

٧٠٠



Copyright © King Saud University

عزرون ونيلا وصير ورعمران ورر بنح
 وطفند نديس وغفدر ورهين

١٧١

وايضا لجر وايضا غب وايضا صابون وايضا عمل وايضا لجر وايضا
 قطعه قطعه قطعه غور قطعه قطعه
 وايضا صابون غور

يا قاري الخط يا عيني بنين نين
 لا تنس كائنه بالله ان خ
 و هب له دعوة للخالص
 لعافها في صرورن الدهر تن

تورخ على السقالي
 في اول شهر شعبان
 سلكا فقه الانام احكام
 محمد الامام

تورخ محمد ابن الزيان
 في اول شهر شعبان
 د خد في الشهر اربعين

تورخ محمد بن محمد في ثامن عشر
 جماد الاخر

ذكر الامراتي احسب اسم المولى واسم الزوج بالحمد
الكبير المذكور اولاد جمع الجميع واطرحه ثلاثة
ملاسه فان بقي معك اثنين فالولد ذكر وان بقي واحدا
فهو انثى واما علم بغيته واحكم ما

وَأَمَّا أَحِبُّ اسْمِهِ وَأَسْمَاهُ وَأَسْمَ ابْنِهِ مَا جُمِلَ الْكَبِيرُ الْمَذْكُورُ وَاجْمَعُ
جَمِيعَ الْأَعْيَادِ وَالْمُطَرِّحِهِمُ اثْنَانِ اثْنَانِ حَتَّى يَبْقَى مَعَكَ اثْنَانِ
أَوْ وَاحِدَانِ بَقِيَ اثْنَانِ فَمَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا تَجِبُ وَإِنْ بَقِيَ وَاحِدٌ فَقَدْ لَا يَسْتَلِمْ

التبيان في اذات حملة القراان بضيف
 الشيخ الامام العالم الحل المحفوظ
 العلامة الراهد العابد الورع

ابن شرف ابن مري النوب

قَدْسُ اللَّهِ رَوْحُهُ وَنُورُهُ

صَوْلِحْهُ عَنِّي وَكَرْهُ

الحمد لله

التاريخ

اسم الكتاب
 اسم المؤلف
 تاريخ
 عدد الأوراق
 ملاحظات

البيان في آداب حملة القرآن
 محمد بن شرف البربري
 ٧٢٨ هـ
 ١٢
 ١١
 ١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الكريم المنان ذي الطول والفضل والاحسان الذي
هدانا للإيمان وفضلنا على سائر الأديان ومن علينا برسالة
الأنبياء الكرام خلقه عليه وافضلهم لديه حبيب وخليفة عبده ورسوله
محمد صلى الله عليه وسلم فحبا به عبارة الأوثان واكرمه صلى الله عليه
والآله الطيبين الطاهرين المعصومين على نفاق الأوثان التي تحذو بالجن والانس
باجتماعهم واخمروا بها جميع اهل الرنج والطغيان وجعلوا رجا القلوب اهل
البصائر والعرفان لا يخلق عن كثرة الرد وتغايير الاحيان وبشيرة للذكر
حتى استظهر صغار الولدان وصنن حفظه من نظرق التغير النبى
والحذرات فهو محفوظ بحمد الله ما احتلت الملوان ووفق الاعتاجلوه
من اصطفاه من اهل الحق والاتقان فجمعوا فيها من كل ما يشترح
له صدور اهل الايقان احده على ذلك وغيره من نعمة التي لا تحصى
على نعمته الايمان واسأله المنة على وعلى جميع احبابي وراز المسكين
بالرضوان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة مخلصه للغفران فقد تصاحبها من النيران موصلة له الى
سكنى الجنان اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من على هذه الامه زاهيا
الله شرفا بالذي ارتضاه دين الاسلام وارساله الانا محمد خير الانام
عليه منه افضل الصلوات والبركات والسلام واكرمها بكلمة افضل الكلام وجمع فيه
سبحانه ونفا جميع ما يحتاج اليه من جوار الاولين والآخرين والواعظ والامثال والاداب وضروب

الاحكام

الاحكام والالح الفاطميات الطاهرات في الدلالة على وحدانيه وغير
ذلك بما جاز به رسوله صلواته وسلامه عليهم الا فاضل اهل الاحاد
اضلال العظام وضعف الاجر في تلاوته وامر بالاعتناء به والاعظام
وملازمة الاداب معه وبدل الوسع في الاحترام **وقد صنف في فضل**
تلاوته جماعات من الامثال والاعلام كتبنا معروفة عند اولي التهي والاعلام
لاكن ضعفت اليهم عن حفظها بل عن مطالعتها فصا لا يفتنع بها
الا افراد من اولي الافهام **ورأيت** اهل بلدنا **يشق** حماها الله وصا
وسا بريلاد الاسلام مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلما
وتعلما وعرضا ودراسة في جمعان وفرادي محتهدين في ذلك بالليالي
والايام زادهم الله حرصا عليه وعلى جميع انواع الطاعات مريد ين
وجه ذكر الجلال والاكرام فدعاني ذلك الى جمع مختصر في آداب حملة
واوصاف حفاظه وطلبتة فقد اوجب الله تعالى النصيحة له بيان
آداب حملة وطلابه وارشادهم اليها وتنبيههم عليها واوثر فيه الاقتصار
واحاذر التطويل والاكتار واقتصر من كل باب على طرف من اطرافه
وارى من كل ضرب من آدابه الى بعض اصنافه فلذلك اذكر ما
اذكره محذوق الاشائيد وان كانت اسانيد محمد الله عندي
من الحاضر العتيده فان مقصودي التنبيه على اصل ذلك والاشارة
بما اذكره الي ما حذفته مما هنالك والشيب في ايتاري اختصاره
اشاء في حفظه وكثرة الانتفاع به وانتشاره ثم ما وقع من غريب

النسخة الكتاب رقم



الاسماء واللغات في الابواب افرده بالشرح والضبط الوحيير الواضح على
ترتيب وقوعة في باب في اخر الكتاب ليكمل انتفاع صاعبه ويزول
الشك عن طالبيه ويندرج في ممتد ذلك وفي خلال الابواب حمل من
القواعد وتفايس من مهمات الفوائد **وابتدا** حاديت الصحيحة
والضعيفة مضافات الي من رواها من الائمة الاتيات وقد اذهل عن نادر
من ذلك في بعض الحالات واعلم ان العلماء من اهل الحديث وغيرهم جوزوا
العمل بالضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فاني اقتصر على الصحيح
ولا اذكر الضعيف الا في بعض الاحوال وعلي الله الكريم توكل واعتمادك
واليه تفويض واستغاثي اسئله سلوك سبيل الرشاد والعصمة من
احوال اهل الزيع والمعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في
ازدياد وابتهل اليه سبحانه ان يوفيني لمراضاة وان يجعلني ممن خشيته
ويثيبه حق ثقاته وان يهديني لحسن النيات وييسر لي جميع انواع
الخير ان يعينني على انواع المكرمات ويدينني على ذلك غنى المات
وان يفعل ذلك كله بجميع احوالي وسائر المسائل والمسلمات وحسبنا
الله ومع الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وهذه فهرسة ابوابه**
الباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وعملته
الباب الثاني في تزيين القرآن والقاري عليه وغيره
الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والتمني عز ايد ابيهم
الباب الرابع في اداب تعلم القرآن وتعليمه

الباب الخامس في اداب حامل القرآن **الباب السادس**

في اداب القراه وهو مستعمل الكتاب ومقصوده **الباب السابع**
في اداب الناس كلهم مع القرآن **الباب الثامن** في الايات
والسور المستنسخة في الاحوال والافاق المخصوصة

الباب التاسع في كتابه القرآن واكرام المصحف

الباب العاشر في ضبط الفاظ الكتاب **الباب الاول**

في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وعملته قال الله عز وجل ان الذين
يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلايته
يرجعون تجارة لن تنور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه عفو
شكور وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم البخاري في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد
القرآن **وعن عائشة رضي الله عنها** قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

الذي يقرأ القرآن وهو فاجر فهو من السعداء الكرام البررة
والذي يقرأ القرآن وهو يمسح فيه وهو عليه شاق له اجران رواه

البخاري وابو الحسن بن مسلم بن الحجاج بن مسلم النبسي يوري في
صحيحهما **وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه** قال قال

رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأندج
زحها طيب وطعها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل

التمه لارج لها وطعمها طيب حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل
الرجحانه رجحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل
الخنزله ليس لها راع وطعمها مر رواه البخاري ومسلم **وعن عمر**
بن الخطاب رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعلي برفع يدها
الكتاب اقواما ويضع به اخرون رواه مسلم **وعن** ابي امامه الباهلي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افروا القرآن
فانه ياتي يوم القيامة شفعاً لاصحابه رواه مسلم **وعن** بن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه
الله القرآن فهو يقوم به انا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا
فهو ينفق منه انا الليل وانا النهار رواه البخاري ومسلم وروى به ايضاً
من رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على ماله حتى في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو
يقضي بها ويعلمها **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرف من كتاب الله فله حسنه والحسنه
بعشر مثالا لا اقول الم حرف الف حرف ولا حرف ويم حرف رواه
ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الرب سبحنه وتعالى من شغله القرآن وذكره عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام
كفضل

كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** بن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس
في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرا وارثك وتوتل كما كنت توتل
في الدنيا فان توتلتك غفر الله له رواه ابو داود والنسائي
قال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** معاذ بن اسر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن وعمل بما فيه البس
والدابة ناجا يوم القيامة ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا
فما ظنكم بالذي عمل به رواه ابو داود وروى الدارمي باسناد عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال افروا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلبا
وعى القرآن وان هذا القرآن مائة الله فمن دخل فيه فهو امن ومن احب القرآن
فليس بشئ **وعن** عبد الحميد الجاني قال سألت سفيان الثوري عن رجل يقرأ
احب اليك او يقرأ القرآن قال يقرأ القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيركم من تعلم القرآن وعلمه **الباب الثاني** في ترجيح القراءة والقاري
علي غيرها **قلت** **عن** ابي مسعود الانصاري البصري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يام القوم اقراكم لكتاب الله عز وجل
رواه مسلم **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال كان القرا اصحاب مجلس
عمرو رضي الله عنه ومشاوخته كهولا كانوا او شبانا رواه البخاري في

صحيحه وسيلتي في الباب بعد هذا احاديث تدخل في هذا الباب **واعلم**
ان المذهب المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء ان قرأه القرآن افضل
من التسيبج والتهليل وغيرهما من الاذكار وقد تظاهرت الأدلة على ذلك
الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والنهي عن ابراهيم **قال** الله عز وجل
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه **وقال** تعالى ومن يعظم شأنا
الله فانها من تقوى القلوب **وقال** تعالى واحضض جناحتك للمؤمنين
وقال تعالى والذين يوردون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد اخلوا بيقيننا واشامينا **وفي الباب** حديث ابي مسعود
الانصاري رضي الله عنه وحديث بن عباس المتقدمان في الباب الثاني
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام دي الشيبه المسام وحامل القرآن
غير الغالي فيه والحي في عنه والارام ذي السلطان رواه ابو داود وهو
حديث حسن **وعن عايشه** رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله
وسلم ان ننزل الناس منازلهم رواه ابو داود في سننه والبخاري في مسنده
قال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح **وعن عابر** رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قبلي احدث
يقول ايها اكثر اخرا للقرآن فاذا اشير الى اخرها فذمه في الحد
رواه البخاري **وعن** ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل قال من اذالي وليا فقد اذني بالحرب رواه البخاري

وثبت

وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في
ذمة الله فلا يطمئنه الله بشي من دمه **وعن** الامامين الجليلين ابو حنيفة
والشافعي رضي الله عنهما لا ان لم تكن العلام اوليا الله فليس لله ولي
وقال الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى اعلم يا اخي وقفا
الله واياك لمراقته وجعلنا من بحشااه وبتقيه حق ثقاة ان الحور
العلماء مسمومة وعادة الله في مثل اسرار من تقصيرهم معلومه وان
من اطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاه الله تعالى قبل موته موت القلب
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يقصروا فتنه او يصيبهم عذاب اليم
الباب الرابع في اداب معلم القرآن ومتعلمه هذا الباب مع البابين
يعله في مقصود الكتاب وهو طويل منتشرا فانا استشهد استبر الى
مفصلة مختص في فضول لبشمل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى
فصل اول ما ينبغي للمقري والقاري ان يفصل بذلك رضي الله تعالى
قال الله تعالى وما امروا الا لمعبود والله مخلص له الذين حنفا
ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك من الغيبة اي الملة المستقيمة
وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوي وهو الحديث من اصول الاسلام **وروي**
عن بن عباس رضي الله عنهما قال انما حفظ الرجل على قدر نيته **وعنه**
غير انما يعطي الناس على قدر ايمانهم **وروي** عن الاستاذ ابي القاسم
القشيري رحمه الله تعالى قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقد

وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ اخر من تصنيع المخلوق
او اكتساب محمد عند الناس او محبة مدح من المخلوق او معنى من المعاني سوى
التقرب الى الله تعالى **قال** ويصح ان يقال الاخلاص تصفيه الفعل من
ملاحظته المخلوقين **وعن** حريفة الموحشي رحمه الله الاخلاص استوى
المصري في افعال العبد في الظاهر والباطن **وعن** دي النون رحمه الله ثلث من
علامات الاخلاص استوى المرح والذم من العامة ونسيان ربه الاعمال
في الاعمال واقتضا ثواب الاعمال في الاخر **وعن الفضيل** رعياض
رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك
والاخلاص ان يعاقل الله منهما **وعن** سهل التستري رحمه الله
تعالى قال نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون
حركته وسكونه في سب وعلانية لله تعالى وحده لا يارجه شئ لا
نفس ولا هوى ولا دنيا **وعن** السري رحمه الله تعالى لا تغفل للناس شئاً
ولا تتوكل لهم شئاً ولا تخطط لهم شئاً ولا تكتشف لهم شئاً **عن**
سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال اقل الصدق استوى السر والعلانية
وعن الحارث الحاشي رحمه الله تعالى قال الصادق هو الذي لا يبالي
قلوب الناس لو خرج كل قد رآه في ضرر المخلوق من اجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع
الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكوه الهلاك الناس على السيئ
من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عنده وليس
هو من اخلاق الصديقين **وعن** غيره اذا طلبت الله تعالى بالصدق
اعطاك

من
اعطاك رآه تبصرفيها كل شئ عجيب الدنيا والاخر واقابل السلف في هذا
كثير استرنا الى من الاحرف منها تنبيهها على المطلوب وقد ذكرت
جداً من ذلك مع شرحها في اول شرح المهدب وضمنت اليها من اداب
العالم والتعلم والفقير والمتقنه مالا يستغني عنه طالب العلم **فصل**
ويشعر ان لا يقصد به توصلا الى عرص من اعراض الدنيا من مال او رياسة
او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او شاكله عند الناس او صوف وجوه
الناس اليه او نحو ذلك ولا يشين القريب اقواه بطمع في رفق يحصل
له من بعض من يقرأ عليه سوى كان الرفق مالا او خدمة وان
قل ولو كان على صورة الهرة التي لولا قرانه عليه لما هارها اليه
قال الله تعالى ومن كان يريد ثواب حشر الدنيا نوته منها دماله
في الاخر من نصيب **وقال الله تعالى** من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الا به **وقال** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً لم يبره
ما يستغني به وجهه الله تعالى لا يتعلمه الا ليقتب به لغرض من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة رواه ابو داود باسناد صحيح ومثله
احاديث كثير **وعن انس** وحريفة وكعب بن مالك رضي الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليباري به
السفها او يكثر به العلاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوء
مفعول من النار رواه الترمذي من رواه كعب بن مالك وقال

وله علم

غرض من

فسالهم

قلوب الناس

ادخله الله النار **فصل** ويجز كل الحذر من فقد التلبس بكثرة
المستغنين عليه والمختلفين اليه ويجز من كرامته قراءة اصحابه
عليه من يتفجع به ومن مصيبة يتبلي بها بعض العلين الجاهلين
وهي دلاله يئنه من صاحبها على سوينته وفساد طوته بل هي
حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله تعالى فانه لو اراد الله
تعالى تعليمه لما كان ذلك بل قال لنفسه انا اردت الطاعة بتعليمه
وقد جعلت وقد قصد بقراءة علي بن ابي طالب في علم فلا عيب عليه
وقد روي في مسند الامام المجمع علي حفظه وامامه ابي محمد الدارمي
رحمه الله تعالى **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يا اهل العلم
اعلموا به فانما العالم من علم ما علم ودعا فقه علمه وسيكون اقوام
يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالفون علمهم ويخالفون سريرتهم
علايتهم يجلسون خلفا يبا هي بعضهم بعضا حتى ان الرجل
اي غضب على جلسائه ان يجلس الي غيره ويوعه او يترك لا يفعل
اعمالهم في مجالسهم تلك الجاهل بتعالى **وقد صح عن الامام الشافعي**
رحمه الله تعالى انه قال وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه
علي ان لا ينسب الي حروف منه **فصل** وينبغي للمعلم ان يتخلق
بالحاسن التي ورد الشرع بها والخلال الحميدة والشيئ المرضية التي
ارشد اليها من الزهاد في الدنيا والتفقل منها وعدم البباله بها
وباهلها والسخا والجود وسكار الاخلاق وطلاقة الوجه من غير

ما
حصلت
انه

خروج

خروج الي حاله الخلاء والحلم والصبر والنزوع عن دنى الاكتساب وملازمة
الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع واجتناب
الضحك والاذكار من المزج وملازمة الواضيف الشرعية كالتمتعف
بازالة الاوساخ والشهور التي ورد الشرع بازالتها كقصر الشارب
وتقليم الاضفار وشترج الحية وازالة الروايج اللويه والملابس المكروهة
وليجز كل الحذر من الحسد والرياء والعجب واحتقار غيره وان كان دونه
وينبغي ان يستعمل الاحاديث الواردة في التنبيح والتحليل ونحوها
من الاذكار والدعوات وان يراقب الله تعالى في سره وعلايته وحافظ
علي ذلك وان يكون تعويله في جميع اموره على الله تعالى **فصل**
وينبغي له ان يرفق بمن يغوا عليه ويترهب به ويجسن اليه بحسب
حالها **فقد روي** عن ابي هارون العبدري قال كانا ناتي ابا سعيد
الخوري رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم بنعا وان رجالا
ياتونكم من اقطار الارض يتفقعون في الدين فاذا اتوكم فاستنصوا
بهم حبرا رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما **وروي** نحوه في مسند
الدارمي **عن ابي الدرداء** ايضا رضي الله عنه **فصل** وينبغي ان يبدل
لهم النصيحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامة من امتهم رواه مسلم ومن
الحق النصيحة لله تعالى ولكتابه اكرام قاريه وطالبه وارشاده الي

مصلحته والرفق به ومساعدته على طلبه بما أمكن وقال القلب الطالب
وان يكون سمحا بتعليمه في رفق مثلها فانه محروما له على القلب ويبيح
ان يدركه فضيله ذلك ليكون سببا في نشاطه وزيادته وعينه وبزوله
في الدنيا ويصرفه عن الركون اليها والاعتزاز بها وبذكره ان الاشتغال
بالقرآن وسائر العلوم الشرعية هو طريق الحازمين وعباد الله
العارفين وان ذلك رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبيح
ان يحنو على الطالب ويعتني في نفسه بمصالحه كاعتناؤه بمصالح
ولده ومصالح نفسه ويجري التعليم مجري ولد في الشفقة عليه
والاهتمام بمصالحه والمبر على عفايه وسؤاذه ويعذره في قلبه
اذ به في بعض الاحيان فان لا اشتغال معرض للتقايص لاسيما اذا
اذا كان صغير السن وينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير وان
يلزمه ما يلزمه من الشغل مطلقا **فقد ثبت في الصحيحين**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يوم من ايامي حتى يحب لقلبي
ما يحب لنفسه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اكرم الناس
على جلسي الذي يتخطا الناس حتى يجلس اليك لو استطعت ان
لا يقع الذباب على وجهه لفعلت **وفي** رواية ان الذباب يقع
عليه فيؤذني **ويلبغى ان** لا يتعلم على المتعلمين بل يلزمهم
ويتواضع معهم **فقد** جاني التواضع لاهل الناس اشيا كثيرة
معروفة فكيف بهؤلاء الذين هم بمنزلة اولادهم ما هم عليه من

الاشتغال
بالقرآن

بالقرآن مع ما هم من حق الصحبة وترودهم اليه **وقد جاء** عن النبي
صلى الله عليه وسلم النبيوا من تعلمون ومن يتعلمون منه **وعن** ايوب
الشحنياني رحمه الله تعالى ينبغي للعالم ان يضع التواضع على
رأسه ثم اضعف الله عز وجل **فصل** وينبغي ان يودب المتعلم
على التواضع بالادب السنية والنية المرضية ورياضة نفسه
بالذائق الخفية ويعوده الصيانة في جميع امور الباطنة والجلية
ويحرضه باقواله وافعاله المتكورات على الاخلاص والصدق وحسن
النيات وموافقة الله تعالى في جميع النخطات ويعرفه ان يدرك
تفتح عليه ابواب العارف وتشرح صدره وينفجر قلبه يتابع
الحكم والظاهر ويبارك له في علمه وحاله ويوفق في افعاله واقواله
فصل تعلم المتعلم من فضائله فان لم يكن له من صلاح له الا
واحد تعين عليه وان كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم
فان اشتروا كلهم انشروا وان قام به بعضهم سقط الجرح عن الباقين
وان طلب من اهلهم فامتنع فاطهر الوجهين انه لا يام تلاكه بكرة
له ذلك اذ لم يكن له عذر **فصل** يستحب للعالم ان يكون حريصا
على تعليمهم موثر لئلا يترك على مصالح نفسه الدينية التي ليست
بضرورية وان يفرغ قلبه في حال جلوسه لا يفرغ من الاسباب
الشاغلة كلها وهي كسب معروفة وان يكون حريصا على تعليمهم
وان يعطي كل انسان منهم ما يليق به فلا يترك على ما لا يجتهد الاكثر

سأل
وان

ولا يقصود من تحيل الزيادة وبإخراجها محفوضاتكم ويقتضى علي
من ظهرت بجانبه ما لم يحش عليه فتنه بأعجاب أو غيره ومن قصر عنهم
عنفه تخفيفا لطيفا ما لم يحش تقصير ولا يحسد أحدا منهم لبراعه
تظهره ولا يستكثر فيه ما منع الله تعالى به عليه فإن الحسد للأجانب
حرام شديد التحريم فليكن المتعلم الذي هو بمنزلة الولد ويجود في
فضيلته إلى معلمه في الآخرة الثواب الجزيل وفي الدنيا الثنا الجميل
فصل ويقدر في تعلمهم إذا ازدجوا الأول في الأول فإن
وفي الأول يتفقد غير قدومه وينبغي أن يظهر لهم البشورة
وطاقتهم الوجه ويتفقد أحوالهم ويتألم عن من غاب عنهم **فصل**
قال العلماء ولا يمتنع من تعلم أحد لكونه غير صحيح النية فقد قال
سفيان الثوري وغيره طبع العلم فيه وقالوا طيننا العلم لغير
الله تعالى فإيا من يكون إلا لله معناه كان عاقبة أنه صار لله تعالى
فصل ويصون يديه في حال الإقراء عن العبت وعيبه عن
تفريق نظره من غير حاجة ويقعد على طهاره مستقبلا القبلة
ويجلس بوقار وتكون ثيابه بيضا نضيفة وإذا وصل إلى موضع
جلوسه صلى يكعير قبل الجلوس سوي إن كان الموضع مسجدا
أو غيره فإن كان مسجدا كان الكد الكد فانه يكره الجلوس فيه قبل
أن يصلي ويجلس متربعاً إن نشأ أو غير متربع **ورد** أبي بكر بن
أبي داود السجستاني بإسناده أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

كان

طلب
كأسه

كان يقرب الناس في المسجد جانياً على ركبته **فصل** ومن أدبه التاكيد
وما يقتضى حفظه أن لا يدر العلم فيذهب إلى مكان يكتسب إلى من يعلم
منه ليتعلم منه فيه وإن كان المتعلم عليه من دونه بل يصون العلم عن
ذلك كما صانه عنه السلف رضي الله عنهم وعكاياتهم في هذا كثير مشهور به
فصل وينبغي أن يكون مجلسه واسعاً ليناً جليساؤه فيه **فصل** في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم جالساً لرسول الله وأبو داود في منته
في أوائل كتاب الآداب بإسناد صحيح من رواه أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه **فصل** من آداب المتعلم جميع ما ذكرنا من آداب المعلم في
نفسه آداب المتعلم ومن أدبه أن يتجنب الأسباب الشاغلة عن
الحصول الأسباب الأبد منه للحاجة وينبغي أن يظهر قلبه من
الآداب ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره **فصل** صح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أن في الجسد مطرعة إذا
صلحت صلح للجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب
وقد امن القائل تطيب القلب للعلم كما تطيب الأرض للزراعة
وينبغي أن يتواضع للمعلم ويتأدب معه وإن كان أصغر منه سنًا
وأقل شهره ونسباً وملاحة وغير ذلك ويتواضع للعلم فيتواضعه
يذكره **وقد قالوا** العلم حرب المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي
وينبغي أن يتفادى معلمه وبشاره في جميع أمور ويقبل قراءه كالمويعر
العادل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق وهذا **فصل**

باب
واستثماره

ولا يعلم الا من كانت اهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته واشتهرت
صيانته **فقد قال** محمد بن سيرين ومالك بن انس وغيرهما من السلف
هذا العلم دين فانظره من اغراض الدنيا وعليه ان ينظر معلمه بعين الاحترام
ويعتقد كمال اهليته ورجائه على طيقته فانه اقرب الى انتفاعه به
وكان بعض المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصرف بشي وقال اللهم
استر عيب علي عني ولا تنهيب بركة علمه مني وقال الربيع صاحب
الشافعي رحمه الله تعالى ما اجترأت ان اشرب الماء الشافعي بنظر الهبة
له **ودينا** عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من حق العالم
عليك ان تسلم على الناس عامه وتخصه ذوقه بالسجدة وان تجلس امامه
ولا تشتهرون عنده بيديك ولا تغزرن بعينيك ولا تقولن فلان فلان
خدا ان لقوله ولا تغتابن عهدا وهذا ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه
ولا تلج عليه اذا كسل ولا تعرض اي لاشيخ من لمول محبة **ويبلغني**
ان ينادي بهذه الخصال التي ارشد اليها علي رضي الله عنه وان يرد غيبته
ان قد رفا ان يحذر عليه ردها فارق ذلك المجلس **فصل** ويدخل على الشيخ
كامل الحال منتظفا بما ذكرناه في العلم منتظما مستعملا للسواك فارغ
القلب من الامور الشاغلة وان لا يدخل بغير استئذان اذا كان الشيخ
في مكان يحتاج اليه الى التمييز وان سلم على الحاضر من ادخل تخطه
وان سلم عليه وعليه اذا تصرف كما حان الحديث فليست الا في حق من
الثانية ولا يخطار اناب الناس بل يجلس حيث يشاء به المجلس الا ان

شيخة

باب
فيه

يادون

يادون له الشيخ في التقدير او يعلم من حاله ايقار ذلك ولا ينبغي احدا من موضعه
فان اثره غير لم يقبل الشاذ بان عمر بن ابي الله الا ان يكون في تقديسه
معلمه الحاضرين او امره الشيخ بذلك ولا يجلس في دسمة الحلقة
الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين بخلافها وان فحاله فقد وضع نفسه
فصل وسعي ان ينادي بقاء رفقته وحاضري مجلس الشيخ فان ذلك نادب
مع الشيخ وصيانته لمجاسه ويتعدى بين يدي الشيخ فعنه المعلمين لا تعد
المعلمين ولا يرفع صوتا رفعا بل بغير حاجة ولا يفعل ولا يكسر الكلام
من غير حاجة ولا يعثب به ولا يعبرها ولا يلتفت يمينا وشمالا من غير حاجة
بل يكون متوجها الى الشيخ مضجعا الى كلامه **فصل** ما ينادي الاعتناء به ان
لا يقا على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وماله واستيقظان وغمره ووجهه
وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه وغير ذلك مما يشق عليه او يمنعه من كمال
حضور القلب والنشأ له ان يفتح اذنان نشأ له ومن احابه ان يجمل عفره
الشيخ وسو خلقه ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله وتباعد انتفاعه
واقواله التي طاهرها الافساد وتاويلات صحيحة فابحجز عن ذلك الا قليل
التوفيق او عويده اذا جفاه الشيخ ابتداء هو بالاعتذار الى الشيخ والظاهر
ان الذنب له والعيب عليه فوالك اتفق له في الاخرة والونيا وابقا لقلب شجرة
له وقد قالوا من ايمر علي ذل النعمان بقي عمر في عماله اليه عليه ومن صبر عليه
المرارة الى عز الاخرة والارباب **ومنه** الاثر المشهور **عن** بن عباس رضي الله
عنهما ذللت لما ابنا فعزرت مطروبا **فصل** ومن ادابه المشاكهة ان يكون

باب
تفصيلا

حريصا على العلم مواظبا عليه في جميع الاوقات التي تمكن منه فيها ولا يفتخ بالقبال
مع تكملة من الذكر ولا يجل نفسه لا يطين بخانة من الملل وضياء ما حصل
وهذا يجعل باختلاف الناس في الاحوال فاداءها الى مجلس الشيخ فلم يجد انتظاره
ولا زيارته ولا يقوت وصيغته الا ان يخاف كراهية الشيخ لذلك بان يعلل من
حاله لاخر في وقت بعينه وانه لا يقوي في غيوره او اذا وجد الشيخ نائما او
مشتغلا لم يستأذ عليه بل يصبر الى استيقاظه وقواعده او ينصرف
والصبر اول ما كان من عباد الله تعالى وغيره يفعلون ويبتغي ان ياخذ
نفسه بالاجتهاد في الحفظ في وقت الفراغ والفتاوى وقوة البدن في بناءه
الخامس وقلة المشاغل قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة فقد قال امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا ومعناه اجتهدوا
في حال اهليتكم وانتم ابناء قبل ان تضربوا شان فاما اذا صرتم شاده مشغولين
امتنع من التعلم لارتفاع منزلته وكش شغلهم وهذا معنى قول الامام
الشافعي رحمه الله تعالى تفقه قبل ان تراش فادار ائتت ولا تسيل الى التفتة
فصل وينبغي ان يذكر بقرانه على الشيخ اول النهار الحديث الذي على الله
عليه وسلم بآرك الله لا ميني في بكونها وينبغي ان يحافظ على قراءه محفوظه
وينبغي ان لا يوتر بيوته غيبه فان الاشارة في القرب مكره بخلاف الابتداء
محموظ النفوس فانه محبوب فان الى الشيخ المصالح في الابتداء في بعض
الاقوات لمعنى شرعي فاشا عليه بذلك امثل امه مما يجب اليه وتناك
الوصية به ان لا يجلس احدا من رفقة او غيرهم على فضيلة رفته الله اليهم

الحج مع الله

ايها واللا محبة بما حصله وقد قدما ايضا هذا في اداب الشيخ وطريقه
في في العجب ان يذكر نفسه انه لو حصل له ما حصل بحوله وقوته وانما هو
فضل من الله تعالى فلا ينبغي ان يحب بشي لم يختره بل اودعه الله تعالى
فيه وطريقه في هذا في الحسد ان يعلم ان حكمه الله على اقتضت جعله من
الفضيلة في هذا وينبغي ان لا يتعرض عليها ولا يكره حكمه ارادها الله تعالى
ولم يكرهها **الباب الخامس** في اداب حامل القرآن فقد تقدم
جملة منه في الباب الذي قبله هو وازاد الله ان يكون على اهل الاحوال
والكبر الشايل وان يرفع نفسه عن كل ما في القرآن عنه لاجلا لا للقران
وان يكون منصوص عن ديني الاشياء شريفة النفس مرتفع على الحبابه
والجناه من اهل الدنيا متواضعا للضاحين واهل الخير المستاكين وان
يكون محتشعا ذاكسكته وذا **فقد** جاعل عن من الخطاب رضي
الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضع لكم الطريق
واستنبوا الخيرات ولا تكونوا عبالا على الناس **وعن** عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن يعرف ليله اذا الناس
نائمون وينهارة اذا الناس مغرطون وحزنه اذا الناس يفرحون
وسكايه اذا الناس يهكون ويخشونه اذا الناس يخشون **وعن**
الحسين رحمه الله ان من كان قبله راو القرآن وسابل من ربه فوانا يتدبرونها
بالليل وينفقدونها بالنهار **وعن الفضيل** بن عياض رحمه الله تعالى
ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له حاجة الى احد الخلق فمن دونهم **وعنه**

ان

البيان

ايضا حامل القرآن حاصل رايه الاسلام لا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا
يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو اعلم الحق القرآن **فصل** ومن
اهم ما يورثه ان يجذر كل الجذر من اخلاذ القرآن معيشة يكتسب بها
فقد جاء عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افروا القرآن ولان كلوا به ولا تحفوا عنه ولا تملقوا نخلوا فيه
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افروا القرآن فل
ان ياتوا قوما يقيمونه اقامه القبح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابو
داود بمعناه من رواه سهل بن سعد معناه يتعجلون اجروا به
واما سره ونحوها **وعن** فضيل بن عمار رضي الله عنه قال دخل رجلان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا فلما ساءل الامام قام رجل فلي
ايات من القرآن ثم سأل فقال احدهما ان الله وانا اليه راجعون سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعي قوم يستلبون بالقرآن فمن
سأل بالقرآن فلا تخطوه وهذا الاسناد منقطع فان فضيل بن عمر
لم يسمع للصحابه واما اخذ الاجر علي تعليم القرآن فقد اختلف العلماء
فيه **في** **حكمي** الامام ابو سليمان الخطابي منع اخذ الاجر عليه عن جماعة
من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة وعن جماعة انه يجوز اذا لم يستطع
وهو قول الحسن البصري والشافعي ومن سبى بن ودهب عطا وسالك
والشافعي واخرون الي جوازها اذا شارطه واستناجره اجاره محججه
وقد جات بالجواز الاحاديث الصحيحة واجتج من منعها حديث عباة

ابايع

بن

بر الصائم انه علم رجل من اهل الصفة القرآن فاهداه ثوبا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان يترك ان يظن بها طوقا من نار فاقبلها وهو حديث
مشهور رواه ابو داود وغيره بائنا وكثير عن السلف واجاب المجوزون عن
حديث عباة بحوايين احدهما ان في استناده مغالا والثاني انه كان تبرع
بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهداه النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا فاجاب المجوزون
علا ان من يعقد معه اجاره قبل التعليم والله اعلم **فصل** ينبغي ان يحافظ
علي تلاوته ويكثر منها وكان السلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في قدر
ما يحتمون فيه فروي عن ابي داود عن بعض السلف انه كانوا يحتمون
في شهرين ختمه واحد وعن بعضهم في كل شهر ختمه **وعن** بعضهم في
كل عشرة ايام ختمه **وعن** بعضهم في كل ثمان ايام ختمه **وعن** الاكثرين
في كل سبع ايام ختمه **وعن** بعضهم في كل سنة ايام ختمه **وعن**
بعضهم في كل حشر ايام ختمه **وعن** بعضهم في كل اربع وعن كثيرين
في كل ثلث **وعن** بعضهم في كل ليلة وعن كثير كل يوم وليلة ختمه
وممن من كان يحتم في كل يوم وليلة ختمين **وممن** من كان يحتم ثلاثا وختم
بعضهم ثمان ختمات او ثمان في الليل او ثمان في النهار **ومن** الذين كانوا يحتمون
ختمه في الليلة واليوم ثمانين عن عثمان رضي الله عنه ونعيم الداري وسعيد
بن جبيرة ومجاهد والشافعي واخرون ومن الذين كانوا يحتمون ثلث ختمات
سليم بن عثر رضي الله عنه فابي مصري خافه معاوية رضي الله عنه
وقافي اهل مصر فروي ابو بكر بن ابي داود انه كان يحتم في كل ليلة

سان
للمجوزون

بلا ختمات **وروي** ابو عبد الله في كتابه في فضاه مصر انه كان يختم في
 الليلة اربع ختمات وقال الشيخ الصالح الامام ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله
 عنه سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان بن الكاظم رضي الله
 عنه يختم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات وهذا اكثر ما بلغنا
 في اليوم والليله وروي السيد الجليل **ابو احمد** الردي في باسناده
 عن منصور زاد ان التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن في اربعين
 الطهر والعصر وختمه ايضا في بين المغرب والعشا وختمه ايضا فيما
 بين المغرب والعشا في رمضان ختمين وشبا وكان ابو خروون العشا
 في رمضان الى ان يمضي ربع الليل **وروي** بن ابي داود باسناده
 الصحيح ان مجاهد كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشا
 كل ليلة من رمضان **وعن** ابراهيم بن سعد قال كان ابن جني في محل
 هبونه حتى يختم القرآن اما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون
 لكثيرهم فمن المنقول عن عثمان رضي الله عنه وتبع الرازي وشهد
 بن جبير ختمه في ركعة في الكعبة واما الذين ختموا في الاسبوع مروه
 فليكون نقل عن عثمان بن عفان وابي بن كعب رضي الله عنهما وعبد الله
 بن مسعود وريد بن ثابت رضي الله عنهم **وعن جماعة** من
 التابعين كعبد الرحمن بن يزيد وعلمته وابراهيم رضي الله تعالى
 والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاستحاضة فمن كان يظهر
 له بدق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له كال

من عباد

في رمضان الى ان يمضي ربع الليل
 في رمضان الى ان يمضي ربع الليل

فمما يقواه وكلامه كان شطرا بنشر العلم او نجس من مهمات الدين ومما
 المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو موصد
 له وان لو يكن من هؤلاء الموكورين فليست له ما امكنه من غير خروج الى
 هذا الملل والقدرة وقد كثرة جماعه من المتقدمين والختم في يوم
 وليله وبدل عليه الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتحه من قرأ القرآن في
 اقل من ثلث رواه ابو داود والنسائي وغيرهم قال الترمذي
 حسن صحيح والله اعلم واما وقت الابتداء والختم لمن يختم في الاسبوع فقد
 روي بن ابي داود از عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتتح القرآن ليلة
 الجمعة ويختم ليلة الخميس **وقال** الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في الايام
 الافضل ان يختم ختمه بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمه النهار يوم
 الاثنين في ركعتي الجرا ويجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي
 المغرب ويجعلها يستقبل اول النهار **وعن** بن ابي داود
 عن عمر بن منة التابعي قال كانوا يقولون ان يختم القرآن من اول الليل او
 من اول النهار **وعن** طحمة بن مصوف التابعي الجليل قال من ختم القرآن
 اية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واية كانت من
 النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي **وعن مجاهد** نحوه **وعن الرازي**
 في مسنده باسناده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا فات
 ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا فات ختمه

أخبر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمتشي قال الرازي هذا حسن عن سعد
وعن حبيب بن أبي ثابت التابعي أنه كان يختم قبل الركوع قال الرازي
داود ورواه قال أحمد بن حنبل رحمه الله وفي هذا الفصل بقايا ما سياتي
أن شاء الله تعالى في الباب الثاني **فصل** في الحافضة على القراءة في الليل
ينبغي أن يكون اعتناؤه بقراءة القرآن في الليل أكثر وفي صلاة الليل أكثر
قال الله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أنال الليل وهم يسبحون
يومنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويستأذنون في الخيرات وأولئك من الصالحين **وثبت** في الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال مع الرجل عبد الله لو كان يعلم
من الليل وفي الحديث الآخر في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه **وروي**
الطبراني وغيره عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شرف المؤمن قيام الليل والاحاديث والآثار في هذا الباب
وقد جاء عن جابر الجعفي قال إن كان الرجل لم يطرق الفسطاط
طرفة فإي ياتيه ليل فيسمع لأهله دويًا كدوي الخيل قال فما بال ما ولا
يامنون ما كان أولئك يخافون **وعن** أبي هريرة النخعي أن كان يقول اقروا
من الليل ولو حلب شاة **وعن** يزيد الرقاشي قال إذا نأمت ثم
استيقظت ثم نمت فلا تأمت عينا ي **قلت** وأنا تحت صلاة الليل
وقرأته لكونها أجمع للقلب وأبعد من الشغالات والمهميات والنصرف

أي م

ي

في الحاجات وأصون من الويل وغيره من المحبطات مع ما جاء الشرع به من
إيجاد الخيرات في الليل فإن الأسري برسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليلا
وروي بنزول كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يفضي شطر الليل فيقول هل من
داع فاستجيب له الحديث **وفي** الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في الليل سمعته يستنجد فيها الدعاء كل ليلة **وروي** صاحب نسخة الأثر
بإسناده عن سلمان الأناسي قال رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام
يقول **شعر** لولا الدين لم ورد يقو مونا وأخرون لهم سرور يصومونا
يا لكدكت أرقم من تخم شحرا لاني قد رسي ما تطعوننا **يا**
واعلم أن فضيلة القيام بالليل والقراءة فيه تحصل بالليل والكثير وكل أكثر
كان أفضل إلا أن يستوعب الليل فإنه مكروه الدوام عليه ولا أن يصوم نفسه
وما يترك على حصوه بالليل حديث عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من
الغافلين ومن قام بأربع آيات كتب من الفائزين ومن قام بألف آية كتب من
المقسطين رواه أبو داود وغيره **وعلي** التلعكبري عن بن عباس رضي الله عنهما
قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله ساجدا **فصل** في الأمر
بتعهد القرآن والتحنن من غرضه للنسيان **ثبت** عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي
نفس محمد بيده لهوا أشد نقلا من الأبل في غلبها رواه البخاري ومسلم
وعن بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل

صاحب القرآن كمثل الابل المعفلة ان عاهد عليها اسكرها وان اطلقها ذهبت
رواه البخاري ومسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عرضت علي اجوراسني حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي
دنوب امتي فلم ارد لها اعلم من سورة من القرآن او اية او نية رجل
ثم نسبها رواه ابو داود والنسائي في نكلم فيه **وعن** سعد بن عباد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لغير الله عز وجل يوم
القيامة اجدر رواه ابو داود والدارمي **فصل** فيمن نام عن رده عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
عن حزمة من الليل او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب
له كاتافراه من الليل رواه مسلم **وعن سليمان** بن يسار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو اسيد رضي الله عنه تمت الباحة عن دردي
حين اصبحت فلما اصبحت استرجعت وكان وردي سورة البقرة فراكب
في المنكر كان بغيره فخطبني رواه ابو داود **وروي** بن ابي الدنيا عن بعض
حفاظ القرآن انه نام ليلة عن حزمة فواي في منامه كان قابلا يقول
عجيب من حزم ومن صبحه ومن فتي نام الي الفجر
والوقت لا تدرى خطفاته في ظلم الليل اذا يسوب
الباب السادس في اداب القراءة من الباب هو مقصود الكتاب
وهو مفسر جذا وانا اشير الي الحواشي من مقاصد كراهه للاطال وهو ذا
علي قاريه من الملا له فاول ذلك ان يجب علي القاري الاطلاع كما قد مشاه
ومراعاة

انه ومراعاة الادب مع القرآن فيلبي ان يستحضر في نفسه انه يناجي
الله تعالى ويقرأ علي حال من يراي الله تعالى فانه ان لم يكن يراه فان الله تعالى يراه
فصل ويسفي اذا اراد القراءة ان يصفق بمبا السواك وعين والاختيار
في السواك ان يكون بعد من الاك ويجوز سائر العيران وبكل ما يتصف
كالمفرقة للحنث والاشنان وغير ذلك وفي حصوله بالامسح للحنث ثلثة
اوجه لا صاحب الشافعي في اشهرها انه لا يحصل والثاني يحصل والثالث
يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستاك عرضا مبتدئا بالمخارج
الايمن من فمه وينوي به الاثنيان بالسنة قال بعض العلماء يقول عند
السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين **قال** الماوردي من اصحاب الشافعي
يستحب ان يستاك في ظاهر الاسنان وبالجفها ويمر السواك علي الخراف
اسنانه وكرامتي اضراسه وسقف حلقه امراراد فينفا قالوا ويستر ان
يستاك بعد موصلة لا تشد يد البيوسه ولا تشد يد الرطوبة فان
اشترى يسه لينه بالماء ولا بأس باستعمال سواك غيب باده واما اذا
كان فيه جحشا بدم او غيب فانه يكره له قراء القرآن قبل غسله وهل
يكره قال الروياني من اصحاب الشافعي عن الفتح **فصل**
ويستحب ان يقرأ وهو علي طهارة فان قرا محذرا جازيا جامع المسلمين والاهل
فيه كبشر معروفه قال امام الحرمين لا يقال ارتكبت مكرها بل هو تارك
للافضل فان لم يجد الا يقرأ والمستحب في الزمن المحكوم فانه لمصر
حكما صالح الحزب واما الجنب والحائض فانه يجزى عليها قراء القرآن

خ
وسحب

سوا كانا به اذ قل سمعنا بحجور لهما اجرا القرآن على قلوبها من غير ان يلفظ
 به ويجوز لهما النظر في المصحف وامراره على القلب واجمع المسلمون على
 جوار السبيل والتفصيل والتجديد والتبديل والصلوة على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وغير ذلك من الادكار الجنب والحائض قال اصحابنا
 وكل اذ قال الانسان خذ الكتاب بقوة وقصد به غير القرآن فهو
 جائز وكذا ما استشهد به قال ويجوز لهما ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا
 الباقون **معون** اذ لم يقصد الفداء **قال** اصحابنا الخراسانيون ويجوز
 ان يقولوا عند ركوب الذاب سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرقون
 وعند الدعاء ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وثنا عذاب
 النار اذ لم يقصد به وقال امام الحرمين فان قال الجنب بسم الله
 والحمد لله فان قصد الفداء عصى وان قصد الذكر ولم يقصد شيئا لم يأت
 ويجوز لهما قراء ما نسخت تلاوته كالسبح والسبحه طارئا فارجو
فصل اذ لم يجد الجنب والحائض ما يتيمع وباح له القراء والصلوة
 وغيرهما فان احدث حرمت عليه الصلاة ولا تحرم عليه القراء والجلوس
 في المسجد وغيرهما ما لا يحرم على المحدث كما اذا اعتنق ثوبا احدثا
 وهذا ما يسال عنه ويستغرب فيقال جنب يمنع من الصلاة ولا يمنع
 من قراء القرآن والجلوس في المسجد من غير ضرورة كمن صورته فله
 صورته ثم لا يفرق فيما ذكرناه بين تنيم الجنب في الحضر والسفر ولا يفرق
 اصحاب الشافعي انه اذا نيم في الحضر استباح الصلاة ولا يفرق بعد ما لا

يجلس

يجلس في المسجد والمصحف جوار ذلك كما قد شاء ولو نيم ثم صلى وقرا فاما بالضرورة
 استعماله فانه يحرم عليه القراء جميع ما يحرم على الميت من غسل ولو نيم
 وصلى وقرا ثم اراد التيمم لم يجره او لفرضه اخري او لغير ذلك فانه لا يحرم
 عليه القراء على المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحاب الشافعي
 انه لا يجوز والمخوف الاول اما اذ لم يجد الجنب ما ولازما فانه يصلي
 لحرمة الوقت على حسب حاله وحرم عليه القراء خارج الصلاة وحرم عليه
 ان يقرأ في الصلاة ما زاد على فاتحة الكتاب وهل يحرم عليه قراء فاتحة
 فيه لجهان الصحيح المختار انه لا يحرم بل يجب فان الصلاة لا تصح لهما
 وكما جازت الصلاة للضرورة مع الجنابة بخور القراء والثاني لا يجوز
 بل ياتي بالادكار التي ياتي بها العاجز الذي لا يحفظ شيئا من القراء
 لان هذا عاجز شرعا فصار كالعاجز حسا والصواب الاول وهذه
 الفروع التي ذكرناها بخلاف البها فلهذا اشترت اليها با وجز العبارات
 والافعال اذ له وتماث كثيره معروفة في كتب الفقه والله اعلم **فصل**
 ويستحب ان تكون القراء في مكان يضيف من حارة وهذا استحب
 جماعة من العلماء القراء في المسجد لكونه جامع للنفاة وسوق البقعة
 ومحملا لفضيله اخري وهي الاعتكاف فانه ينبغي لكل جالس في المسجد
 ان ينوي الاعتكاف سواء كان كثر جلوسه او قل بل ينبغي ان يقضي
 به ويشترط ذلك ويقرنه الصغار والصغار فانه ما يقفل عنه واما
 القراء في الحائض فقد اختلف السلف في كراهتها فقال اصحابنا لا نكره

ذلك

اول دفن له للمسلم
 ان ينوي الاعتكاف
 وهذا الادب ينبغي

ونقله الامام المجمع علي خلافة ابو بكر بن المندر في الاستراق عن ابراهيم
النجفي ومالك وهو قول عطاء وذهب الي كراهته جماعات منهم علي
بن ابي طالب رضي الله عنه رواه عنه بن ابي داود وحكا به بن المندر
عن جماعة من التابعين منهم ابو ابي ثعلبة بن ساه والتخمي والحسن بن
مكحول وثيبه بن ذويب **وروي** ايضا عن ابي بصير النخعي
وحكا به اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين **قال** النخعي
نكره قراه القرآن في **ثلاث** مواضع الحمار والحسنوش وبنت
الرواح **ويذكر** **واما** القراه في الطريق فالحق انها جائزه غير مكروهه
ادام الله بها ما فيها فان لم يقرأها كرهت كما كره النبي صلى الله عليه وسلم
للتابع من محانه من الغلط **وروي** بن ابي داود عن ابي الدرداء رضي
الله عنه انه كان يقرأ في الطريق **وعن** بن عبد العزيز رحمه الله
انه اذن فيها قال بن ابي داود حدثني ابو الربيع قال اخبرنا بن وهب
قال سألت مالك بن اعين الرجل يملئ من احوال الدليل فيخرج الى المسجد وقد
بقي من السجود البقي كان يقرأ فيها شئ فقال ما اعلم القراه تكون في الطريق
وكره ذلك وهو اسناد صحيح عن مالك رحمه الله تعالى **فصل** يستحب
للفاري في غير الصلاة ان يستقبل القبلة فقد جاني الحديث خير الجالس
ما استقبل به القبلة ويجلس مستقبلاً يسكنه وقار مطرقاً راسه
ويكون جلوسه وقلبه في تحصيل ادبه وخصوعه كجلوسه بين يدي
معلمه فهذا هو الاكمل ولو قرأها او مضطجاً او في فراشه او على غيره

ذلك

عن ابي بصير النخعي
عن ابي حنيفة رضي الله عنه
عن ابي ثعلبة بن ساه
عن الحسن بن مكحول
عن ثيبه بن ذويب
عن اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين

ذلك من الاحوال جاز له اجود لا يرد من الاول قال الله تعالى ان في خلق
السموات والارض اختلاف الليل والنهار لياتي لاولي الايات الذين يكونون
الله قياماً ما روي عن علي بن ابي حمزة **وقيل** في الصحيح عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجرى وانا هاتين
فيقرأ القرآن رواه البخاري وسلم وفي رواية يقرأ القرآن ورأسه في حجرى **باب**
وعن ابي حنيفة الاشعري رضي الله عنه قال اني اخبرني عن ابي ابي
علي فراشي **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت اني لا اقرأ القرآن فانا مضطج
علي السرير **فصل** فاذا اراد الشروع في القراه استعاذ فقال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم **فصل** قال الجمهور من العلماء وقال بعض السلف
يتخوذ من القراه كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمع له باسنة وتلق
الاية من **الحج** الجمهور لا اردت القراه فاستمع ثم صفه القور كما ذكرناه
كان جماعات من السلف يقولون اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ولا بأس بهذا ولكن الاختيار هو الاول ثم ان الله القور مستحب
ليس بواجب وهو مستحب لكل قارئ سواء كان في صلاه او غيرها **باب**
ويستحب في الصلاه في كل ركعه على الصحيح من الوجهين عند اصحابنا وعلي
الوجه الثاني انما يستحب في الركعه الاولى فان تركه في الاولى ان **باب**
ويستحب القور في التكبير الاولى من صلاه النهار علي وجه الوجهين
فصل وسعي ان يجازي علي قراه بسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة **باب**
سوي براه فان اكثر العلماء قالوا انها ايه حيث كتبت في المصحف وقد

باب
الاستعاذه

كنت في اول السور سوي بواه فاذا قرأها كان متيقنا قراه الختة او السورة
ولا اهل بالبسملة كان نارا كما لبعض القزان عند الاكثرين فان كانت القراه
في وضيفه عليها جعل كالاسباع والاجراء التي عليها اوقاف وازراق
كان الاعتناء بالبسملة اكثر ليقف قراه الختة فانه اذا ذكرها لم يستحق
شيئا من الوقف عند من يقول بالبسملة من اول السورة وهذه نفسه تباكد
الاعتناء بها واشاعتها **فصل** فاذا شرع في القراه فليكن شأنه الخشوع
والقرب عند القراه والدليل عليه اكثر من ان يحضر واشهر واظهر من
ان تذكر فهو المقصود المطلوب وبه تفسر الصدور وتستنير القلوب
قال الله عز وجل افلا تبتدون القرآن وقال تعالى كتاب اولنا الهيك
مبارك ليدبروا آياته والا حاديت فيه كثيره واقاويل اقاويل السلف
فيه مشهوره وقد بات جماعة من السلف يتلون ايه واحده يتلون بها
ويروونها الى الصباح وقد صعدت جماعات من السلف عند القراه في
ومات جماعة منهم حال القراه **وروي** عن هر بن جيك ان زارة بن
اوفي التابعي الجليل رضي الله عنه **اهم** في صلاة العجمي قرا حتى يبلغ فاذا انقز
في التافور قد لا يرميد بوم عسير على الكافرين غير يسير خرمينا قال
بهر فقلت فيمن علمه وكانا هر بن ابي الحواري رضي الله عنه وهو رجحانه
الشام كما قال ابو القاسم الجعفي رحمه الله اذا قرئ عنده القرآن يصيح
ويصيح قال بن ابي داود وكان القاسم بن عثمان الجعفي الجعفي رحمه الله
يتكرر ذلك على بن ابي الحواري وكان الجعفي فاضلا من محدثي اهل
دمشق

دمشق

دمشق تقدم في الفضل على بن ابي الحواري قال ذلك انك بن ابي
الحواري وقيس بن جبير **قلت** والصواب عدم الانكار الاعلى من اعترف
بانه **بصحة** تصنعا والله اعلم **وقال** السيد الجليل ذو المواهب والمعادن
ابرهيم الخواص رضي الله عنه وارضاه دوا القلب حمسه اشيا قراه القرآن
بالتقبر وخلا البشر وفيما رايه البيل والنصر عند السحر **مسألة** الحسن
فصل في استحبابات ترديد الايه للتدبر فتردد في الفضل قبله الحث
على التدبر وبيان موقوفه فانما السلف به **وروي** عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بايه يوردها حتى اصبح والايه ان يوردها
فانهم عبادك رواه النسائي بن ماجه **وعن** نعيم المداوي رضي الله عنه انه
كرد من الايه حتى اصبح ارجسب الدين اخرجوا السببات ان يجعلهم
كالدين امسوا وعلوا الصالحات الايه **وعن** عباد بن حمز رضي الله عنه
قال دخلت على اسماء رضي الله عنها وهي تقرأ من آياتها ووقفا عذاب السموم
فوقفت عندها فمخعت نعيمها وتذعوا فقال علي ذلك فذهب الى السوق
فقتضيت حاجتي وهي تعبدوها وتذعوا ورويت هذه القصة عن عاتكة
رضي الله عنها وروى مسعود رضي الله عنه ربه حتى رددني على
وردد سعيد بن جبير وانقوا ايه ما نزعهمون فيه الى ايه وروى حسين
يعلمون اذ الاعلال في اعناقهم الايه وروى ايضا ما غرك برك اللير
فكان الضحاك اذا نزل اليه من موقف طلل من ردها الى السحر **فصل**
في الكا عند قراه القرآن قد تقدم في الفصا من المتقدمين بيان ما يحمل

غيره

ومجاليه

تم رجعت

ايضا

علي البكار في حال الغزاه وهو منه العارفين وشعار عباد الله المالحين قال
الله تعالى وتحدون للاذقان بيلون ويؤيدهم خشوعا وقد وردت فيه احاديث
كثيرة فمن ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افزوا القرآن فابعدوا فان
لم يذكروا فقتلوا **و**عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلا بالجماعة الصبح
فقرأ بسورة يسوف فبكأ حتى سالت دموعه علي ترقوته وفي رواية انه
كان في صلاة العشاء فبذل علي تكمرة منه **وفي** رواية بكأ حتى سمعوا
بكأه من وراء الصفوف **و**عن ابي رجاء قال رايت بن عباس تحت
عقيقه مثل الشراك البالي من الدموع **و**عن ابي صالح قال قد زنا من
من اهل البيت علي ابي بكر الصديق رضي الله عنه فحملوا بغزوهم القرآن
فبيلون فقال ابي بكر رضي الله عنه هكذا **و**عن هشام قال لما سمعت
بكا محمد بن سيرين في الليل وهو في الصلاة والافكار في هذا البيت لا يمكن
حصرها وفيما اشترنا اليه وشهدنا عليه كتابه والله اعلم قال الامام
ابو حامد الغزالي رحمه الله البكا مستحب مع الغزاه وعنه ما قال
وطريقه في تحصيله ان يحضر في قلبه الحزن بان يتأمل ما فيه من التقليد
والوعيد الشديد والوثائق والعهود ثم يتأمل نقصه في ذلك فان لم
يحضره حزن وبكا كما يحضر الخواص فليبكي علي فقد ذلك فانه من
اعظم المصائب **فصل** وينبغي ان يرتل قرآنه وقد اتفق العلما علي
استحباب الترتيل **قال** الله تعالى وتلا وتلا القرآن ترتيلا
وقيل عن ام سلمة رضي الله عنها رعتت فراه النبي صلى الله عليه وسلم

وانما السلف
ع

طاهر

انها

قراه

قراءة مستسرة حرقا حرقا رواه ابو داود والترمذي والنسائي قال الترمذي
حديث حسن صحيح **و**عن معاوية بن خزيمة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة علي ناقته يقرا سورة
الفصح فوضع في قرآنه رواه البخاري ومسلم **و**عن بن عباس رضي الله عنهما
قال لان افزاسوه ارتلها احب الي من ان القرآن كله **و**عن مجاهد
انه سئل عن رجلين قرا احدهما البقرة والآخر فز البقرة
وحدها وزمنها وركوعها وسجودها وجلوسها سوا قال الذي قرا
البقرة وحدها افضل وقد يفي عن الاطوار في الاسراع ويسمي القدر فثبت
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني افزا المفضل
في ركعة واحدة فقال عبد الله هذا كسر الشعر ان اقواما يقرؤون القرآن
لا يجاوزون اربعين ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع رواه البخاري ومسلم
وهو الفقه مسلم في احاد روايته **قال** العلماء الترتيل مستحب
للتدبر ولغيره قالوا ولقد يستحب الترتيل للجمعي الذي لا يفهم معناه
لان ذلك اقرب الي التوفيق والاهتمام واشد تأثيرا في القلب
فصل ويستحب اذا امر بآية دعه ان يسأل الله تعالى من فضله
واذا امر بآية عذاب ان يستعجل من الشتر او من العذاب او يقول
اللهم اني اسألك العافية من كل مكره او يحود لك واذا امر بآية
تنزيه لله سبحانه وتعالى فقل سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى
وجئت غطيه ربي **فقد** عن حريته بن البان رضي الله عنه قال

افزاهم

قال صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح البغض فقلت بركع
عند المأبى ثم مضى فقلت يعلني بها في ركنه ففتحت بركع بها ثم افتتح
الناس فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها بقرا من سلا اذا مر بابها فيها
تسبيح سبح وادامر بابها بسؤال سأل وادامر بتعود وتعود رواه مسلم
في صحيحه وكانت سورة التلث سورة النسا في ذلك الوقت فقلت
علي ال عمران قال اصحابنا رحمهم الله ويستحب هذا السؤال والاستعاذه
والتسبيح لكل قاري سوا كان في الصلاة او خارجا منها قالوا ويسحب
ذلك للامام والمأمور والمنفرد لانه دعاء مستور فيه كالتأمين عقيب
الفتاحه وهذا الذي ذكرناه من استحباب السؤال والاستعاذه هو
مذهب الشافعي وجاهل العلماء بها الله تعالى وقال ابو حنيفة رحمه
الله تعالى لا يستحب ذلك بل يكره والصواب قول الجاهل لما قد ناه
فصل وما يعتني به ونبأه الامور به احترام القرآن من امور قد
يتساهل فيها بعض الغافلين القادرين المحتملين من ذلك اجتناب
الفحش والغلط والحديث في خلال القراءة الا كلاما يفسد طرا به ويمثل
امره سبحانه وتعالى قال الله تعالى وادفري القرآن فاستمعوا له
وانصتوا وليقنن يا روه بن ابي داود **عن** عن رضى الله عنه ان كان
ادافرا القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما اراد ان يقرأه رواه البخاري في
صحيحه وقال لم يتكلم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب التفسير في قول
الله تعالى نسألكم عرشكم ومن ذلك العبث باليد وغيرها فانه يتكلم

سأل
اللفظ
رواه
عن
رواه
عن
رواه
عن

ربه سبحانه وتعالى فلا يعبت بين يديه ومن ذلك النظر الى ما يليه ويبعد الاله
واقبح من هذا كله النظر الى ما لا يجوز النظر اليه كالامر وعينه فان النظر الى
الامرود من غير حاجه حرام سوا كان بشهوة او بغيرها سوا امن الفتنة
امر يا منها هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء وقد نص الشافعي
رضي الله عنه علي تحريمه ومن لا يحصى من العلماء ادعى الله عنهم ودليله قوله
تعالى قل للذين يرضون بعضوا من ابصارهم لا يعنى المراه بل ربما كان بعضهم اولئك
منهم احسن من كثير من النساء ويتمكن من اسباب الزينة فيه ويتسمل من
طريق الشرب في حقه ما لا يتسمل في حق المراه فكان تحريمه اولاد واقارب
السلف في التقدير منهم اكثر من ان تحصر وقد سألهم الاثنان لكونهم
مستنفذين شرعا واما النظر اليه في حال البيع والشري والاهد والعطا
والنظيب والتعليق ونحوها من مواضع الحاجة فحايبر للضرورة لكن يقتصر
النظر ضروري قد راجحه ولا يديم النظر من غير ضرورة وكل المعلم ان
يباع له النظر الذي يحتاج اليه وتحريمه عليهم كهم في كل الاحوال النظر بشهر
ولا يختص هذا بالامر بل يحرم علي كل مخالف النظر بالشهوه الي احد
اجل كان او امراه محرما كانت المراه او غيرها الا الزوجه والمولاة التي
يلك الاستمتاع بها حتى قال اصحابنا يحرم النظر بالشهوة الي محارمة
كبنته او امه والله اعلم **وعلي** لما حضر من مجلس القراءه اذ ارادوا شيئا
من هذه المنكرات الموكورات وغيرها ان يبهوا عنه علي حسب
الامتنان باليد لمن قرأ باللسان لمن عجز عن اليد وقد علي اللسان

كل

والأفلبكر ثقله والله **فصل** لا يجوز قراءه بالعجمية سواء من حسن أم
العربية **المر** لم يحسنها سوى ان كان في الصلاة امر في غيرها فان قرا بها
في الصلاة لم يفسح صلاته هذا ملهنا ومذهب مالك واحد وداود وابو بكر
بن المنذر وقال ابو حنيفة يجوز ذلك ونصح به الصلاة وقال ابو يوسف
ومحمد بن عيسى لا يجوز ذلك لقول الحسن بن الحسن **فصل** لا يجوز لمن يحسنها
قراءة القرآن بالقرآن السبع المجمع عليها ولا يجوز بغير السبع ولا بالرواية
الشان المنقولة عن القراء السبعة وسياق في الباب السابع ان شاء الله
تعلي بيان اتفاق الفقهاء على استنباطه من اقرا بالشواذ او قرا بها
قال اصحابنا وغيرهم لو قرا بالشواذ في الصلاة بطلت صلاته وان كان
عالمًا وان كان جاهلاً لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة وتقل الامار
ابو عمرو بن عبد البر الحافظ اجماع المسلمين على انه لا يجوز القراءة بالشاذ
والله لا يهلك حلف من يتوابعها قال العلماء فمن قرا بالشاذ ان كان جاهلاً
به او بغيره عرف ذلك فان عاد اليه او كان عالماً به عذر بقراءة بليغاً
الى ان يفتحي عن ذلك ويجب على كل مصلح من الانكار عليه ومنعه الانكار
والمنع **فصل** اذا ابتداء بقراءة احد القرآن فينبغي ان يستمر على تلك القراءة
بها مادام الكلام متوطناً فاذا انقضا ارتبأ له فله ان يتوابع قراءه احده من
السبعة والاولى دواءه على الاولى في هذا المجلس **فصل** قال العلماء
الاختیار وان يتوابع على ترتيب المصحف فيقرأ الفاتحة ثم البقرة ثم آل
عمران ثم ما بعدها على الترتيب وسواء قرا في الصلاة وغيرها حتى قال

بعض

بعض اصحابنا اذا قرأ في الركعة الاولى سورة قل احود من ب التام من يعرف في
الثانية من البعض قال بعض اصحابنا ويستحب الاقرا سورة ان يقرأ بعد ما
الذي لها ودليل هذا ان ترتيب المصحف انما جعل هكذا الحكمة فينبغي
ان يحافظ عليها الا فيما ورد الشرع باستثنائه كقراءة الصبح يوم
الجمعة يقرأ في الاولى سورة السجدة وفي الثانية هل اني علي وصلاة العبد
في في الاولى وفي الثانية اقترنت الساعة وكفني سنة الصبر
في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وركعتان
الوتر في الاولى سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد مع المغوذتين ولو خالف الموالاة فقرأ
سورة لا تلي الا في او خالف الترتيب فقرأ سورة ثم قرا سورة
قبلها جاز فدرجات بذلك اثار كثير وقد قرا عن ابن الخطاب رضي الله
عنه في الركعة الاولى من الصبح بالالف وفي الثانية بيوسف وقد
كثرة جماعه مخالفه ترتيب المصحف **روى** بن ابي داود عن
الحسن ان كان يكره ان يقرأ القرآن الاعلى ثانياً في المصحف باسناد
الصحيح **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قيل له فلان قرا
القرآن منكرونا فقال ذلك منكرونا من القلب واما قراءه السورة من
اخرها الي اولها فممنوع منعاً باتاً فانه يذهب بعض ضروب
الاعجاز ويزيل حكمه ترتيب الايات **وقد روى** بن ابي داود
عن ابراهيم الخليلي الامام التابعي الجليل والامام مالك بن انس

ان
منكرونا

انها كرهها ذلك وانما كان يعنيه ويقول هذا عليم واما تعليم **ابن**
 الصبيان من آخر القرآن الى اوله فحسن ليس من هذا الباب فان ذكر قراءات
 متفصلة في ايام متعده مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليه والله اعلم
فصل قراه القرآن في المصحف افضل من القراه عن ظهر القلب لان
 النظر في المصحف عباده مطلوبه فيجتمع القراه والنظر هكذا قال القامي
 حسين بن عاصم وابو حامد الغزالي وجماعان من السلف ونقل
 الغزالي في الاحياء ان كثيرين من الصحابه رضي الله عنهم كانوا يقرءون من
 المصحف ويكرهون ان يخرج يوم **الاثنين** و**الجمعة** **وروي**
 بن ابي داود من القراه في المصحف عن كثيرين من السلف ولم ارفعه
 خلافا ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فحقنا والقراه في
 المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراه من المصحف
 وعن ظهر القلب واختار القراه عن ظهر القلب لمن تكل بدلك خشوعه
 ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا فضلا حسنا
 والظاهر ان كل السلف فعلمهم يحول على هذا التفضيل **فصل**
 في استحباب قراه الجماعة مجتبعين وفضل القارئ من الجماعة والسا
 معين **فصل** من جمع عليهم عليه واخرتهم وتندبهم اليها **اعلم** ان قراه
 قراه الجماعة مجتبعين مستحبه بالاولايل الطاهره وافعال السلف
 والخلف المتكلمه فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم **من روايه**
ابي هريره و**ابي سعيد الخدري** رضي الله عنهما **ان قال** ما من قوم
 يدكرونه

ويارحم

يدكرونه

يدكرون الله الا تحت به الملائكه وغسبتهم الرحمه ونزلت عليهم
 السكينه وذكرهم الله فحين عنده قال الترمذي حديث حسن صحيح
عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجمع
 قوم في بيت من بيوت الله يملون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت
 عليهم السكينه وغسبتهم الرحمه وحفنتهم الملائكه وذكرهم الله فحين عنده
 رواه مسلم وابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
 على حلقه من اصحابه فقال ما يجلسكم فقالوا جلسنا نذكر الله تعالى
 ونحمله لما هو انا للاسلام ومن علمنا فقال انا في حب رسول الله عليه السلام
 فاجابوني ان الله تعالى يباهيكم الملائكه رواه مسلم والترمذي والبيهقي
 قال الترمذي حديث حسن والاعاديث في هذا كثير **وروي الدارمي**
 باسناد عن بن عباس رضي الله عنهما قال من استمع ايه من كتاب الله كانت
 له نور **وروي** بن ابي داود ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن
 معه تفرق يقرءون جميعا **وروي** بن ابي داود فعل الداراسه مجتبعين
 عن جماعان من افضل السلف والخلف وقضاه المتقدين **وعن** حسان
 بن علي بن الاوزاعي انما قال اول من احدث الداراسه في مسجد دمشق
 هشام بن اسمعيل في قدومه علي عبد الملك **واما ما روي بن ابي**
داود عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عذرب انه انكر هذه الداراسه
 وقال ما رايت ولا سمعت وقد ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينهم

٤٣

سار
هله

من السلف اختيار الاختيار لخواصهم ما ذكرناه **عن** الحسن قال دخلت على
ابرهيم وهو يقرأ في المصحف فاستاذن عليه رجل فغطاه فقال لا يبرئني
هذا ابي اتركه ساعده **وعن** ابي العالبيه قال كنت جالسا مع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت عنقه فقال رجل فزانت الليله كذا
فقالوا هذا حقل منه ويستدل به ولا يجوز بحديث عقبه بن عامر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهل بالقرآن كالجاهل
بالصدق والمسر بالقرآن كالمسر بالصدق رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وقال الترمذي حديث حسن قال الترمذي يعني هذا الحديث
ان الذي يسر تقرأه القرآن افضل من الذي يحمر به لان صدقه السر
افضل عند اهل العلم من صدقه العلانية قال **والله** وانا معني هذا
عند اهل العلم لكي يامن الرجل من العجب لا الذي يسر بالعمل لا يخاف
عليه العجب كما يخاف عليه من علانيته **قلت** وكل هذا موافق لما تقدم
تقريره في اول الفصل من التفضيل وانه ان خاف بسبب الجهر شيئا
ما يكره لم يجهر وان لم يخف استحب الجهر فان كانت القراءة من جملة
مقتضياتها كذا استحب الجهر لما تقدمناه ولما يحصل فيه من نفع غيره
والله اعلم **فصل** في استحباب تحسين الصوت بالقرآن اجمع العلم رضي
الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء
الامصار ايمه المسند علي استحباب تحسين الصوت بالقرآن واقره
واقفا لم يشتهروا بها بين الشهور ونحن مستغنون عن نقل شيء من

افرادها

في

افرادها ودلائل هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضه عند
الخاصه والعامه كحديث زينو القرآن باموالكم وحديث ابي اوتي من امره **ما رآه**
وحديث ما اذن الله وحديث له اشهد اذنا **وقد** تقدمت كلها في
الفصل السابق وقد تقدم في فضل الترتيل حديث عبد الله بن مغفل في جميع
النبى صلى الله عليه وسلم القراءه وكحديث سعد بن ابي وقاص وحديث بن ابي
لبابه رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز القرآن فليس
من ادواؤه ابو داود باسنادين جليلين وفي اسناد سعد بن ابي وقاص
لا يصرفان جمهور العلماء في من لم يغز لم يحسن صوته **وحديث** **من**
البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في العشاء
بالنن والذين فمما سمعت اهل احسن صوتا منه رواه البخاري **قال**
العلماء رحمهم الله فيستحب تحسين الصوت بالقراءه وتنبيهها لما يخرج
عن حد القراءه بالتطويل فان افراط حتى زاد حركا او اخفاء فهو حرام **واما القراءه**
بالالحان فقد قال الشافعي رحمه الله في موضع اكرهها وقال في موضع لا اكرهها
قال اصحابنا ليست على قولين بل فيه تفصيل فان افراط في التخليط فحاذر
الحرف هو الذي كرهه وان لم يجازر فهو الذي لم يكرهه **قال** افق النصارى
في كتابه الحادي القراءه بالالحان الموضوعه ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغته
بادخال حركات فيه او اخرج حركات منه او قصر مدودا او مد مقصورا او
تطويل تخفي به اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام فيسوق به القاري ويأثر به
المستمع لانه عول به عن فهم القويم الا الى الاعوجاج والله تعالى يقول

قوله عرويا غيرة عوف قال وان لم يخرج من الحن عن لفظه وقراءة علي بن زيد كان
 مبلحا لانه زاد بالحانه في تحسينه هذا كلام افضي الفقاء وهذا القسم الاول
 من القراءة بالالحان المحرمة مصيبة ابتلي بها بعض العوام الجهلة والفقهاء
 الغشمة الذين يقولون علي الجنازة وفي بعض الحان قل وهو بدعه محرمة ظاهرة بان
 بها كل مستمع لها كما قاله افضي الفقاء ويأتي كل قادر علي ازالة القبحا وعلي النبي عنها
 اذا لم يفعل ذلك وقد بدلت فيها بعض قد ربي وارجوا من فضل الله الكريم ان
 يوفقوا لزالها من هو اهل لذلك وان يجعله في عاقبة فيه **قال** الشافعي
 في مختصر المزني رحمه الله تعالى وحسن صوته في اي وجه كان قال واجب ما
 يقرأه اهل زاد تحريفا **قال** اهل اللغة يقال حذرت القراءة اذا درجتها ولم
 تعطها ويقال فلان يقرأ بالتحزين اذا ارق صوته **وقد** روي بن ابي داود وابنه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان قرا اذا الشمس كورت تحزنها شبه السوتار **وفي سنن**
ابن داود قبل لا يزاى بليكه ادا لم يكن حسن الصوت قال بحسنه ما استطاع
فصل في استحباب طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت **اعلم** ان جماعات
 من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالاصوات الحسنة ان يقولوا هم
 يستمعون وهو متفق علي استحبابه وهو عاده الاخير والمتعبد بن وعباد
 الله الصالحين وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في عمل
 الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن
 قلت فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه
 من غيري فقرأت عليه سورة الفاشي حتى جئت الي هذه الآية فليف ادجينا من
 كل

الاشم

كل امه شهيد وجيناك علي هؤلاء شهيد اقال حسيد الان فالفتن اليه
 فاذا عيناها تدفان رواه البخاري ومسلم **ورد** الادامي وغيره باسانيدهم
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لا يوتي الا شعري رضي الله عنه ذكرنا
 فيقرا غله والاشارة في هذه كثر معروفة وقد مات جماعة من الصالحين بسبب من
 يسأله القراءة والله اعلم **وقد** استحب العلماء ان يستفتح مجلس حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكبح بقراءة قاري حسن الصوت ما تيسر من القرآن ثم
 ثم ينبغي للقاري في هذه المواضع ان يقرأ ما يتعلق بالمجلس ويناسبه وان يكون
 قوامة في آيات الخوف والرجاء والمواعظ والتزهيد في الدنيا والترغيب
 في الآخرة والتأهب لها وقصرا لامل ومكارم الاخلاق **فصل** في سعي القاري
 ادا ابتداء من وسط السورة او وقف علي غير اخرها ان يبتدي من اول الكلام
 المرتبط بالجزء الذي في قوله تعالى والخصيات من النساء وفي قوله تعالى وما ابري
 نفسي وفي قوله تعالى فما كان جواب قومه وفي قوله تعالى ومن يقين منكن
 ورسوله وفي قوله تعالى وبدا لهم سيا ما علموا وفي قوله تعالى قال فاحطما اليها امر
 وكذلك الاحزاب كقوله تعالى وادكروا الله في ايام معرووات وقوله تعالى قل او يهلك
 غير من ذلك فكل هذا وسهله ينبغي ان لا يبتدي به ولا يوقف عليه فانه متعلق
 بما قبله ولا يغير بكتنه الفاعلين له القرا الذين لا يراعون هذه الادبار ولا
 يتفكرون في المعاني وامتثل ما رواه الحاكم ابو عبد الله باسناده عن الفضيل
 بن عياض رحمه الله تعالى قال لا تستوحش طرق الهدى ثقله اهلها ولا تغتر
 بكتنه المالكين ولعل المعنى قال العلماء قراه سورة قصير بكالها افضل
 من قراه بعض سورة طويلا بقدر القصيرة فانه قد تحفي الارقباء علي بعض

قراه

في قوله تعالى وما ابري نفسي وفي قوله تعالى ومن يقين منكن ورسوله وفي قوله تعالى وبدا لهم سيا ما علموا وفي قوله تعالى قال فاحطما اليها امر وكذلك الاحزاب كقوله تعالى وادكروا الله في ايام معرووات وقوله تعالى قل او يهلك غير من ذلك فكل هذا وسهله ينبغي ان لا يبتدي به ولا يوقف عليه فانه متعلق بما قبله ولا يغير بكتنه الفاعلين له القرا الذين لا يراعون هذه الادبار ولا يتفكرون في المعاني وامتثل ما رواه الحاكم ابو عبد الله باسناده عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال لا تستوحش طرق الهدى ثقله اهلها ولا تغتر بكتنه المالكين ولعل المعنى قال العلماء قراه سورة قصير بكالها افضل من قراه بعض سورة طويلا بقدر القصيرة فانه قد تحفي الارقباء علي بعض

وما ابري نفسي وفي قوله تعالى ومن يقين منكن ورسوله وفي قوله تعالى وبدا لهم سيا ما علموا وفي قوله تعالى قال فاحطما اليها امر وكذلك الاحزاب كقوله تعالى وادكروا الله في ايام معرووات وقوله تعالى قل او يهلك غير من ذلك فكل هذا وسهله ينبغي ان لا يبتدي به ولا يوقف عليه فانه متعلق بما قبله ولا يغير بكتنه الفاعلين له القرا الذين لا يراعون هذه الادبار ولا يتفكرون في المعاني وامتثل ما رواه الحاكم ابو عبد الله باسناده عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال لا تستوحش طرق الهدى ثقله اهلها ولا تغتر بكتنه المالكين ولعل المعنى قال العلماء قراه سورة قصير بكالها افضل من قراه بعض سورة طويلا بقدر القصيرة فانه قد تحفي الارقباء علي بعض

يومنون فليقل امتت بالله **وعن** برعباس وابن الزبير وابي موسى الاشعري
 رضي الله عنهم انهم كانوا اذا قرأوا احدهم سبح اسم ربك الاعلى قال يستحبون ان يقرأوا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول فيها سبحن ربنا الاعلى ثلاث مرات
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه صلى فقرأ يا خوي بني اسرائيل ثم
 قال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا **وقد** نص اصحابنا علي انه يستحب ان يقال
 في الصلاة ما قدمناه في حديث ابي هريرة في السور الثلاث وكذا يستحب
 ان يقال يا في ما ذكرناه وما كان في معناه والله اعلم **فصل** في قراءة القرآن
 بآدابها الكلام ذكره ابن ابي داود في هذا اختلاف فروي عن ابراهيم النخعي
 رحمه الله انه كان يكره ان يتناول القرآن لشيء يجر من امر الدنيا **وعن**
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ في صلاة المغرب بكمه والبيت والزيتون
 ولحور سينين ثم رفع صوته وهذا البلد الامين **وعن** حكيم بن حزام بن
 سعد بن رجلا من المحكمه انا عليا رضي الله عنه وهو في صلاة الصبح فقال
 ليت اشركت ليجعلن علك فاجابه علي في الصلاة فاصبر ان وعد الله
 حق ولا يستخفك الدين لا يؤثرون **قال** اصحابنا واذا استأذن انسان
 علي الصلاة فقال المصلي ادخلوها بسلام امنين فان اراد التلاوة او التلاوة
 والاعلام لم ينطل صلاة وان اراد الاعلام او لم تحضره فيه بطلت الصلاة
فصل اذا كان يقرأ ما شيا من علي فمؤر يستحب ان يقطع القراءة ويسلم عليهم
 ثم يرجع الي التلاوة ولو اعاد التلاوة كان حسنا ولو كان يقرأها لسانه
 عليه حينئذ قال الامام ابو الحسن الواحدي الاولي ترك السلام علي القاري

لاشتغاله

لا اشتغاله بالتلاوة قال فان سلم عليه انسان كناه بالاشارة قال فان
 اراد الرد بالنظر رده ثم استأنف الاستعاذ وعاد التلاوة وهو الذي
 قاله ضعيف الظاهر وجوب الرد باللفظ فقد قال اصحابنا اذا سلم الداخل
 يوم الجمعة في حال الخطبة وقلنا الانصات سنة وجب رد السلام علي
 اصح الوجهين نادا قالوا هذا في حال الخطبة مع الاختلاف في وجوب الانصات
 فتخير الكلام فقد فني حال القراءة التي لا يجر الكلام فيها بالاجماع اولى
 مع ان رد السلام واجب في الجملة والله اعلم **واما** اذا عطس في حال القراءة
 فانه يستحب ان يقول الحمد لله وكذا لو كان في الصلاة ولو عطس عطس غيب
 وهو يقرأ في غير الصلاة فقال الحمد لله يستحب للقاري ان يستتمه فيقول بر عمل
 الله ولو سمع المؤذن قطع القراءة واجابه بمناعته في الفاظ الاذان والاقامة
 ثم يعود الي قراءة وهذا متفق عليه عند اصحابنا **واما** اذا طلبت منه
 حاجه في حال القراءة وامكنه جواب السائل بالاشارة المفهومة وعلم انه
 انه لا ينكسر قلبه ولا يحصل له شيء من الاذنين الذي بينهما ونحوه فلا ولي
 انه يجيبه بالاشارة ولا يقطع القراءة فان قطعها جاز والله اعلم **فصل** اذا
 ورد علي القاري من فيه فضيلة من علم او صلاح او شرف او شرف او شرف مع
 صيانة اوله حرمة بولاية اولاد او غيرها فلا بأس بالتكلم له علي
 سبيل التحية الاحترام والاكرام لا للربا والاعظام بل ذلك مستحب
 وقد ثبت القيام للاكرام من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه
 رضي الله عنهم بحضرة وبأمنه ومن فعل التابعين ومن بعدهم من العلماء

والمالحين وقد جعت جزا في الفيا ذكرت فيه الاحاديث والآثار الواردة
باستحبابه وبالنبه عنه وبيئت ضعف الضعيف منها وصحة الصحيح
والجواب عما يتوهم منه النبهي وليس فيه نهي واضح ذلك كله بحمد الله تعالى
فمن يشكك في سني من اخلايقه فليطالع بحمد ما يزيل به شكه ان شاء
الله تعالى **فصل** في احكام نفسه تتعلق بالقراءة في الصلاة ابلغ في
اختصارها فانها مشهورة في كتب الفقه منها انه يجب القراءة في الصلوة
المفروضة باجماع العلما ثم قال مالك والشافعي واحمد وجماهير العلما
يتعين قراءه الفاتحة في كل ركعة وقال ابو حنيفة وجماعه لا تشعين الفاتحة
ابدا قال ولا يجب القراءة في الركعتين الاخيرتين والصواب الاول فقد
نظا هون عليه الادله من السنة ويكفي من ذلك قول النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بامر القرآن واجمعوا
علي استحباب قراءه السور بعد الفاتحة في ركعتي الصبح والاولتين
من باقي الصلوات واختلفوا في استحبابها في الثالثة والرابعة
والشافعي فيها قولان الجديد انه يستحب والقائم انه لا يستحب قال
اصحابنا واذا قلنا انها تستحب فلا خلاف انه يستحب ان تكون اقل
من القراءة في الاولتين قالوا وتكون القراءة في الثالثة والرابعة سواء هل
يلجول الاولى على الثانية فيه وجماع اصحابنا انما
لا تلجول والثاني هو الصحيح عند المحققين انما تلجول وهو المختار للحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلجول في الاولى بالاول
يلجول

يلجول

يلجول في الثانية وفابده ان يدرك المتأخر الركعة الاولى والله اعلم **قال**
الثاني رحمه الله واذا ادرك المسبوق مع الامام الركعتين الاخيرتين
من الظهر او غيرها ثم قاله قام الي الاثنين بما بقي عليه استحب ان يقرأ السور
قال الجماهير من اصحابنا هذا على التقاليد وقال بعضهم هذا على قوله بقوا
السور في الاخيرتين اما على الاخر فلا والصواب الاول ليللا تخلوا اصلاته
من سورة والله اعلم هذا على الامام والمفرد اما المأموم فان كانت الصلاة
سرية وجبت عليه الفاتحة واستحب له السورة وان كانت جهرية
فان كان يسمع قراءه الامام ركعة له قراءه السورة وفي وجوب
الفاتحة قولان اصحابنا تجب والثاني لا تجب وان كان
لا يسمع القراءة فالصحيح وجوب الفاتحة واستحباب
السورة وقبل لا تجب الفاتحة وقبل تجب ولا تستحب
السورة والله اعلم **فكتب** قراءه الفاتحة في التكبير
الاولي من صلاة الجنازة اما قراءه الفاتحة في الصلوة النافلة
فلا بد منها واختلف اصحابنا في تسميتها فيها فقال القائل
تسمي واجبه وقال صاحبها القايي حسين تسمي مشروطا
وقال غيرها تسمي ركعا وهو الاظهر والله اعلم

ان يقول ما لا يوافق
الشيخ والشيخ

بيان
وقد بقدر

والعاجز عن الفاتحة في هذا اذ لا ياتي بها في غير ما يتقدمها من
القراء فان لم يحسن تيمنا **وقد بقدر** القراء ثم يركع والله اعلم **فصل**
لا بأس بالجمع بين سورتين في ركعة واحدة فقد ثبت في الصحيحين حديث
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد عرفت التقاطير التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بينهما فذكر عشرين سورة من المفصل
كل سورة بينهما في ركعة **وقد بقدر** من حاجة من السلف قراءه للركعة في ركعة
فصل اجمع المسلمون على استحباب الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والعيد
والاولين من العزب والعشاء وفي صلاة التراويح والوتر عقيبها وهذا
مستحب للائمة والمجاهدين والمنفرد بما ينفرد به منها واما المأمور فلا
يجهر بالاجماع وليس للجهر في صلاة خمسون الف ولا يجهر في كسوف الشمس
وبجهر في الاستسقاء ولا يجهر في الجنائز اذ اصليت بالنهار وكذا بالليل
على المدرج الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من
العيد والاستسقاء واختلفوا في نوافل الليل فالاظهر انه
لا يجهر في القنات في جهر الثالث اختيار الجهر بين الجهر والاسرار
ولو قاعة صلاة بالليل تقضاها بالنهار او بالنهار تقضاها بالليل فهل
يعتبر في الجهر والاسرار وقت القنات او وقت القضاء فيه وجهان لا يمانا
المظهر الاعتبار بوقت القضاء ولو جهر في موضع الاسرار او سر في
في موضع الجهر فصلافة صحيحة ولكنه ارتكبت المردود ولا يسجد للسهو
واعلم ان الاسرار في القراءة والتبليات وغيرها من الاذكار هو ان يقول
حيث

وقد

حيث يسبح نفسه ولا بد من نقطة بحيث يسبح نفسه اذا كان صحيح السمع ولا
عارض فان لم يسبح لم تقع قراءته ولا غيرهها من الاذكار بلا خلاف **فصل**
قال الامامنا يستحب للائمة في الصلاة الجهرية ان يسكت اربع سككات في
حال القيام احدها بعد تكبير الاحرام ليقرا دعاء التوجه ويهر المأمون
والثانية عقب الفاتحة سكتة لطيفة جدا بين اخر الفاتحة وبين امين ليل
يتوهم ان امين من الفاتحة والثالثة بعد امين سكتة طويلة بحيث يقرا
المأمور الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة بفصل بها بين القراء
وبين تكبير الهوي الى الرابع **فصل** يستحب لكل قاري في الصلاة كان
او في غيرها اذ ارفع من الفاتحة ان يقول امين والاحاديث الصحيحة
ذلك كونه مشهوره وقد قدمنا في الفصل قبله انه يستحب ان يفصل
بين اخر الفاتحة وامين ومعناه اللهم استجب وقيل ذلك فليكن وقيل
امغل وقيل معناه لا يقدر على هذا سواك وقيل معناه لا تخيب رجائا
وقيل معناه اللهم امنا من اذى وقيل هو طابع عباد يدفع بها عنهم
الافات وقيل هي درجة في الجنة يستحقها قائلها وقيل هو اسم عيراني
ليس معرب وقال ابو بكر الوراق هي قوة الدعاء واستنزاه الرحم وقيل
غير ذلك وقيل امين لغات قال الصلح افسحها امين بالمدة تخفيف اليهم
والثانية بالقصر وهاتان مشهورتان والثالثة امين بالامالة مع الله
حكاها الواحدي عن حمزة والكسائي والرابعة تشديد الميم مع المدحكاها
الواحدي عن الحسن والحسين بن الفضل قال ويحقق ذلك ما روي عن حمزة

احد

الله علي

من اسماء الله تعالى

والنكر المحققون

والظاهر هذا وقيل

هو اسم عيراني

ع

المادق رضي الله عنه قال معناه قاصدين بحرك وانت كرم من ان تحيب
 قاصدا هذا كلام الواحدي وهذه الاربعة غريبه جدا وقد عدها اهل اللغة
 في لحن العوام وقال جماعة من اصحابنا من قالها في الصلاة بطلت صلاته قال
 اهل العربية حقا في العربية الوقف لا يعموله الا صوات فاذا وصلها
 فتح النون لا لتقاء الساكنين كما فتحت في ابن رليق ولم تكسر لقل المسرة
 بعد الياء فهذا مختصر ما يتعلق بلفظ امين وقد بسط القول فيها
 بالشواهد وزياه الاقوال في كتاب تهذيب الاسماء واللفات **قال** العلما
 يستحب التامين في الصلاة للامام والمأمور والمنفرد وبجهر الامام والمنفرد
 بلفظه امين في الصلاة الجهرية واختلفوا في جهر المأمور فالصحيح انه
 جهر والسامى لا يجهر والثالث مجهر ان كان جعلا كقرا والافلاو بلون تامين
 المأمور مع تامين الامام لا قبله ولا بعده لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الصحيح اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق تامينه
 تامين الملائكة عفر له ما تقدم من ذنبه واما قوله صلى الله عليه وسلم في
 الحديث الصحيح اذا امتز الامام فاموا فعناه اذا اراد التامين قال
 اميننا وليس في الصلاة موضع يستحب ان يقترب قول الامام بقول
 المأمور الا في قوله امين واما الاقوال الباقية **فيا** فتاخر قول المأمور
فقل في سجود التلاوة هو ما يتاكد الاعتناء به فقد اجمع العلماء على
 الامر بسجود التلاوة واختلفوا في انه امر استجاب ام ايجاب فقال
 جماعة من العلماء ليس بواجب بل هو مستحب وهذا قول عن الخطاب
 رضي الله عنه وابن عباس وسلمان الفارسي وعمران بن الحصين ومالك والاذاعي
 والشافعي

والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وداود وغيرهم رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة
 رحمه الله هو واجب واجتنبوا تعلي في المالم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن
 لا يسجدون واجتنبوا الجهر بما صح عن عن بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ يوم
 الجمعة سورة النحل حين اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه حتى اذا
 كان الجمعة القابلة قرأها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انما امرت
 بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا امر عليه ولم يسجد عمر رواه
 البخاري وهذا الفعل والقول من عمر رضي الله عنه في هذا الجمع دليل ظاهر واما
 الجواب عن الابه التي اجتمع بها ابو حنيفة رضي الله عنه فظاهر لان المراد **بهم**
 على ترك السجود كذا قال تعالى بقل بل الذين كفروا يبكدون **وبنت**
 في الصحيحين عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله
 عليه وسلم والتم اداهري فلم يسجد **وبنت** في الصحيحين انه صلى الله عليه
 وسلم سجد في الخ فدل على انه ليس بواجب **فصل** في بيان عدد
 السجرات وحملها اما عددها فالخيار من الذي قاله الشافعي والجمهور
 انها اربع عشرة سجدة في الاعراق والوعلي والنخل وسبعة ومزيم وفي
 الحج سجدتان وفي الغزاة والنمل والم تنزيل ومع السجدة والنخ اذا التها
 انشقت واقرابس ركل واما سجدة من فستحبه وليست من عراج السجود
 اي متاكدا **وبنت** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ليست
 من عراج السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها هو امره
 الشافعي ومن قال مثله وقال ابو حنيفة هي اربع عشرة سجدة لاكن اسقط

على المنبر

الصلوة او خارجا وليس للمستنع وليس ايضا للسامع غير المستنع ولا كن قال
 الشافعي لا اركعه في حقته كما اركعه في حق المستنع هذا هو الصحيح وقال
 امام الحرمين من اصحابنا لا يسجد السامع والمستنصر الاول وسوا كان القاري
 في الصلوة او خارجا عنها ليس للمستنع والسامع السجود وسوا ان يسجد القاري
 اولا هذا هو الصحيح المشهور عن اصحاب الشافعي وبه قال ابو حنيفة
 وقال صاحب البيان من اصحاب الشافعي لا يسجد المستنع لقراءته من في
 الصلوة وقال الصيلاوي من اصحاب الشافعي لا يسجد السجود الا ان يسجد
 القاري والصواب الاول ولا فرق بين ان يكون القاري من مسلمات القاري
 منتظرا رجلا وبين ان يكون كافرا او صبييا او محدثا او امرأة هذا هو
 الصحيح عننا وبه قال ابو حنيفة وقال بعض اصحابنا لا يسجد لقراءة
 الكافر والصبي المحدث والسكران وقال جماعة من السلف لا يسجد لقراءة
 المرأة حكاية بن المفضل وعن قتادة ومالك واسحق والصباب ما قد سناه
فصل في اخضرار السجود وهو ان يقرأ اية او آيتين ثم يسجد على
 بن المنذر عن الشعبي والحسن البصري ومحمد بن سيرين والنجاشي والحمد
 واسحق انهم كرهوا ذلك **عن** ابي حنيفة ومحمد بن الحسن وابي ثور
 انه لا بأس به وهذا مقتضى مذهبنا **فصل** اذا كان مصليا مستردا
 يسجد لقراءة نفسه فلو ترك سجود التلاوة وركع ثم اراد ان يسجد
 للتلاوة لم يجوز ان فعل مع العلم بطلت صلاة وان كان قد هوي الركوع
 ولم يملح اليه الركعتين جاز ان يسجد للتلاوة ولو هوي سجود

التلاوة

التلاوة ثم بداله ورجع الى القيام جاز اما اذا اصاب المنفرد بالصلوة لقراءته
 قاري في الصلوة او غيرها فلا يجوز له ان يسجد ولو سجد مع العلم بطلت صلاة
 اما المصلي جماعة فان كان اماما فهو كالمنفرد واذا سجد الامام لتلاوة نفسه
 وجب على المأمور ان يسجد معه فان لم يفعل بطلت صلاة فان لم يسجد الامام
 لم يجوز للمأمور السجود فان سجد بطلت صلاة ولكن يستحب ان يسجد او ارفع
 من الصلوة فلا يتأكد ولو سجد الامام ولم يعلم المأمور حتى رفع الامام راسه
 من السجود فهو معذور في خلفه ولا يجوز ان يسجد ولو علم والامام بعد
 في السجود وجب السجود فلو هوي الى السجود ورفع الامام وهو في القري
 رفع معه ولم يجز السجود وكذا الضعيف الذي هوي مع الامام اذا رفع
 الامام قبل بلوغ الضعيف الى السجود لسرعه الامام وبطل المأمور
 يرجع معه ولا يسجد واما اذا كان المصلي مأموفا فلا يجوز ان يسجد لقراءة
 نفسه ولا لقراءة غيره اما ان سجد بطلت صلاة وتكره له تلاوة السجود
 وتكره له الاضغاط الى قراءته غير امامه **فصل** في وقت السجود والتلاوة قال
 العلماء ينبغي ان يقع ترتيب اية السجود التي قراها او سمعها فان اخرج ولم
 يطل الفصل يسجد وان طال فقد فات السجود ولا يقضي على المذهب
 الصحيح المشهور كما لا تقتضي صلاة السجود وقال بعض اصحابنا فيه قول
 ضعيف ان يقضي ما تقتضي السنن الراية كسنة الصبح والظهر وغيرها
 واما اذا كان القاري او المستمع محدثا عند تلاوة القرآن السجود فان
 ظهر على القرب سجدا وان تأخرت طهارته حتى طال الفصل في الصحيح

وبطل

المختار الذي قطع به الأكثر من أنه لا يسجد وقيل يسجد وهو اختيار البغوي
من أصحابنا كما يجب المودن بعد الفراغ من الصلوة والاعتبار في طول الفصل
في هذا المعروف على المختار والله اعلم **فصل** إذا قرأ السجدة أو سجدة
أو سجدة منها في مجلس واحد يسجد لكل سجدة بلا خلاف فإن كان
الاربع الواحدة في مجلس يسجد لكل من بلا خلاف فإن كان في
المجلس الواحد نظر فإن لم يسجد للمرة الأولى فقام سجدة واحدة عن
الجميع وإن سجد الأولى ففيه ثلثة اوجه **أصحها** يسجد لكل من سجدة
لتجدد السبب بعد توفيقه حكم الأول **والثاني** يكفيه السجدة
الأولى عن الجميع وهو قول من شريح ومذهبنا إلى حنيفة رحمه الله قال
صاحب العمدة من أصحابنا وعليه الفتوى اختار الشيخ نصر المقدسي
الزاهد من أصحابنا **والثالث** إن طال الفصل يسجد والاقتضاه
الأولى أما إذا قرأ السجدة الواحدة في الصلاة فإن كان في ركعة
فهي فالمجلس الواحد فيكون فيه الأوجه الثلثة وإن كان في
ركعتين ففالمجلسين فبعد السجود بلا خلاف **فصل**
إذا قرأ السجدة وهو الرب على راتبه في السفر يسجد بالأيام هذا
مذهبنا ومذهب مالك والحنيفة والشافعية ومحمد وأحمد وموافقه
ودارود وغيرهم وقال بعض أصحابنا إلى حنيفة لا يسجد والصواب
مذهبنا الجاهل بما لا يليق في الحضر فلا يجوز أن يسجد بالأيام **فصل**
إذا قرأ السجدة في الصلاة قبل الفاتحة تسجد **بلا خلاف** قالوا

لو قرأها في الركوع أو السجود فإنه لا يجوز له أن يسجد لأن القيام
تحل القراءة ولو قرأ السجدة فهو ليس يسجد فتسجد هل قرأ الفاتحة فإنه
يسجد للثلاث ثم يعود إلى القيام فيقرأ الفاتحة لأن سجود الثلاث
لا يؤخر **فصل** لو قرأ السجدة بالفارسية لا يسجد عنها
كالوفاة يسجد وقال أبو حنيفة يسجد **فصل** إذا سجد
للمستمع مع القارئ لا يبرئ بطنه ولا يسوي الاقتداء به وله الرفع
من السجود قبله **فصل** لا تكلم قرأه أية السجدة للأمام عنده
سواء كانت سرية أو جهرية وليس يسجد متى قرأها وقال مالك يكلم
ذلك فطفا وقال أبو حنيفة يكلم في السر ودون الجهر به
فصل لا تكلم عند سجود الثلاث في الأوقات التي ينهي عن الصلاة
فيما وبه قال الشعبي والحسن البصري وسالم بن عبد الله والقاسم
وعطاء وعكرمة وأبو حنيفة وأصحاب الرأي ومالك في أحد الرأيين
وكريه ذلك طائفة من العلماء منهم عبد الله بن عمر وسعيد بن
المسيب ومالك في الرواية الأخرى واسحق بن إسماعيل وأبو ثور
فصل لا يقوم الركوع مقام سجود الثلاث في حال الاختيار
هذا مذهبنا ومذهب جواهر العلماء من التلغ والخلف وقال
أبو حنيفة رحمه الله يقوم مقامه ودليل الجمهور القياس على سجود
الصلاة وأما عن سجود فيومي إليه كما يوي إلى سجود الصلاة
فصل إذا قرأ السجدة في الصلاة قبل الفاتحة تسجد **بلا خلاف**

الصلوات

العاجز

ما الوراء في الركوع او السجود فانه لا يجوز ان يسجد لان القيام محل القراءة
 فان هوي ليسجد فتشكل هذا الفاحشه فانه يسجد للتلاوة ثم يعود
 الى القيام فيقرأ الفاحشه لان سجود التلاوة لا يؤثر **فصل** في منه
 السجود اعلم ان الساجد للتلاوة له حالان احدهما ان يكون خارج
 الصلاة والثاني ان يكون فيها اما الاول فاذا اراد السجود لروي سجود
 التلاوة وكبر للاهرام ورفع يديه حد ومكبيه كما يفعل في تكبير الاحرام
 للصلاة ثم يكبر تكبير اخر للقبول الى السجود ولا يرفع فيها اليد وهذه
 التكبير الثانيه مستحبه ليست بشرط كنجاس سجد الصلوة واما
 التكبير الاول تكبير الاحرام فيها ثلثه اوجه لا صحابنا اظهروا وقول
 الاكثرين منهم انها ركز لا يصح السجود الا بها والثاني انها مستحبه ولو
 تركت صح السجود وهذا قول الشيخ ابي محمد الجويني والثالث ليست
 بمستحبه والله اعلم ثم ان كان الذي يريد السجود قائما كبر للاهرام في
 حال قيامه ثم كبر للسجود في الخطاطه الى السجود وان كان جالسا فقد
 قال جماعة من اصحابنا يستحب له ان يقوم فيكبر للاهرام قائما ثم يهوي الى
 السجود كما اذا كان في الابتداء قائما ودليل هذا القياس على الاحرام والسجود
 في الصلوة من نص علي عليه السلام ورواه عن ابيه اصحابنا الشيخ ابو محمد الجويني
 والقاضي حسين وصاحبه صاحب التتمه والنهذيب والامام المحقق
 ابو الفتح الرازي وحكاها امام الحرمين عن والده الشيخ ابو محمد ثم انكره
 وقال لم اري لهذا اصلا ولا ذكرا وهذا الذي قاله امام الحرمين ظاهر
 فلم

فان

فلم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن من يقتدى به السلف
 ولا تعرض له الجمهور من اصحابنا والله اعلم **ثم** اذا سجد فيبلغ في ان يراعي ادب
 السجود في الهيئة والشبه **اما** الهيئة فان يضع يديه على منكبيه على
 الارض ويضم اصابعه وينشرها الى جهتي القبلة ويخرجها من كفه ويبارك
 بها المصلي ويجا في مكبيه **مرفقيه** عن جنبيه ويرفع يده عن فخذه ان
 كان رجلا فان كانت امرأه او غشي لم يجازي ويرفع الساجد اسافله على
 راسه ويمكن جبهة وافته من المصلي ويظهر في سجوده **واما** التسبيح في
 السجود فقال اصحابنا يسبح بما يسبح به في سجود الصلوة فيقول ثلث
 مرات سبحن رب الاعلى ثم يقول اللهم لك سجدت وبك امنت وكل اسئلت
 سجود هي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصر نحوه وقوته تبارك
 الله احسن الخالقين ويقول سبع قدوس رب الملائكة والروح هذا اظهر
 ما يقوله في سجود الصلوة قالوا ويستحب ان يقول اللهم انت لي بها
 عندك اجرا واجعل لي عندك ذجرا وضع عني بها وزرا واقبلها مني
 كما قبلتها من عبدك داود صلى الله عليه وسلم وهذا الدعاء خصيص بهذه
 السجدة فيبلغ في الاحتياط عليه وذكر الاستناد اساعيل الضرير في نفسه
 ان اختيار الساتع رحمه الله في دعاء سجود التلاوة صح ان يقول سبحن
 ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وهذا النقل عن الثاني غريب جدا وهو جسر
 فان ظاهر القرآن يقتضي مدح من قاله في السجود فيستحب ان يجمع بين
 هذه الادكار كلها ويدعوها بما يريد من امور الآخرة والآخرة وان اقتصر

علي بعضها حصل اصل التشبيح ولو لم يسمع بشي اصله السجود كسجود
الصلوة ثم اذا فرغ من التشبيح والادعاء رفع راسه مكبرا وهل يفتقر الى السلام
فيه قولان منصوصان للشافعي مشهوران اصحهما عند جماهير اصحابه انه
يفتقر لا فتقاره الى الاحرام ويصير كصلاة الجنازة ويؤيد هذا ما رواه بن ابي
داود باسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا قرأ
السجدة سجدة ثم سلم والثاني لا يفتقر كسجود التلاوة في الصلوة ولا في
يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فعلى الاول هل يفتقر الى الشهود فيه
وهذان اصحهما لا يخفى يفتقر كما لا يفتقر الى القيام وبعض اصحابنا يجمع
المسلمين ويقول في الشهود والسلام ثلثة اوجه اصحها انه لا بد من السلام
دون الشهود والثاني لا يحتاج الى واحد منهما والثالث لا بد منهما ومن قال
من السلف يسلم محمد بن سيرين وابو عبد الرحمن السلمي وابو الاحقر وابو
فلاحة واسحق بن زاهرية ومن قال لا يسلم الحسن البصري وسعيد بن
جبير وابو هبم النخعي وكبي بن قباب واحمد هذا كله في الحال الاول وهو
السجود خارج الصلوة الحال الثاني ان يسجد للتلاوة في الصلاة ولا يكبر
للاحرام ويستحب ان يكبر للسجود ولا يرفع يديه ويكبر للرفع من السجود
هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وقال ابو علي بن ابي هريرة من
اصحابنا لا يكبر للسجود ولا للرفع والمفروق الاول واما الادب في
هيئة السجود والتشبيح فعلى ما تقدم في السجود خارج الصلوة
الا انه اذا كان السجود اماما فينبغي ان لا يقول التشبيح الا ان
يعلم

بان
الاحقر

يعلم من حال الناس غير انهم يوثقون التطويل ثم اذا رفع من السجود قام ولا
يجلس للاستراحة بلا خلاف وهذا من غريبه قل من نص عليها ومن نص
عليها القاضي عسيز البغوي والوافي وهذا خلاف سجد الصلاة فان القول
الصحيح المنصوص للشافعي المختار الذي جاز به الاحاديث الصحيحة
في البخاري وغير استحباب جلسة الاستراحة عقيب السجدة الثانية
من الركعة الاولى في كل الصلوات من الثالثة في الرباعيات ثم اذا
رفع من سجدة التلاوة فلا بد من الانتصاب قائما والمستحب اذا انتصب قائما
ان يقرأ شيئا ثم يركع فان انتصب ثم ركع من غير قراءة حاز **فصل**
في الاوقات المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة ومذهب
الشافعي وغيره ان تطويل القيام في الصلاة افضل من تطويل السجود
واما القراءة في غير الصلاة فافضلها قراء الليل والنصف الاخير من
الليل افضل من الاول والقراءة بين المغرب والعشاء مخبوءة واما القراءة
بالنهار فافضلها بعد صلاة الصبح ولا كراهية في القراءة وقت من
الاقوات طعني فيه واما ما رواه بن ابي داود عن معاذ بن رفاع
عن مشاة عن ابيهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هو راسه يهدون وغير
مقبول ولا اصل له وتختار من الايام الجمعة والاشهر والخميس ويوم عرفة
من العشرة والعشر الاخير من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة
ومن الشهور رمضان **فصل** اذا ارخ علي القاري فلم يدر ما بعد ما
الموضع الذي انتهى اليه فسال عنه غيره فينبغي ان يتأدب بما جا

في

عن عبد الله بن مسعود وابراهيم النخعي وشيرا بن ابي مسعود رضي الله عنهم
قالوا اداسال احدكم اخاه عن اية فليقرأ ما قبلها ثم يسلك ولا يقول
كيف كذا ولذا فانه يلبس عليه **فصل** اذا اراد ان يستدل بآية فله
ان يقول قال الله تعالى كذا وله ان يقول الله تعالى يقول كذا ولا
كراهه في شيء من هذا هذا هو الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف
وروي بن ابي داود عن مطرف بن عبد الله بن النخعي التابعي المشهور
قال لا تقولوا ان الله تعالى يقول ولكن قولوا ان الله تعالى قال
وهذا الذي انكره مطرف رحمه الله خلاف ما جاء به القرآن والسنة فعملته
الصواب ومن بعدهم رضي الله عنهم فقد قال الله تعالى والله يقول الحق
وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **وفي صحيح البخاري**
في باب تفسير لمن تنالوا البر حتى تنفقوا **ابن بطلة** قال
ابن بطلة يارسول الله ان الله تعالى يقول لمن تنالوا البر حتى تنفقوا
فهذا كلام ابن بطلة محض النبي صلى الله عليه وسلم **وفي الصحيح** عن
مسروق بن ابي عمير قال قلت لعائشة رضي الله عنها ألم يقل الله تعالى
ولقد راها بالانوار البين فقالت اولم تسمع ان الله تعالى يقول لا
تدركه الابصار اولم تسمع ان الله تعالى يقول ما كان لبشر ان يراه
الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية ثم قالت في هذا الحديث والله
تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ثم قالت والله تعالى يقول قل لا يعلم

في صحيح مسلم

من في السموات والارض الخيب الا الله ونظاير هذا في كلام السلف
والخلف الزم من ان تحصر والله اعلم **فصل** في اداب الختم وما يتعلق
به فيه مسائل **الاولى** في وقتها قد تقدم ان الختم للقاري وحده
يستحب ان يكون في الصلاة وانه قيل يستحب ان يكون في ركعتي
سنة الفجر او ركعتي سنة المغرب وفي ركعتي الفجر افضل وانه يستحب
ان تحتم ختمه في اول التماس في دبره وتحتم ختمه اخوي في اول الليل
في دبر اخر او اما من تحتم في غير صلاة والمخاضه الذين تحتمون مجتمعين
فيستحب ان تكون ختمهم في اول التماس او اول الليل كما تقدم واول
التماس افضل عند بعض العلماء **المسئلة الثانية** يستحب صيام
يوم الختم الا ان يصادف يوم نهي الشرع عن صيامه **وقد روي**
بن ابي داود باسناد صحيح ان طلحة بن مصرف وجبير
ابن ابي ثابت والمسيب بن ارفع التابعين الكوفيين رضي
الله عنهم اجتمعوا كانوا يصحون في اليوم الذي تحتمون فيه القرآن
صيامنا **المسئلة الثالثة** يستحب حضور مجلس ختم استحبابا
متاكدا فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر الخيضر بالخروج يوم العيد فيشهد من الخير ودعوى المسلمين
وروي الدارمي وابن ابي داود باسنادهما عن بن عباس رضي
الله عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان تحتم
اعلم بن عباس فيشهد له **وروي** بن ابي داود باسناد صحيح

بلغ

القرآن

عن قتادة التابعي الجليل صاحب التفسير رضي الله عنه قال كان الش
يخ ملك رضي الله عنه اذ ختم القرآن جمع اهل و دعا **وروي** عنه
باسانيد الصحيح عن الحكم بن عتيبة التابعي الجليل قال ارسل
المجاهد وعنده بن ابي لبابة فقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا
ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن **وفي بعض**
الروايات الصحيحة انه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة
القرآن **وروي** باسناد الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون
عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة **المسئلة الرابعة**
يستجاب الدعاء عقب الختم استحبابا تاما كما ذكرناه في المسئلة
التي قبلها **وروي** الدارمي باسناد عن حميد الاعرج قال من
قرأ القرآن ثم دعا من علي وعابه اربعة الاف ملك **ويتبع**
ان يلج في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة وان اكثر من ذلك في صلاح
المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر دلائل امورهم **وقد روي الحاكم**
ابو عبد الله النيشابوري باسناد عن عبد الله بن المبارك رضي
الله عنه كان اذ ختم القرآن الشد دعاه للمؤمنين والمؤمنات **وقد**
قال محمود ذلك غير فيختار الداعي الدعوات الجامعة خير الاحرم والاول
كقوله **اللهم** اصلح قلوبنا واذل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزينا
بالتقوى واجعل لنا خير الاخرة وادرقنا طاعتك ما ابتغينا
اللهم بشونا للبشري وجنبنا للغشري واعدنا من شرور انفسنا

انفسنا وسيات اعمالنا واعدنا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة
المحيي والممات وفتنة المسيح الدجال **اللهم** انفسنا لك الهدي والتقوى
والعفاف والغنا **اللهم** انفسنا تودعنا ادياننا وابداننا وخواتيم
اعمالنا وانفسنا واهلينا واجباتنا وسائر المسلمين وجميع ما انعمت
به علينا وعليهم من امور الدنيا والاخرة **اللهم** انفسنا لك العفو
والعافية في الدين والدنيا والاخرة والجمع بيننا وبين اجابتنا في دار
كرامتك بفضلك ورحمتك **اللهم** اصلح دلائل المسلمين ووفقم للعدل
في عبادهم والاحسان اليهم والشفقة عليهم والوقوف بهم والاعتنا
بمصالحهم وجبرهم الى الرعية وحبب الرعية اليهم ووفقم لصرطك
المستقيم والعمل بوظايف دينك القويم **اللهم** الطغ بعبدك سلطاننا
ووفقه لمصالح الاخرة والدنيا وحببه الى الرعية وحبب الرعية اليه
ويقول باقي الدعوات المذكورة في جملة الولاء ويريد **اللهم** احم
نفسه وبلاده وصن تباعة واجناده وانصر على اعداء الدين وسائر
المخالفين ووفقه لازالة المنكرات واطهار المحاسن وانواع الخيرات
وزد الاسلام بسببه ظهورا وظاهرا واعزم ورجيته اعززا باهر **اللهم**
اصلح احوال المسلمين وارخص اسعارهم وامنهم في اوطانهم واقصر ديونهم
وعان مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم غياهم وفك اسراهم واشف صدورهم
واذهب غيظ قلوبهم والفر بينهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم
عليك رسولك صلى الله عليه وسلم وادفعهم ان يوفوا بعهدك الذي

عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوهم وعدوهم الى الحق واجعلنا منهم
اللهم اجعلهم اسرى بالمعروف فاعلمين به ناهين عن المنكر محققين له
 محافظين على حدودك وامين على طاعتك متنافسين متناهيين
اللهم صنهم في افعالهم واقوالهم وبارك لهم في جميع احوالهم
 وافتح الدعاء وتحت بقوله **الحمد لله رب العالمين** حمدنا في نعمه
 وبنا في مزيدهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم في العالمين انك خير مجيد **المسألة** يستحب اذا فرغ من الختم
 ان يشرع في احري عقيب الختم فقد استحبته التلief واحتجوا
 فيه بحديث النضر بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 خير الاعمال الخلو والجله قيل وماها قال افتتاح القرآن وختمه
الباب السابع في اداب الناس كلهم مع القرآن **ثبت في صحيح**
 رضى الله عنه عن تميم الداري رضى الله عنه قال ان كنت النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال له وكتابه وقرآنه
 ولا يهمل المسلمين وعامتهم ثم قال العلم ارحمهم لله النصيحة لكتاب الله
 تعالى في الايمان بانه كلام الله تعالى وقين له لا يشبهه شيء من كلام الخلق
 ولا يقدر على مثله الخلق باسمهم ثم تعظيهم وتلاوته حق تلاوته
 وتحسينها والخشوع عندها واقامه حروفه في التلاوة والديب
 عنه لتأويل المحققين وتعرض الطاعين والتصديق بما فيه والوقوف
 مع

الخامسة

الله

مع احكامهم وتقهم علومهم وامثالهم والاعتبار لمواعظهم والتفكر في عجائبهم
 والعدل بحكامهم والتسليم لمقتضاهم والحيث عن عيوبهم وخصوصهم وناصحهم
 ومنسوخهم ونشر علومهم والدعاء اليه الى ما ذكرنا من تصحيحه
فصل اجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الاطلاق
 وتنزيهه وصيانيته واجفوا على ان من حرم منه حرفا ما اجمع عليه
 او زاد حرفا لم يقر به احد وهو عالم بذلك فهو كافر **قال الامام**
 الحافظ ابو الفضل القاسمي عياض رحمه الله اعلم ان من استخف
 بالقرآن او بالمصحف او بشيء منه او بآية من آياته او بحرف من حروفه او كذب بشيء
 مما روي به من حكم او خبر او انبئت ما نفاه او نفى ما اثبتته وهو عالم
 بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر باجماع المسلمين وكذلك ان حرم
 التوراة والانجيل او كتب الله تعالى المنزل او كفر بها او سبها او استخف
 بها فهو كافر قال وقد اجمع المسلمون على ان القرآن المتكامل في جميع
 الاقطار المكتوب المصحف الذي بأيدي المسلمين ما جمعه الدقان
 من اول الحديث رب العالمين الى اخره من احوالهم والناس كلهم لله وحده
 المنزلة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من
 نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف اخر كانه او زاد فيه حرفا لم
 يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع وجمع على انه ليس
 بقرآن عامد الكل هذا فهو كافر قال ابو عثمان بن الحدي جميع
 من ينحل التوحيد متفقون على ان الحرف من القرآن كفر وقد

اتفق فقها بغداد علي استنباب بن شنبوذ المقرئ احد الائمة المقرئين
 المتصدرين بها مع بن مجاهد لقراءة وقرائنه بشواذ من الحروف وما
 ليس في المصحف وعقد واعليه للرجوع عنه والتوبة منه سبحانه
 الشهد فيه علي نفسه في مجلس الوزير ابو علي بن مقله سنة ثلاث وعشرين
 وثلاثمائة واقى ابو محمد بن علي بن زيد فيمن قال لصبي لعن الله معلمك وما
 علمك فقال اردت من الادب ولم ارد القرآن قال يوجب القابل
 واما من لعن المصحف فانه يقتل هذا كلام القاضي عياض رحمه الله
فصل في محرم تقسيمه بغير علم واللام في معانيه لمن ليس من
 اهله والاحاديث في ذلك كثير والاجماع منعقد عليه واما تقسيم
 للعلماء اجاز حسن والاجماع منعقد اعليه فمن كان اهلا للتفسير
 جامع الادوات التي يعرف بها معناه وغلب علي ظفه المراد فسر ان
 كان ما يدرى بالاجتهاد كالمعاني والاحكام الخفية والجلية والعموم
 والخصوص والاعراب وغير ذلك وان كان ما يدرى بالاجتهاد وكلامه
 التي طريقها النقل وتفسير الالفاظ اللغوية ولا يجوز الكلام فيه
 الا بنقل صحيح من جهة المعتد بن من اهله واما من كان ليس من
 اهله لكونه غير جامع لادواته فحرام عليه التفسير لكن له ان ينقل
 التفسير علي المعتد بن من اهله ثم المفتي من اهلهم من غير دليل صحيح
 اقتناء منهم من يحتج بآية علي تصحيح مذهبهم وتقوية خاطرهم مع انه
 لا يغلب علي ظفه ان ذلك هو المراد بالآية واما بقصد الظهور علي خصمه
 ومنهم

ومنهم من يقصد الدعا الي خير ويحتج بآية من غير ان يظهر له دلاله
 لما قاله ومنهم من يفسر الفاظ ^{العربية} المجهولة من غير وفوق علي معانيه عند اهله
 وهي مما يؤخذ بالاسماع من اهل العربية واهل التفسير كبيان معنى اللفظة
 واعرابها وما فيها من الحذف والاختصار والاضمار والحقيقة والمجاز
 والعموم والخصوص والاجمال والبيان والتقديم والتأخير ولا يكفي
 في ذلك معرفة العربية وحدها بل لا بد من معرفة ما قاله اهل اللغة
 والتفسير فيها فقد يكون مجموع علي تامل الظاهر او علي ارادة
 الخصوص او الاضمار او غير ذلك مما هو خلاف الظاهر وكما اذا كان
 اللفظ متروكا بين معاني فعلم في موضع ان المراد اخذ المعاني ثم
 فسر كل ما جابه فهدا كله تفسير بالمرأى وهو حرام والله اعلم
فصل في محرم المراء في القرآن والجدال فيه بغير حق ومن ذلك ان
 تظهر له دلاله الآية علي شيء مخالف مذهبهم ويحتل احتمال ضعيفا
 موافق مذهبهم فيجملها علي مذهبهم وينظر علي ذلك مع ظهورها له في
 خلاف ما يقول واما من لا ينطو له ذلك فهو معذور وقد صح عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال المرأ في القرآن كفره وقال الخطاب بن قيس المراد
 بالمرأ الشك وقيل الجوال المشكك فيه وقيل هو الجدال والجوال الذي يفعل
 اهل الاهوي في آيات القدر ونحوها **فصل** وينبغي ان اراد السؤال
 عن تقدم آية علي آية في المصحف او مناسبة هذه الآية في هذا
 الموضع ونحو ذلك ان يقول ما الحكمة في كذا **فصل** يكره ان يقول نسيت

وليس العلم

إليه كذا بل يقول أنسيتها أو استقطتها وقد ثبت في الصحيحين عن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم
 نسيت أية كذا وكذا بل هو نسي وفي رواية في الصحيحين أيضا يسما
 لأحدكم أن يقول نسيت أية كذا وكذا بل هو نسي وثبت في الصحيحين
 أيضا عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال
 رحمه الله لقد ذكرني أية كنت استقطتها وفي رواية في الصحيحين كنت
 أنسيتها وأما ما رواه ابن أبي داود عن أبي عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل
 أنه قال لا يقل استقطت أيتها وكذا قل أغفلت فهو خلاف ما ثبت
 في الصحيحين فالأغفل على الحديث وهو جواز استقطت وعدم الكراهة فيه
فصل يجوز أن يقال سورة البقرة وسورة عمران وسورة النساء وسورة
 المائدة وسورة الأنعام وكل الباقي ولا كراهة في ذلك ذكر بعض المتقدمين
 هذا وقالوا يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها
 آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء وكل الباقي والصواب الأول
 وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سورة البقرة
 وسورة آل عمران وغيرهما ما لا يحصر وكذلك عن الصحابة رضي الله عنهم قال
 بن مسعود هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وعنه في الصحيحين
 قرآن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النساء والأحاديث والأثر
 السلف في هذا أكثر من أن تحصى وفي السورة لغتان العهد وتذكر والتذك
 أفصح وهو الذي جاء به القرآن ومن ذكر الغنيتين من قتيبه في غريب الحديث
فصل لا يكره أن يقال هذه قرآن أبي عمر وأبو حمزة وغيرهم هذا هو المختار
 الذي عليه

٧٩
 عليه عمل السلف والخلف من غير أنكار **روى ابن أبي داود** عن إبراهيم النخعي
 رحمه الله أنه قال كانوا يكرهون منه فلان وفلان والصحيح ما قد ساءه **فصل**
 لا يمنع الكافر من سماع القرآن لقول الله عز وجل وإن أحد من المشركين استنحل
 فأجس حتى يسمع كلام الله ويمنع من سوء المصنوع وهل يجوز تعليمه القرآن قال
 أصحابنا أن كان لا يرجي إسلامه لم يجوز تعليمه وإن رجع إسلامه فبفيه وجهان أصحهما
 يجوز رجاء الإسلام والثاني لا يجوز كما لا يجوز بيع المصنوع منه وإن رجاء إسلامه
 وأما إذا دلينا به تعلم فعل يمنع فيه وجهان **فصل** اختلف العلماء في حابه
 القرآن في أن يترجى هل يبيح لم يرجع قال الحسن ومجاهد وأبو قتادة
 والأوزاعي لا بأس به وذكره النخعي قال القاضي حسين والبخاري وغيرهم من
 أصحابنا ولو كنت القرآن على الخلو وغيره من الأظرف فلا بأس بأكملها قال
 القاضي ولو كان على شيء ذكره أحرافها **فصل** مدحنا أنه يكره نقش الحيطان
 والنياب بالقرآن ونسب الله تعالى قال عطاء لا بأس بكتبة القرآن في قبله
 المسجد وأما كتابه الخروز من القرآن فقال مالك لا بأس به إذا كان في قفيه
 أو جلده وخروز عليه وقال بعض أصحابنا إذا كتبت في الخروز قرآن مع غيره
 فليس حرام ولكن الأولى تركه لكونه يحمل في حال الحديث وإذا كتبت بهان
 بما قاله الإمام مالك وبهذا أفتي الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله **فصل**
 في النفث مع القرآن المرقبه **روى ابن أبي داود** عن إبراهيم النخعي
 رحمه الله أنه قال لا بأس به وقيل غير ذلك **وعن الحسن البصري** وإبراهيم
 النخعي أنهم كرهوا ذلك والخيار أن ذلك غير ملوم بل هو منه مستحب

فقد **ثبت** عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري ومسلم في صحيحهما **وفي** روايات في الصحيحين بيان علي هذا ففي بعضها قال عائشة رضي الله عنها قلما اشتكى كان يأمري ان افعل ذلك به **وفي** بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات قال عائشة قلما تفلتت انثث عليه بهن وامسح بيد نفسه لمركتها **وفي** بعضها كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وكان ينفث **قال** اهل اللغة النفث نفخ لطيف بالريق **الباب الثامن في الايات** والسيور المستحبة في اوقات واحوال مخصوصة **اعلم** ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن حصر لكثير ما جافيه ولا كثر يشير الى اكثر او كثير منه عبارات وجيز فان اكثر الذي ذكره فيه معزوف النجاسة العامة ولهذا لا اذكر الادلة في اكثر **فمن** ذلك السنة لشم الاعتناء بتلاوة القرآن في شهر رمضان وفي العشر الاخير منه اكثر ليال الوتر منه اكثر ومن ذلك العشر الاول من ذي الحجة ويوم عرفة ويوم الجحد وبعد الصبح وفي الليل وينبغي ان يحاوط على فراه يوم الواقعة وتبارك الملك **فصل** السنة ان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة بعد الفاتحة في الركعة الاولى بالترتيب كما لها وفي الثانية بهاء في علي الانسان كما كان ولا يفعل كما يفعل كثير من ائمة المتأجد من اقتضار علي الايات

من

من كل واحد منهما مع تطبيق القراء بل ينبغي ان يقرأ **كما** بها في كل ركعة من قراءة مع الترتيب **والسنة** ان يقرأ في صلاة الجمعة في الركعة الاولى سورة البقرة بكمالها وفي الثانية سورة المنافقون بكمالها وان شأني في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية فكلانا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجتنب الاقتضار على العجز ولا يفعل ما قلناه **والسنة** في صلاة العيد في الركعة الاولى سورة ق وفي الثانية اقتربت الساعة بكمالها وان شأني بسم وهل اتاك بكمالها صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجتنب الاقتضار على البعض **فصل** ويقرأ في ركعتي سنة الفجر بعد الفاتحة في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وان شأني في الاولى قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون بكمالها بسم الله تعالى الى قوله سوا الله لا اله الا الله بكمالها صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ في سنة المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقرأ بها ايضاً في ركعتي الطواف وركعتي الاستسحارة ويقرأ من اوقفت ثلث ركعات في الركعة الاولى بسم اسم ربك وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين **فصل** ويستحب ان يقرأ سورة الواقعة في يوم الجمعة لحديث ابي سعيد الخدري وخمس فيه **قال** الشافعي رحمه الله في الامام الامرو يستحب ان يقرأها ايضاً ليلة الجمعة ودليل هذا ما رواه ابو محمد الوارثي باسناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قرأ سورة الواقعة ليلة الجمعة

أضاه من النور فيها بغيره وبين البيت العتيق وذكر الرازي حديثا في استحباب
قراءة سورة هود يوم الجمعة **وعن المحرر** التابعي للليل استحباب قراءته
عن ابن عمر يوم الجمعة **فصل** وتسخي الأكار من تلاوة القرآن أبي الكري في
جميع المراتب وإن يقرأها قبل ليلة الأري إلى قراءته وإن يقرأ المعوذتين عقيب
كل صلاة **فقد صح** عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال إني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أتت المعوذتين لم يترك صلاة رواه أبو داود والبيهقي والترمذي
قال الترمذي حسن صحيح **فصل** يستحب أن يقرأ عند النوم آية الكرسي
وقل هو الله أحد والمعوذتين وأخر سورة البقرة فهذا ما بهتم له ويتأكد
الاعتناء به **فقد ثبت** فيه أحاديث كثيرة صحيحة **في الصحيحين**
عن ابن مسعود البصري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في الليلة كفتاه **فقال**
جماعه من العلماء كفتاه من قيام الليل **وقال** اخرون كفتاه المذكورة في
ليله **وعن** عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كل ليلة
يقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وقد قل مناه في فضل النفث بالقرآن
وروي بن أبي داود بإسناده عن عائشة رضي الله عنه قال ما أرى
أحد يعقل دخل في الإسلام من غير أن يقرأ آية الكرسي **وعن** علي رضي الله
عنه قال ما كنت أرى أحد يجعل نيام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث إلا وافر
من سورة البقرة أسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم **وعن** عقبه
بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترك ليلته

الآيات

الآيات فيما قل هو الله أحد والمعوذتين فانت على ليلة الأمان اقراهن
وعن إبراهيم النخعي قال كانوا يستحبون أن يقرأوا هود السورة في كل
ليلة ثلاث مرات قل هو الله أحد والمعوذتين أسناد صحيح على شرط مسلم
وعن إبراهيم أيضا كانوا يعلمونهم إذا ودوا إلى فراشهم أن يقرأوا المعوذتين
وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ
الزمردني أسويل رواه الترمذي وقال حسن **فصل** ويستحب أن يقرأ
إذا استيقظ من النوم كل ليلة آخر آل عمران من قوله تعالى إن في خلق
السموات والأرض لآياتا **فقد ثبت** في الصحيحين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ خواتم آل عمران إذا استيقظ **فصل** فيما
يقرأ عند المريض يستحب أن يقرأ عند المريض بالفاتحة **لقوله** صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح فيها وما أدراك أنها رقية ويستحب أن يقرأ
عنده قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس مع النفث
في اليد **فقد ثبت** ذلك في الصحيحين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم بيانه في فضل النفث في آخر الباب الذي قبل هذا **وعن** طحمة بن
مطرف قال كان يقال إن المريضا إذا قرأ عنده القرآن وجد ذلك خفة
قد خلت على خشيته وهو مريض فقلت إن أراكم اليوم ما لي فقال إنني قري
عندي القرآن **وروي الخطيب أبو بكر البغداد** رحمه الله بإسناده
أن الرماذي رضي الله عنه كان إذا استيقظ سأل قال هاتوا أصحاب الحديث
فإذا حضروا قال اقرأوا علي الحديث فها في الحديث قال القوان **أوي فصل**

فما يقع عند الميت قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يقرأ عند الموت
مختل بر يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا بقرآنه
رواه ابو داود ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه باسناد ضعيف
وروي مجاهد عن الشعبي قال كانت الامصار اذا حضر وافرذا عند الميت
سورة البقره ومجاهد ضعيف **الباب التاسع** في كتابه القرآن والامام
المصنف اعلم ان القرآن العربي كان مولفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم علي ما
هو في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا في
صدور الرجال فكان طوائف من الصحابة رضي الله عنهم يحفظونه كله
وطوائف يحفظون ابعاضا منه فلما كان زمان ابوبكر الصديق رضي الله عنه قيل
كثير من حمله القرآن واختلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضي الله عنهم
في جمعه في مصحف فاشاءوا بذلك فكتبوه في مصحف وجعلوه في بيت حفصه
ام المؤمنين رضي الله عنها فلما كان زمان عثمان رضي الله عنه وانتشر الاسناد
خاف عثمان رضي الله عنه وقوع الاختلاف المودي الي ترك شي من القرآن او
الزيادة فيه ففسخ من ذلك المجموع عن حفصه الذي اجتمعت الصحابه عليه
مصاحف وبعث بها الي البلدان وامر بانلاف ما خالفها وكان فعله هذا
باتفاق منه ومن علي بن ابي طالب رضي الله وسائر الصحابه رضي الله عنهم
وانما جعله النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد لما كان يتوقع من
زيادته ونسخ بعض النسخ ولم يزل ذلك التوقع الي وفاته صلى الله عليه
وسلم فلما امن ابوبكر وسائر الصحابه رضي الله عنهم ذلك التوقع وانقضت

خاف من تعلم

جمعه

المصنف

المصنف جمعه من قوله رضي الله عنهم واختلف في عدد المصاحف التي بعث بها
فقال الامام ابو داود والرازي الكوفي العلاء علي ان عثمان كتب اربع نسخ فبعث الي
البصره واحدا وازد الى الكوفة الاخرى والى الشام اخرى واحتبس عنده الاخرى
وقال ابو حاتم السجستاني كتب عثمان رضي الله عنه سبعة مصاحف بعث
واحد الي مكة واخر الي الشام واخر الي اليمن واخر الي البحرين واخر الي البصره
واخر الي الكوفة وجلس المدينة واحد هذا مختصر ما يتعلق باول جمع للمصنف
وفيها احاديث كثيرة في الصحيح وفي المصحف ثلث ضم اليه وكسرها ونسخها
فالتم والكسر مشهورتان والفتح ذكرها ابو جعفر النحاس وغيره **فصل**
اتفق العلماء على استحباب كتابه المصاحف وتحسين كتابتها وتبينها
وايقاضها وتحقيق الخط دون مشغفه وتعليقه **قال العلاء** في استحباب
نقل المصحف وشكله فانه صيانته من اللحن فيه والنقص فيه واما كراهه النسخي
والنسخي القليل فانما كرهها في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه وقد امن ذلك
اليوم فلا يمنع من ذلك لكونه محذورا فانه من الحركات الحسنه فلم يمنع
عن كتابه مثل تصنيف العلم وبناء الدارس والرباطات وغير ذلك والله اعلم
فصل لا يجوز كتابه القرآن بشي نجس وذكره كانه على الجدران عندنا وفيه
مذهب عظيم الذي قد مشاه وقد قدما انه اذا كتب علي الاطعمه فلا بأس
بالكله وانه اذا كتب علي حسيه كره احرافها **فصل** اجمع الفقهاء المسلمون
علي وجوب صيانته المصحف واحترامه **قال** اصحابنا وغيرهم ولو اتاه مسلم
والعباد باس في القاذورة صار كافرا قالوا ويجوز توسله بل توسد احاد

وفي نسخة
ع

لغات
ع

كتب العلم حرام ويستحب ان يقو للمصحف اذا قذره عليه لان القياس يستحب
للفضلاء من العلماء والاهل والمصنفين او في وقت تروى دلائل استحباب القيام
في الجزء الذي جمعه فيه **روينا في مسند الدارمي** باسناد صحيح عن
ابي مليكة ان عمر بن ابي جهل رضي الله عنه كان يضع المصحف على وجهه
ويقول كتاب ربي كتاب ربي **فصل** يحرم المسافر بالمصحف الى بلاد العدو
اذا خيف وقوعه في ايديهم الحديث المشهور في الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني ان يسافر بالقران الى ارض العدو ويحرم بيع المصحف
من الذي فان باعه ففي صحه البيع قولان للشافعي اصحها لا يبيع والثاني
يبيع ويومئ الى حال باذالة ملكه عنه ويمنع المجنون والصبي الذي لا يميز
من حمل المصحف مخافة ما من انتهاك حرمة وهذا المانع واجب على الرائي
وغيره من راه يتعرض لجملة **فصل** يحرم على المحدث من المصحف وجملة من
ان جملة بعلائقه او بغيرها سواء في نفس المكتوب او الحواشي او الجلد
ويحرم من الخريطة والغلاف والصندوق اذا كان فيهن المصحف هذا هو
المذهب المختار وقيل لا يحرم هذه الثلاثة ^{الثلاثة} هو صحيح ولو كتبت القران في
لوح فلكم حكم المصحف سواء ان قل المكتوب او كثر حتى لو كان بعض ايه كتب
لدراسة حرم من اللوح **فصل** اذا تصفح المحدث او الجنب او الحائض اوراق
المصحف يعود وشبهه ففي جوارحه وجهان لا يصحان الاطهرهما جوارحه به
قطع العرافيون من اصحابنا لانه غير ماس ولا حامل والثاني تحريمه لا يبعد
حامل اللوحة والورقة كالمصحف فاما اذا الفكه على يده وقلب الورقة به

محرم

اي

فلكم

محرم بلا خلاف وغلط بعض اصحابنا في فيه وجه آخر الصواب القطع بالتحريم لان القلب
يقع باليد لا بالكم **فصل** اذا كتبت الجنب او المحدث مصحفا ان كان يحمل الورقة
او يمسه حال الغيبة **فصل** يحرم من حرام وان لم يحملها ولم يمسه فغيبه ثلثه
اوجه الصحيح جوارحه والثاني تحريمه والثالث يجوز للمحدث ويحرم على الجنب
فصل اذا سر المحدث او الجنب او الحائض او حمل كتابا من كتب الفقه او غيره
من العلوم وفيه ايات من القرآن او ثوبا مطرزا بالقران او دراهم او دنانير
منقوشة به او حمل متاعا في جلته مصحفا او يلبس الجدار او الحلوي او الخبز
المنقوش به فالمذهب الصحيح جوارحه اكله لانه ليس بمصحف وفيه وجه
انه حرام وقال ابي القضاة الحسن الماوردي في كتابه الحادي يجوز من
اللباس المطرزة بالقران ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود بلبسها
التبوك بالقران وهذا الكبر الذي قاله ضعيف لم يوافقه احد عليه
في روايته بل صرح الشيخ ابو محمد الجويني وغيره بجواز لبسها وهذا هو
الصواب والله اعلم واما كتب تفسير القرآن فان كان القران فيها اكثر من
غيرها حرم مسها وحملها وان كان غير التوركا هو الغالب ففيه ثلثه اوجه
اصحابنا لا يحرم والثاني لا يحرم والثالث ان كان القران بخط متين بقله او حره
وحملها حرم وان لم يتين لم يحرم **فصل** صاحب التمه من اصحابنا وادابنا لا يحرم
فهو مكروه واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يبدل في كتاب
ايات من القرآن لم يحرم مسها والادبي ان لا تمس الاعلى طهاره وان كان فيها
ايات لم تحرم على المذهب بل تكروه وفيه وجه انه يحرم وهو الوجه الذي في كتب

الفقه واما المنسوخ ثلاثه كالشيخ والسجدة اذا وثقها ذنبا فارجموها واما شبه
 ذلك فلا يجر رمسه ولا عمله قال اصحابنا وكذلك التواره والانجيل **فصل**
 اذا كان على موضع من بدن المظهر نجاسة غير معفو عنها حرم عليه مسح
 المصحف بموضع النجاسة بلا خلع ولا يحرم بغيره على المذهب الصحيح
 المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء قال ابو القاسم الصديقي
 من اصحابنا يحرم وغلطه اصحابنا في هذا قال القاضي ابو الطيب
 هذا الذي قاله مردود بالاجماع ثم على المشهور قال بعض اصحابنا
 انه مكروه والمختار انه ليس بمكروه **فصل** من لم يجد ما قسّم حيث
 يجوز التيمم بجوز له مس المصحف شوي ان كان تيممه للصلاة او غيرها
 ما يجوز التيمم له واما من لم يجد ما ولا تراه فانه يصلي على حبه
 ولا يجوز له مس المصحف لانه محدث حوزة الصلاة للفرد ولو كان
 معه مصحف ولم يجد من يودعه اياه وعجز عن الموضوع جاز له حمله
 للفرد قال القاضي ابو الطيب ولا يلزمه التيمم فيها قاله نظروني
 ان يلزمه التيمم اما اذا كان مخافا على المصحف من حرق او غرق او وقوع
 في نجاسة او حصوله في قافرة فانه يأخذه وان كان محدثا للفرد
فصل هل يجب على الولي والمعلم تكليف الصبي المميز الظاهر
 لحل المصحف والروح اللذين يقرأ فيها في وجه من مشهور ان لا يصح
 اصحابنا عند الاصحاب التحجب للمشقة **فصل** يصح بيع المصحف
 وشراؤه ولا كراهة في شراؤه وفي كراهه بيعه وجهان لا يصح
 اصحابنا

الانام

اصحابها وهو نص الشافعي انه يكره ومن قال لا يكره بيعه ولا
 يشراه الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عتيبة وهو مروي عن ابن عباس
 ولا يفت طائفة من العلماء بيعه وشراؤه حكاه بن المنذر عن علقه
 وابن سيرين والنخعي وشرح ومسودق وعبد الله بن يزيد **وروي**
عن ابن عمر والي موفى الاشعرى التغلبي في بيعه ودهنت
 طائفة الى الترخيص في الشراء كراهه البيع حكاه بن المنذر عن
 ابن عباس وسعيد بن جبور واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه
الباب العاشر في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب
 على ترتيب وقوعها في كثير واستيفاض ضبطها وايضا حتم وبسطها
 تحتل مجلدة ضخمة لكنني اشير اليها باوجز الاشارات وارتمو الى
 مقاصدها باخضر العبارات واقتصر على الاصح في معظم الحالات
 فادرك ذلك في الخطبة الحمد التناجيل الصفات الكريمة في صفات
 الله تعالى قيل معناه المفضل وقيل غير ذلك والمنان **روينا**
 عن علي رضي الله عنه ان معناه الذي يبدي بالنوال قيل السؤال
 الطول الغني والسعة الهداية والتوفيق واللفظ ويقال
 هدايا الايمان وهدانا الايمان الى الايمان سائر معني الباقي لديه
 عنده سمي نينا محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة قاله
 بن فارس وغيره أي اللهم الله تعالى أهله لما علم من جميل صفاته وكرم
 شمائله **قال** أهل اللغة يقال فلان يتحد فلانا اذا باراه وناغمه

وهذا
م
انهم

الغلبه **قوله** باجمعهم بضم الميم وفتحها لغتان شهورتان اي جميعهم
 وانهم اي قطع وغلب لا يخلق بضم الميم ويجوز فتحها واليا فيها مفتوحة
 ويجوز ضم الياء مع كسر اللام يقال خلق الشيء وخلق وخلق اذا ابدى
 والمراد هنا لا تذهب جلالته وحلاوته استظهرته حفظه طاهر الالوان
 الصبيان الحديثان يفتح الحاء واللام وهو الحديث والحادثه والحديث بالمعنى
 وهو وقوع ما لم يكن المدلول الليل والنهار الرضوان بكسر الراء وضمة
 الانام الخلق على المذهب المختار قيل ايضا الانيم الدامغات الحاسرات
 القامرات الطغام يفتح الطاء المهملة وبالغين المعجمة او غاد الناس
 الامثال الخيار واحد امثال وقد مثل الرجل بضم الشا اي صار فاضلا خيار
 الاعلام جمع علم وهو ما يستدل به على الطريق من جبل وغيره سمي العالم
 الباج بدلالة انه يهدي النهر العقول واحدها نهييه بضم النون لانها
 انتما صاحبها عن القبايح قيل لصاحبها ينهي الى رايه وعقله قال ابو
 علي الفارسي يجوز ان تكون النهر مصدر وان يكون جعانا العرف دمشق
 بكسر الدال وفتح الميم على المشهور وحكي صاحب مطالع الانوار كسر الميم
 ايضا المختصر ما قل لفظه وكثرت معانيه العتية الحاضر المعتد
 ابتهل التفرع التوفيق خلق قدر الطاعة حسبنا الله اي كافينا الوكيل الموكل
 الموكل اليه تدبير خلقه وقيل القيام بمصالح خلقه وقيل الحافظ انا
 ساعاته الليل ساعاته وفي واحد اربع لغات انا وانا بكسر الهمزة وفتحها
 واني وايوني بالياء والواو الهمزة مكسورة فيها ومثله الا الا انعم وفي

بلع
 اللام

واحد

واحد اللغات الاربعة والآل والاولى والواحد الواحدي
 الاتفاق الممدوح في الشريعة اخراج للال في طاعة الله تعالى تحاشا لئلا
 تنوراي لم تملك وتفسد الشرف الملايكة الكنية البرم جمع بار وهو
 المطيع يتبعه اي يشتد ويشق ابو موسى الاشعري عبد الله
 بن قيس منشوب اليه الاشعر جل القبيلة الا ترجمه بضم الهمزة والواو
 والواو هي معروفة قال الجوهرى قال ابو يزيد ويقال ترجمه وفي صحيح
 البخاري في كتاب الاطعمة في هذا الحديث مثل الا ترجمه وابوامامه
 الباهلي اسمه صدي بن عجلان منشوب اليه باهلة قبيلة من بني كندة
 تنفي زوال النعمه عن غريم والغبطة تنفي مثالا من غير ذوالها والحسد
 حرام والغبطة في المحبة محبوبة مع تكثره اوجه المراد بقوله صلى الله
 عليه وسلم لا حسد الا في اثنين اي لا غبطة محبوبة يتأكد الا ههنا
 الاثنان الترتيدي منشوب اليه ترمذ قال ابو سعيد السهماني
 هو بلده قدمه علي طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون ويقال في النسبة
 اليه ترمذي بكسر التاء والميم وبضمها ويفتح التامع كسر الميم ثلثة اوجه
 حكاه السهماني ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك منشوب
 اليه بني خندع ابوداود السجستاني اسمه سليمان بن الاشعث
 النشائي هو ابو عبد الرحمن احد بن شعيب ابو مسعود البصري اسمه
 عقبه بن عزم قال جمهور العلماء سكن بدمشق لم يشهدوها قال الزهري
 والبخاري وغيرهما شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الدارني هو

الخبر
 في اثنين
 م

ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن منسوب الى دارم جده قتيبة شعاب الله
تعالى معالم دينه واحدا منها شعير قال للجوهري ويقال في الواحدة شعارة
البراز صاحب السند بالرا في اخره لحد القبر بفتح اللام وضمها لغتان
مشهورتان الفتح افتح وهو شق في جانبه القبلي يدخل فيه ليت
يقال لحدت الميت والحدته ابوهريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر علي
الاصح من نحو ثلاثين قولاً لتي بهرهم كانت له في صغره وهو اول من كني
بهذا اذ تبي بالحرب اي علمني ومعناه اظهر فخارتي ابو حنيفة
اسمه النعمان بن ثابت بن روطي الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريش
بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عميد بن عبد بن زيد
بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي التلب بفتح التاء المثلثة
واسكان اللام وهو العبد خنفاع جمع حنيف وهو المستقيم وقيل
المائل الى الحق المعروف عن الباطل المرعشي بفتح الميم واسكان الراء
وفتح العين المهله والشاين المعجمة التستري بضم التاء الاولى
وفتح الثانية واسكان الشاين المهله بينهما منسوب الى تستر
المدينة المعروف الحاشبي بضم الميم قال اسمعيل قيل له دلالة
كان محاسب نفسه وهو من جمع له علم الظاهر والباطن عز وجل
بفتح العين واسكان الواو بالفارسية فليتبو مقعده من النار اي
فليزله وقيل فليتبو وقيل دعا وقيل خير الدلالة بفتح الدال
وكسرها ويقال دلولة بضم الدال واللام الطوبى بفتح الطاء وكسرها
الوار

الوار وقال اهل اللغة هي الفيء الترابي جمع تروقه وهي العظم الذي يلي عروة
النحر والعائق يجلسون حلقاً بفتح وكسرها لغتان بن ماجه هو ابو
عبد الله محمد بن يزيد او الدور دار اسمه هو مير وقيل عامر يحيى
علي الطالب اي يعطف عليه ويشفق ابوب السخيتياني بفتح السين
وكسر التاء قال ابو عمر بن عبد البر كان ايوب يبيع الجلود بالبصرة
فلما قيل السخيتياني البراعة بفتح الباء مصدر برع الرجل وبرع
بفتح الراء وضمها اذا فاق اصحابه حلقه العلم نحوها باسكان اللام هذه
هي اللغة الفصيحة المشهورة ويقال بفتحها في اخه قتيبة حكاهما غلب
والجوهري وغيرهما الدقة بضم الواو وكسرها لغتان فعه المنعلين
بكسر القاف المعشر الجماعة الذين هم واحد قوله السورة لا وقف
علي غير احدها ان يتندي من اول الكلام المرتبة بعضه ببعض
وان يفتح علي انتهاء الكلام المرتبة ولا يتنقيد بالاعشار والاحراء
فانها قد تكون من وسط الكلام المرتبة كالجزو الذي في قوله نقلي
والمحسنات من السائر وفي قوله تعلى وما ابركي نفسي وفي قوله
تعلى فما كان جواب قومه وفي قوله تعلى ومن يقنت منكن وفي قوله
تعلى وما ازلنا على قومه وفي قوله تعلى اليه يرد علم الساعة وفي
قوله تعلى وما اعملوا وفي قوله تعلى قال فما ظنكم ايها
الموسلون وذلك الاقرار بكقوله تعلى واذكر ان الله في ايام معدودات
وقوله تعلى قل اوتيناكم خيرا من ذلك فكل هذا وشبهه يلحقه لا يتندي

ولا يوثق عليه انه متعلق بما قبله ولا تغترن بكثرة الفاعلين له من القراء
الذين لا يراعون هذه الآداب ولا يفكرون في المعاني **وامثل** ما روي
الحاكم ابو عبد الله باسناده عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضي
الله عنه قال لا تستنوخ من طرق الهدي **لقلة** اهلها ولا تغترن بكثرة
العاقلين ولهذا المعنى **قال** العلماء قراء سورة قصيه **في** الما افضل
من قراءه بعض سورة طوله بقدر الفضيله فانه قد يخفى الارتباط على
بعض الناس في بعض الاحوال **وقد روي** بن ابي داود باسناده
عن عبد الله بن ابي الهذيل القابعي العروسي قال لو كانا يكرمون
ان يقرأ بعض الآية ويتركون بعضها **فصل** في احوال تكلم فيها
القراءة اعلم ان قراءه القرآن بحجبه على الاطلاق الا في احوال مخصوصه
يحدف لادله فانها مشهوره فتكلمه القراءه في حال الركوع والسجود
والنشهد وغيرها من احوال الملاه سوي القيام وتكلمه قراءه ما راد على
الناحه للماموم في الصلوه الجهرية اذا سمع قراءه الامام وتكلمه حاله
القفود على الخلاوي في حاله الغفاس وكذا اذا استجمع عليه القرآن وكذا
حاله الخلبه لمن يسهوها ولا تكلمه لمن لا يسهوها بل تستحب هذا هو المختار
الصحيح **وجاء** عن طاووس كراهتها **وعن** ابراهيم عدم الكراهه فيجوز
ان يجمع بين كلاميهما بما قلنا كما ذكره اصحابنا ولا تكلمه القراءه في الطواف
هذا مذهبنا به قال اكثر العلماء وحكاية بن المنذر عن علي ومجاهد
وبن المبارك وابن ثور واصحاب الراي **وعلى** عن الحسن البصري وعمره

بن الزبير وما ذكرناه القراءه في الطواف والصحيح الاول وقد تقدم بيان
الاختلاف في القراءه في الحمار وفي الطريق ومن في منه **فصل** ومن
البدع المنكره في القراءه ما يفعله جملة الصلطين بالناس في التراويح من
قراءه سور الانعام في الركعه الاخيره في الليلة السابعه معتقدين انها
مستحبه فيجمعون امور منكره منها اعتقادها مستحبه ومنها ابهام
العوام ذلك ومنها تطويل الركعه الثانيه على الاولى وانما السنه
تطويل الاولى ومنها التطويل على المامومين ومن البدع المشابهه
لهذا قراءه بعض جهلهم في الصبح يوم الجمعة بسجده غير سجده التبريل
فما صد ذلك وانما السنه قراءه التبريل في الركعه الاولى وهل ان في الثانيه
فصل في مسابيل غريبه تدعو الى الجاهه اليها منها انه اذا كان يتوافع
له ربح فيبلغ ان يمسك عن القراءه حتي يتكامل خروجهما ثم يعود الى
القراءه كذاي رواه بن ابي داود وعنه عن غطاء وهو ادرك حسن
ومنها انه اذا تناوب امسك عن القراءه حتي ينفضي التناوب ثم
يقرا قال مجاهد وهو حسن يدل عليه ما ثبت عن بن مسعود ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تناوب
الحكم قلبمك بيده **علي** في فان الشيطان يدخل رواه مسلم **ومنها**
انه اذا قافول الله عز وجل وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى
المسيح بن الله وقالت اليهود بن الله مغلوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
او نحو ذلك من الايات ينبغي ان يخفى بها موته **كل** كان ابراهيم النخعي

رضي الله عنه بفعل **ومنها** ما رواه بن ابي داود باسناد ضعيف عن الشعبي
انه قيل له اذا قضا الانسان ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم **ومنها** انه يستحب ان يقول ما رواه ابو هريره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ والذين آمنوا والذين هادوا فقلنا
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
والذين آمنوا فقلنا صلوا عليه وسلموا تسليما ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
قال الترمذي باسناد ضعيف عن رجل اعراه عن ابي هريره رضي الله عنه
قال الترمذي هذا الحديث انما يروى بهذا الاسناد عن الاعراب عن ابي
هريره ولا يسمى **وروي** بن ابي داود وعنه في هذا الحديث زيادة
علي رواه بن ابي داود والترمذي ومن قرأ الا اتم بيوم القيامة
البس ذلك بقدر علي ان يحيي الموتى فليقل بلي اشهد ومن قرأ فباي
حديث بعده يومنون فليقل امنت بالله **وعن زر عباس**
وبن الزبير وابي مويك الاشجري رضي الله عنهم انهم كانوا اذا قرأ احدهم
سبح اسم ربك الاعلى قال سبحن رب الاعلى **وعن** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه كان يقول فيها سبحن رب الاعلى ثلث مرات **وعن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب قرأ ابا هريره
اسرايل ثم قال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا **وقد نص** اصحابنا على انه
يستحب ان يقال في الصلاة ما قد مناه في حديث ابي هريره رضي الله
عنه في السور الثلاث **وكذا يستحب** ان يقال باي ما ذكرناه وما كان

في

في مناه والله اعلم **فصل** في آداب القرآن يروى بها الكلام ذكر بن ابي داود
في هذا اختلاف **وروي** عن ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى انه كان يكره ان
يتأول القرآن لشيء يعرض من امر الدنيا **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قرأ في صلاة المغرب عكة والذين آمنوا والذين هادوا فقلنا صلوا عليه وسلموا تسليما
وهذا البلد الامين **وعن** جليح بن الحارث بن سعد ان رجلا من الحنابلة اتي
عليه ارضي الله عنه وهو في صلاة الصبح فقال لبي استولت ليعبدني
عليك فاجابه علي رضي الله عنه في الملوه فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفك الدين لا يوقنون **قال** اصحابنا اذا استأذن انسان علي
المطلي فقال المطلي ادخلها اسلامين فان اراد التلاوة او التلاوة والاعلام
لم ينزل صلاة وان اراد الاعلام ولم ينزل محضه ليه بطلت صلاة

قوله وينقدونها بالنهار ابي يعلمون بها فيها ابو سليمان الخطابي منسوب الى
حمد من اجداده اسم الخطابي واسم ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن
الخطابي وقيل اسمه احمد الزهري هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عجل الله بن
عبد الله بن شهاب بن عبد الحارث بن زهير بن كلاب بن مرة بن كعب
البحري بفتح الباء كسرهما الشعبي بفتح الشين اسم عامر بن شعير
بفتح الشين **تبع** الدارني منسوب الى جد له اسم الدار وقيل منسوب
الى دارين موضع بالساحل ويقال تبع الدبري نسبة الى دبر كان يعبد
فيه وقيل غير ذلك وقد اوضحت الاختلاف فيه في شرح مسلم **سلم**
بن عتر بكسر العين المهملة واسكان الشاه فوق **الدوري** يدرك

مهله مفتوحة ثم واو ساكنه ثم رأ مفتوحة ثم قاف ثم يا النسب قبل انما
 نسبة الى القلائد الطوال التي تسمى الدورقية وقيل كان ابو ناسكا
 ابي عابدا وكان في ذلك الزمان يسمون الناسل دورقيا وقيل نسبة
 الي دورق بلدة بفارس او غيرها منصور بن راذان بالزاي والذال
 المعجمة قوله يجني اي ينصب ساقه ويحتوي علي ملتقا ساقه
 ويخذه بيد او بتوب والحبوه بضم الحاء وكسرها لغتان وهي ذلك
 الفعل المذموم بالذال المعجمة سرعه الكلام الخفي الغزالي هو محمد
 بن محمد بن محمد بن احمد هكذا يقال فيشدد الزاي وقد روي عنه
 انه انكر هذا وقال انما الغزالي تخفيف الزاي منسوب الي قريه من
 قري طوس يقال لها غزاله طلحه بن مصرف بضم الميم وفتح الصاد
 وكسر الواو وقيل يجوز بفتح الواو وليس بشي ابو الاحوص
 الحاء والصاد المهملين واسمه عوف بن مالك الجشمي بضم الجيم وفتح
 الشين المعجمة منسوب الي جشم جد قبيله الفستطاط فيه
 ست لغات فسطاط وفستطاط بالتاء بدل الطاء وفستطاط
 وفستطاط بتشديد الشين والفاء فيهم مضمومة ومكسورة والمراد
 به الخيم والتمثل والمنزل **الدوي** بفتح الدال وكسر الواو
 وتشديد الباء صوت لا يفهم **التخفي** بفتح التاء والحاء منسوب
 الي الخخ جد قبيله **حلب السو شاه** بفتح اللام ويجوز اسكا
 نها في اخله قبيله **الوقاشي** بفتح الواو وتخفيف القاف **الغداة** كالعود
 وقفات

٥٩
 وقفات الخرق وخوفاما بكسر الميم منه **سليمان بن يسار** بالمشاء
 ثم بالسين المعجمة **ابو اسيد** بضم السين وفتح السين اسم ملك بن
 ربيعة شهد بدر را **تنحني** بكسر الطاء وفتحها منتشرة
 جدا بكسر الجيم وهو مصدر **الاشنان** بضم الهمزة وكسرها لغتان
 ذكرها ابو عبيد بن الجراح في وهو فارسي معرب وهو بالعربية المحضة
 حرض وهمزة **اشنان** اصله كراشي اضراره بجوز فيه
 تشديد الياء وتخفيفها وكذلك كل ما كان من هذا وجه مشددا اجاز
 في جمعه التشديد والتخفيف **الرويان** بضم الزاي واسكان الواو
 منسوب الي رويان البلدة المعروفة **قوله صلي علي حسب حاله**
 هو بفتح السين اي علي قدر طاقة **الحمار** معروف وهو مذكر عند اهل
 اللغة **الحشوش** مواضع العزرة والبول المتخذ له واحدها حشوش
 بفتح وضمها لغتان **حجر الانشان** بفتح الحاء وكسرها لغتان **الحنانه**
 بكسر الجيم وفتحها من حنن اذا استتر **بهر** بن حكيم هو بفتح الباء واسكان
 الهاء واسكان الزاي **وزرارة** بضم الزاي **احمد بن ابي الحارث** بفتح
 الحاء وكسر الواو ومنهم من يفتح الواو وكان شيخنا ابو البقاء خالد
 النابلسي رحمه الله يحكيه وربما اختاره وكان علامته وقته في هذا الفن
 مع كمال حقيقه واسم ابي الحواري عبد الله بن سمون بن عباس
 بن الحوث الجوعي بضم الجيم **ابو الجوزاء** بفتح الجيم والزاي اسمه اوس
 بن عبد الله وقيل اوس بن خالد **جبرج** مهله مفتوحة ثم با

بان
 بدر

الحاء

رحمه الله

موحله ساكنه ثم تا مشناه من فوق مفتوحه ثم را **الوجل الصالح** هو القام
بحقوق الله تعالى وحقوق العباد كذلك قاله بن الزجاج وصاحب المطالع
وغيرها **ابو ذر** اسمه جندب وقيل بربيع موحله وتكون البراءة
اجترها السيات اكتسبها **الشعار** بكسر الشين العلامة
الشراك بكسر الشين هو السير الدقيق الذي يكون في الغل على
ظهر القدم **امرسله** اسمها هند وقيل رمله وليس بشي **عبد الله**
بن مغل بضم الميم وفتح العين المعجم والفا **اللفظ** بفتح العين واسكانها
لغتان هو اختلاط الاصوات **الجمعه** بضم الميم واسكانها وفتحها قاله
القوا والواحد **المعزتان** بكسر الواو **الادزاعي** اسمه عبد الرحمن
بن عمرو اما الشام في عصبه منسوب الى موضع بباب الفراء ليس
من حسق يقال له الادزاع وقيل الى قبيله وقيل غيره ذكر **عزرب** بعين
مهله مفتوحه ثم زاي ساكنه ثم را مفتوحه ثم يا موحله موحله
بريد بن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة **فضاله**
بفتح الفاء **الله اشدا ذنا** بفتح الهمزة والذال اي استنعا القتيه
بفتح القاف **المعشيه** طربي لم اي خير لم كذا قاله اهل اللغة
الاعش سليمان بن مهران **ابو العالیه** بكسر الهمله اسمه
ربيع بضم الراء **ابولبابه** الصابي بضم اللام اسمه بشير وقيل
دفاعه بن عبد المنذر **العشمة** الظلة قوله عينا تذرفان اي
يقتصب دعوا وهو بفتح التاء المشناه من فوق وكسر الراء **قيا**
خليل

خطيب اي شاتك **الايام المحدثات** ايام الشترق الثلاثة بعد
يوم النحر **ليثمت** العاطس هو بالشين والسين **القفال** المذكور
هنا هو المدوزي عبد الله بن احمد **يقون** بضم الواو على اللغة المحكية
الفصحى وفي لغة بلسرها **البغوي** منسوب الى بغي مدنية بن
هواة ومردو يقال لها ايضا بغشور واسمه الحسين بن مسعود
الاصال جمع اصيل وهو اخر النهار وقيل بابين العصر وغروب
الشمس **زبيد** بن الحرث بضم الزاي وجرها يا مفتوحه موحله
سبعو **قدوس** بضم اولها وفتح لغتان مشهورتان **ابو ه**
تلايه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة اسمه عبد الله
بن زيد **حجي بن وثاب** شكا مثله مشد **مجان** بن رفاعه
بضم الميم وبالف عين المهملة واخر نون **الشخير** بكسر الشين
والحاء المهملة والحاء المشددة **الحكم** بن عنبه هو بناء مشناه
من فوق ثم مشناه من تحت ثم موحله **الحيا والمات** الحياه وظل
والموت **ادزعم** اي اللهم **حدا ابو اني نعه** اي يمل اليها فتخلصها
ويكافي مزيد هو بطن اهزيكافي ومعناه يقوم بشكر ما
زادنا من النعم **محالد** الرازي عن الشعبي بالجمع وكسر اللام
القنبري وهو بفتح القاف المهملة والميم وقيل بضم الميم وهو
غريب وقد تبسطت بيانه في نقد ب الاسماء واللغات
فهد اخون وعينه في ضبط مسكل ما وقع في هذا الكتاب

واذا قال ربك الا لله لا اله الا هو والاعمال والاعمال والاعمال
 وكذلك واذا قال ربك الا لله لا اله الا هو والاعمال والاعمال
 والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال
 في ارضي وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقولك وجعلوا اعزها
 اذلة هذا التام لانه انقضاء كلامه بل يقسم ثم قال الله وكذلك يفعلون وهو
 راس الآية وكذلك لقد اضلني عن الذكر بعد ارجائي هذا التام ايضا لانه
 انقضاء كلام الطام الذي هو ابي بن خلف ثم قال الله عز وجل وكان الشيطان
 للامتنان ضد ولا وهو راس الآية وقد يوجد انقضاء الفاصلة بطله كقوله
 وانهم لن يتركون عليكم مصحين وبالليل دراس الآية مصحين والتام وبالليل لانه
 معطوف على المعنى اي في الصبح وبالليل وكذلك عليها يتكون وزخرفا
 راس الآية يتكون والتام وزخرفا لا معطوف على ما قبله من قوله سقنا
 وكذلك لم يجعل له من دونها مستورا كذلك راس الآية ستر او التام كذلك
 لا المعنى كذلك خبرهم ان شا الله تعالى وقد يوجد ايضا بعد ايه
 وايضا واكثر وسببنا في ذلك كله معسرا في مواضعه من السور ان شا
 الله تعالى وقد يكون التام ايضا في درجة الكافي من جهة تعلق الطام
 من طريق المعنى لانه طريق اللفظ وذلك نحو قوله قالوا اخذ الله ولدا
 هذا تام ثم يبدى بقوله ما له به من علم لان ما بعده مستغن عنه
 وكذلك الوقف على ولا لا ياتي تام ايضا ابتدا بقوله كبرت كلمة تخرج من
 مخالفة اخذ الله ولدا وكذلك ما اشبهه بما يتبع الوقف عليه باجماع

اصحاب التامل واهل التامل لا ينقضوا الكلام عنه واستغنا ما بعده
 عنه وما بعده منه او من شبهه من جهة المعنى فهو في ذلك في درجة
 الكافي والله اعلم **باب ذكر تفسير الوقف الكافي**
 اعلم ان الوقف الكافي هو الذي يحسن عليه الوقف والابتداء ايضا ما بعده
 غير ان الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ كما ذكرنا
 وكذلك الوقف على نحو قوله عز وجل حرمت عليكم الهاتم والابتداء بما بعده
 ذلك في الآية كلها وكذلك الوقف على قوله ولا على انفسهم ان
 تاكلوا من ثمره والابتداء بما بعده ذلك كلها وكذلك الوقف على
 او اشتاتا وكذلك الوقف على قوله البور احل الطيبات والابتداء
 ما بعده ذلك وكذلك القطع على الفواصل وكذلك في سورة التوبة
 والانتظار والانشقاق وما اشبهه من والابتداء بما بعده ذلك
 فواصل سورة الجن والمدة ثم وشبهها وكذلك ما اشبهه لانه
 معطوف بعضه على بعض فابعد متعلق ما قبله كما قلنا وكذلك
 كل كلام مستغن عن عامل ومعمول فيه يفيد معنى يكتفى بالقطع
 عليه كان ويسمى ايضا هذا الضرر مفهوما وهو يتفاضل في الكفاية
 كتفاضل التام وما ورد منها من الحسن في النواصل وهو اتم واحسن
 واكتفى ما يرد من ذلك في حشوهم وسنرى ما جاز من ذلك
 في كل سورة مفصلا **باب ذكر تفسير الوقف الحسن**
 اعلم ان الوقف الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن

الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً وذلك نحو
قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الوقف على ذلك وشبهه حسن
لان المراد مفهوم والابتداء بقوله رب العالمين والرحمن الرحيم ومالك
يوم الدين لا يحسن لان ذلك مجرور والابتداء بالمجرور رقيق لانه
تابع لما قبله وسمى هذا الضرب صالحاً اذ لا يمكن التاري ان يقف
في كل موضع على تارة ولا كاف لان نفسه ينقطع دون ذلك وما
يتبعي لنا ان نقطع عليه روس الا في لافهم في انفسهم تقاطع
والثما يوجد التار فيهم لاقتضاهن تمام الحد واسيها اكثرهن
انقضا القصص وقد كان جماعه من الغراء الماضين والامه السالفين
يستحسنون القطع عليهم وان تعلق كلام بعضهم ببعض لما
ذكرناه من كونهم مقاطع وليس بمشبهات لما كان من الدلام التام
في انفسهم دون نهايتهم حدثنا فارس بن احمد المغربي قال حدثنا
جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسن
ابن شرحبيل قال حدثنا ابو جردون قال حدثنا البربري عن ابي
عمرو انه كان يسكن عند راس كل ايه كان يقول انه اهدب اليه اذا كان
ايه ان يسكن عند راس كل ايه السنة ايضاً بذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند اسمع استنجاله التقطيع كما حدثنا خلف ابن
ابرهيم ابن محمد المغربي قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا
علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا يحيى بن سعيد

الاموي

الاموي عن ابن جريج عن ابي بكير عن امرئته قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقطع قرأته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وحدثنا محمد بن احمد البغدادي قال
حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن
جرير عن عبد الله بن ابي بكير عن امرئته ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ يقطع اية ايه يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول
الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف مالك يوم
الدين ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل هذا الباب
باب ذكر تفسير الوقف القبيح اعلم ان الوقف القبيح هو
الذي لا يعرف المراد منه وذلك نحو الوقف على بسم ومالك ورب
ورسل وما اشبهه والابتداء بقوله الله ويوم الدين والعالمين والسموات
والله الله لانه اذا وقف على ذلك لم يعلم الى اي شيء اضيف وهذا يسمى
وقف الضرورة لتمكن انقطاع النفس عنه والجملة من القرار واهل الاداء
ينهمون عن الوقف على هذا الضرب ويذكرونه ويستحسنون لمن انقطع
نفسه ان يرجع لما قبله حتى يصله بما بعده فان لم يفعل فلا حرج عليه
حدثنا القاضي الخاقاني خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن اسامة
قال حدثنا ابي قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قال علي بن
اكشاه لا يحسن الوقف على مضاف الابهام الحروف واقبح من هذا النوع
الوقوف على لقد سمع الله قول الدين قالوا لقد كفر الذين قالوا

وقاعدون وقالوا من افلح ليقولون وهم مهتدون وما لي ومن يقل منهم
 وقالت اليهود فقلت انما ربي ومن الخاسرين فبعث والا ان
 قالوا ابعث والابتداء بعد ذلك كله اقبض القبيح من لان المعنى
 يستحيل الفصل ذلك ما قبله ومثله في القبيح الوقف على قوله فبعث
 الذي كفو الله والذين كفروا لا يؤمنون مثل السوء والله وان
 الله لا يسيحبي وان الله لا يهدي وان الله لا يحب ولا يبعث وما
 اشبه ذلك لان المعنى يقتضي لفصل ذلك ما بعده لا يهدي القوم
 الظالمين والمثل الاعلى وان يضرب مثلا ومن هو سرف ومن كان بخالا
 فخورا ومن يمتون فمن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه ان يرجع الى
 ما قبله ويصل الكلام بجمعه بعض فان لم يفعل اثره وكان ذلك
 من الخطا العظيم الذي لو تعدد معناه خرج بدليل من دين الاسلام
 لا قرآن لا فراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله او بما بعده
 وكون افراد ذلك افترا على الله عز وجل قال ابو عمرو ومن هذا
 الضرب الوقف على المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله وان
 كانت واحدة فلها النصف ولا يوجب ان الوقف على ذلك لان النصف
 انما يجب لابنته دون الابوين والابوان مستثنان بما يجب لهما
 مع الولد ذكرا كان او انثى واحدا كان او جمعا وكذلك قوله
 انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ان وقف على ذلك لان الموتى
 لا يسمعون ولا يستجيبون وانما اخبر الله تعالى عنهم انهم يسمعون
 منهم

بالاضه
 ع

نعم مستأنفون عالم وكذلك قوله لكل امرئ ما اكتسب من الانس
 والذي تولى كبره منهم ان وقف على ذلك لان من غنم اولاً ومومنون
 ومستولي الكبر منافق وهو عبد الله بن سلول فهو مستأنف لما
 يلحقه خاصة في الاغص من عظيم العذاب وكذلك قوله فاخاف ان
 ان يغفلون واخي هارون ان وقف على ذلك لا ينز موسى عليه السلام
 اما خاف القتل نفسه دون اخيه واخوه مستأنف بحاله وضعته وكذلك
 ما كان مثله وفي معناه ومن هذا النوع من التبيين ايضا الوقف على
 السها التي تبتل لغونها حلقا بقفا نحو قوله قويل للصليبي اسم مملوح
 محمود لا يليق به ويل انما خرج من جملة المدح فخر شيعته والمتصل به
 الذين هم عن صلاتهم ساهون واقبح من هذا واشنع الوقوف
 على المنهي الذي ياتي بعده حرف الايجاب نحو قوله لا اله الا الله
 وما من اله الا الله ولا اله الا انا ونسبهم ان وقف واقف قبل حرف
 الايجاب من غير عارض كان دينا عظيما لان المنهي في ذلك كما غير
 الله عز وجل ومثله وما ارسلنا الا مبشرا ونذيرا وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون ان وقف واقف على ما قبل حرف الايجاب
 في ذلك الى نفي ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وخلق الجن والانس
 وكذلك قوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقيل لا يعلم
 من في السموات والارض الغيب الا الله وما كان مثله وذلك من عظيم
 القول ومن الوقف القبيح ايضا الذي ورد التوقيف بالنهي عنه

الوقوف على قوله وعدا لله الدين آمنوا عملوا الصالحات لم يغفروا وأجرًا
عظيمًا والدين كفروا وكذبوا بآياتنا والدين كفروا وصعدوا عن سبيل الله أصل
العمل والدين آمنوا عملوا الصالحات والدين كفروا والهم عذاب شديد
والدين آمنوا عملوا الصالحات والدين استجابوا الربيع الحسن والدين
لم يستجيبوا له والهم أصحاب النار الذين يحملون العرش ومن جواره
ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فإن أسلوا فقد أضلوا وإن
تولوا وإن يبينها يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا وادفن تبعي فانه
مني ومن عماني ولين شكرتم ولين كفرتم وشبهه مما هو خارج عن
حكم الاول من جهة المعنى لانه متى قطع عليه دون ما يتبين حقيقته
ويوضح مراده لم يكن شيء منه لاستواء حال من آمن ومن كفر ومن
اهتدي ومن ضل وذلك بطلان الشريعة فيلزم من انقطع نفسه
عند ذلك ان يرجع حتى يصل العالم ببعضه ببعض او يقطع على احدي
القضيتين او على اخر القصة الثانية ان شاء مني لم يفعل ففاز اثم
واعتدي وحمل افتري حديثا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن
القاسم قال كان عمر بن الخطاب يسبحون الوقف على هذا مكة يعني
ما تقدم ذكره من القبح لان القاري يقدر على تركه وتجنبه قال ابو
عمر رحمه الله اقسام الوقف وقد فسرتها ولخصتها باصولها وفروعها
وبالله التوفيق وهو حسبي ونج الوكيل **سورة الفزان**
الوقف على اخر النقصان ثم وعلى اخر البسلة ثم وعلى قول مالك

لا يزيدكم

يوم

يوم الدين ثم لان ما بعده مستغن عنه وعلى اياك نستعين ثم لان
انقضا التنا على الله عز وجل وعلى انعت عليهم حسن وليس ثم ولا
كاف سوى قرا غير المصوب عليهم بالمحضر على النعت للدين في
قوله صراط الدين او على البدل منه او قري ذلك بالنصب على
الحال تنقذير لا مفضو با عليهم وعلى الاستثنا بتقدير الا المفضو
عليهم فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعا فلا يقطع منه الا على الاختيار
او على جعل الاستثنا منقطعا والوقف على ولا الضالين ثم وحدث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى قسنت
بينى وبين عبدك يوم ذن بان في الفاتحة ثلثة ثمامات وهي المذكورة
وان وقف على رأس كل ايه من هذه السورة وعلى مراد التقطيع
والتنزيل فحسن وقد وردت السنة بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن احمد عن الكاتب قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد
ابن القاسم قال حدثنا سلمان بن يحيى الصنفي قال حدثنا محمد بن سعدان
قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن قزح عن عبد الله ابن ابي
مليكة عن امرئسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قطع قراءة ايه يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن
الرحيم ثم يقف ثم يقول مالك يوم الدين ثم يقف قال ابو عمرو وقد ذكرت ما
يكبره الوقف عليه من المبدل منه دون البدل ومن المنعوت دون النعت
ومن المحطوف دون العطف ومن الموكر دون التوكيد وشبه ذلك

الصلوة

في كتاب الوقف والابتداء مثلاً مشرووحاً غني ذلك عن عادته هاهنا

باب ذكر الوقف على كلام

قال أبو عمرو وعثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه
أعلم أن من العلماء من يرى الوقف عليها في جميع القرآن يجعلها
معني النفي والرد والزجر والردع ومنهم من يرى الابتداء في جميع
القرآن يجعلها معني كقولك حقاً والآن التي للتفسيه ومنهم
من قسمها قسمين فوقف على بعضها معني لا يسبق الامر والابتداء
ببعضها معني حقاً والآن الذي هو ذهب القراء **وجمله كلام**
في القرآن ثلثه وتلقون موضعاً فالوقف عليه منها
خمسة عشر موضعاً الحرفان اللذان في مزيم والحرف الذي في الوشيق
والحرفان اللذان في الشعراء والحرف الذي في سبا والحرفان
اللذان في سأل سابل والحرفان اللذان في الدثران ازبد كلام
ومنشرو كلام والحرف الذي في عيسى تلمي كلام والحرفان اللذان
في الفجر والحرف الذي لمسه وما بقي من ذلك وجمله ثمان عشر
موضعاً فيبتدأ بها **باب ذكر الوقف على بلي**
أعلم أن بلي ثاني برد الحمد وجمله ما في القرآن منها ثمانية عشر موضعاً
الوقف عليها كلها كان ما لم يتصل بها قسم فلا يوقف عليها ولا
تفصل منه وجمله ذلك أربعة أحرف في الانعام قالوا بلي وربنا

وفي

وفي سائر قل بلي وربنا وفي الاحقاف قالوا بلي وربنا وفي التقابض
قل بلي وربنا لتبشّر فقهه الموضع لا يوقف على بلي دون ما بعدها
وما سواها الوقف عليها جائز قال أبو عمرو وعثمان بن سعيد
بن عثمان المقرئ رضي الله عنه أعلمنا الله وأياك انه يقع الوقف
على المضان دون ما أضيف اليه ولا على المنعوت دون النعت
ولا على المرفوع دون الرفع ولا على المنصوب دون الناصب ولا
على الناصب دون المنصوب ولا على المؤكد دون التوكيد ولا
على المنسوق دون النسق ولا على ان وأخواتها دون اسمائها ولا على
اسمها دون خبرها ولا على كان وليس وأصبح ولم يزل وأخواتهن دون
اسمائهن ولا على اسماءها دون خبرها ولا على طئنت وأخواتها دون
الاسم ولا على الاسم دون الخبر ولا على المقطوع دون القطع ولا على
المستثنى منه دون الاستثناء ولا على المفسر منه دون التفسير
ولا على المترجم منه دون المترجم ولا على ما ومن دون صلاتهن ولا
على صلاتهن دون معربهن ولا على الفعل دون مصدره ولا على
المصدر دون الفعل ولا حروف الاستغفار دون ما استغفهم به
عنه ولا على حروف الجراء دون الفضل الذي يليها دون جواب الجراء
فان كان جواب الجزاء مقدماً لم يقع الوقف عليه دون الجزاء ولا على
الامر دون جوابه والفاء تنصب في منه اشياء جواب في جواب
الامر والنهي والاستغفار والمجد دون التثني والشكوك لا يقع الوقف

علي هذه الستة دون الفاء ولا ينع الوقف على الجان دون جوابها
 بعض ولا على حيث. دون ما بعد ها ولا على اما الاثنان دون بعض ولا
 مع يقع الوقف على المصروف دون المصروف ولا على الجرد دون المحو ولا
 على النفي دون المحذور ولا على لا اذا كانت بمعنى غير دون الذي
 بعدها ولا على اذا كانت بمعنى توكيد لا كلام غير محذوف ولا على
 اذا كان المحذوف الذي قبلها عاملا في الذي بعدها فان كان غير عامل
 صالح للصطر المضطر ان يقف عليه ولا ينع الوقف على الحكاية دون
 المحكي ولا على فن وسوف ولما والادغم لانهم حروف ترفع الغاية
 فيما بعدهن ولا ينع الوقف على او ولا على بل ولا كن لانهم حروف
 نسق تعطف ما بعدهن على ما قبلهن وبالله التوفيق وهو حسبي
 ونعم الوكيل **حدثنا خلف بن ابراهيم المعري** قال حدثنا احمد
 ابن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبد الله قال
 حدثني سفيان بن ابي ترثم عن محمد بن جعفر عن ابي كثير عن زيد
 بن اسلم عن معاذ بن عبد الله عن جبيب عن ابيه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال له قل يا حبيب قال فقلت ما اقول يا رسول الله
 قال قل اعوذ برب الفلق فقراها وقرانها ثم قال قل فقلت ما اقول
 يا رسول الله فقال قل اعوذ برب الناس فقراها وقرانها حتى فرغ
 منها ثم قال ما استعاذ واستعاذ احد بمثلها بقى السور بين قطع
 حدثنا خلف بن احمد الخاقاني قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا

علي

علي قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا يزيد بن عجاج عن ارمطاه
 عن عوف بن عبد الله عن اسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنها قالت من صلى
 الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد المعوذتين حفظه او كفى من
 مجلسه ذلك الى مثله **يا ربنا التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل**

بسم الله الرحمن الرحيم للشيخ علم الدين
 السخاوي رحمه الله تعالى مناجاة التوفيق الى معرفته الخويل والتحقق
 التجويد مصدر جود تجويدا اذا اتى بالقراءة بحجته الالفاظ
 بنية من الجور في النطق بها لم يفسد فيها الزيادة ولم يشبهها
 النقصان والتحقيق مصدر حقق تحقيقا اذا اتى بالشئ على حقه
 وجانب الباطل فيه وقوله عز وجل وتلى القرآن تزيلا الى رتبته
 ودينه وتأت فيه وقال الحسن وقتادة اقراه قراءة بينة زاد قتادة
 وتوسل به ويقال تغرزل اذا الميركبت بعضه بعضا وقد نعتت
 قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم امره رضي الله عنه فذكرت
 قراه بنفسه حقا حقا وقالت ايضا كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقطع قراءة آية آية وعنه صلى الله عليه وسلم انه لم تكن قراءة
 بالتحفية ولا بالرفيعه عن علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه
 وسلم حسن الصوت ما ذا السبل له ترجيعه عن انس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرجع واما قول عبد الله ابن المغفل

سبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة سورة الفتح يرجع فلم يرد
توجيه الغنائم كيف وقد بقي عن ذلك صلى الله عليه وسلم فقال
انزوا القرآن بالحنان العزوب اياكم والحنان اقل الشوق واهل
الكتاب فانهم ينبغي قوم من بعد يبرجعون بالقرآن ترجيع
الغنائم والرهباينة والنوح لا يجاوز حناجرهم ففتونه قلوبهم
وقلوب من يجمعهم شأنهم ويجوز ان يكون الراوي اراد بقوله
يرجع اي يكرر الآية او بعضها وكذلك قول امرئ القيس بنت ابي
طالب كنت اسرع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وانا ثابته على
قراشي يرجع بالقرآن وجميع ما عليه القرآن من القراءة تحويد
وتحقيق وان قرأه بركن كثير مع تسهيله لقراءة حمزة لان
المراد بالتحويد اعطاء الحروف حقه واخراجها من مخارجها واجتناب
الحن الخفي على ما يسياني بيانه وذلك لا يختلف بخلاف ولا تان
قال عبد الله بن ذكوان يجب على قاري القرآن ان يقرا بنزيل
وتسليم وتذوق وتفهيم وحشوع وبخار ودعاء وتحفظ وتثبت وان
يزيد قراته بلسانه وجسمه بصوته ويجوز مخارج الحروف
في مواضعها ويستعمل اظهر التنوين عند حروف الحلق اظهرا
وشظا بلا تشديد واخراج الهمز اخراجا وسطيا حسنا ويشدد
المضاعف تشديدا وسطيا من غير اسراف ولا تقيد ويفتح الكاف
والواو والزاوي والحاء والطا بلا الخاش ولا اسراف وتزقيق

الراء

الراء وتصفية السيرة واطوارا لطيفين عند الحنا واطوارا الوفاء واخرا
جها من الصدور والاعمار ما يحسن فيه الادغام واطوارا ما يحسن فيه
الاطوار واما قرأه حمزة رحمه الله تعالى ففي نقل عن ابيه ومن يقرأه حرفا
الابا تر وسبب قوما اليه قراءة لا يجوز من بل يفرط وحمزة سنيحة
في اخراج الهمز قد حدثني ابو البركات البغدادي ثنا ابو الكزيم
بن الحسن الشهرستاني ثنا محمد الصبري في الخطيب ثنا ابو حفص
الكناني ثنا ابو بكر بن مجاهد قال كان حمزة بن حبيب بعيدا مما
حكوه عنه كان يهرى عن الافراط وبما مر بالتوسط قال ابو بكر بن
مجاهد ولقد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الله بن صالح العجلي
قال قرأ الخ لي اكرموني علي حمزة جعل يعلل بيده فقال له حمزة
لا تفعل اما علمت ان ما كان فوق الجعود فهو قطة وما كان
فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والدري
اسببه ما دلل لي حمزة رحمه الله تعالى هو الذي انزل الهمزة وقال احمد
رحمه الله لا يجوز الصلوة به وحمزة منه بري وما كان بري ذلك
بل كان يهرى عنه قال عبد الله بن موكو قال لي حمزة اي الهمزة ما
يكون به من التشديد وقال له رجل يا با عماره رايت رجلا من
اصحابك في الزياتين فهو حتى انقطع زوره فقال له امر بهدا كله
واقاما كان يا مربه المستعمل من التنزيل فقد قال سبيع وقف
سفيان الثوري علي حمزة رحمه الله تعالى فقال يا با عماره ما هذا

الهز والمد والقطع الشديد فقال يا محمد الله هذا رايه المتعلم
 فقال صدقت وقال خلف سالت سليمان عن التحقيق فقال سمعت
 عنه يقول انا جعلنا هذا التحقيق يستمر عليه المتعلم قلت وليس
 هذا هو الجواب انما الجواب اعطى الحروف حقيقا واخراجها من
 بجراحتها وانما اراد عنه رحمه الله تعالى ان يستمر التعلم على ذلك فلا
 يخل به في حال الحروف والاسراع فاما من اخذ ذلك فزهدا وراه
 واجبا وافرط فيه مبالغا فليس رايه ذلك بصواب قال الشيخ
 ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الحسن بن محمد الله تعالى
 وقد كره بعض الائمة من لا يختلف في رعيه وروايته وعلمه قراه
 عن بن حبيب كذا ~~القول~~ لا فراط مدقة قال كانه راي ان يكون
 ذلك شاق بعض المشقة قال قران قل ليس منزله بسحنة وتعلي
 قال وقد اخبرت عن حال الامام الشهيد ابي الحسن علي
 بن عثمان بن محمد الديلمي وكان رحمه الله الغاية في وقته
 في القراه اجادة وكسفا وعلم بالبلاده وكثرة دروس
 انه لما قرأ على من اعقبه افراطا مدقة دما ومرضاه في
 صدقة قلت وعنه رحمه الله منزله عن مثل هذا وهو لم يقرأ حرفا
 بغير اثر ولا يصح ان يكون مثل هذا ماثر الا ان الله عز وجل انزل
 القرآن شفا لداء القلوب والاعضاء فكيف يكون شفا
 للابراس والاسقام فقد قرأت علي سيد العلماء ابي التامع

يخل

رحمه الله

رحمه الله تعالى رحمه غيره فاما ارا هذا منهم ايمر بذلك ولا يعرفه وما انتوع
 الناس في قراه القرآن اصوات الغناء وهي التي اخبر بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما يستلون بعلمه ويقال ان اول ما عني بالقرا
 انه من القرآن قوله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعلمون
 في البحر فقلوا ذلك من قوله عز وجل تعلمون يقول الشهاب عز
 اما القطاره فاني سوف انقلها فقلوا اني قد عرفت بعضها
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هاتيك مغزاة قلوبهم
 وقلوب من يعجبهم شأنهم وابتدعوا ايضا شيئا يسمى التزعيد
 وهو ان يردد صوته كالذي يردد من برد والم وقد جالطه بشي
 من الحان الغناء اخر يسمى التزقيس وهو ان يردد السكون
 على السكات ثم يفرغ مع الحركة كانه في علة وهو دلة واخر يسمى
 التطريب وهو ان يترنم بالقران ويتنغم به في غير مواضعه
 ويؤيد في المد على ما لا ينبغي لاجل التطريب فياتي بالاجزاء العربية
 ويوع اخر يسمى التخرين وهو ان يترك طباعه وعادته في
 البلاوة فياتي بالبلاوة على وجه اخر كانه حزين بكاد يبكي مع
 خشوع وخضوع ولا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الربا ومن
 ذلك نوع اخر اخبرته هادلا الذين يجتمعون فيغزون كلهم بصوت
 واحد فيقولون قوله عز وجل افلا يعقلون اولاد يعلمون فيجدون
 الالف وذلك يجدون الواو فيقولون قالوا امنا واليا فيقولون

يوم الدين وفي يوم الدين ويد من غير الابد لتستقيم لهم الحروف التي
سلكوها ويبلغ ان يسمى التحريف واما قرائتنا التي نأخذ بها فهي
القراءة السهلة المرئية العذبة اللفاظ التي لا تخرج عن طباع
العرب وكلام العفصاء على وجه من وجوه القراءة السبعة بقرا
الحل اما ما نقل عنه من مداه فقرأه هيز او تخفيف هيز او تشديد
او تخفيف او فتح او امالة او اشباع او اختلاس وخلط بعض
القراءة ببعض عن باعظا وعلى الجملة فمن اجتنب الحسن الخلق
والخفى فقد جود القراءة وقد قيل ان الحسن غير العجز الهم فاما
الحسن الخلق فهو تغيير الاحراب والخفى هو ان لا يوفق الحرف حقه
وان يقتصر في صفته التي هي له او تزيد على ذلك كالانطواء في
التعطيل والتعسف في التثقيب والاسراف في اشباع الحركة
وفي التشديد واما ما ينسب الى حمزة رحمه الله تعالى من قرائته
وتسميته اياها تحقيقا فذلك بخلاف ما قاله فان التحقيق هو اطلاق
الحرف حقه مع الاسراع او التثقيب كما قال الخاقاني قدوة الحذف
معطي الحروف حقوقها اذ انزل القرآن ثم وكان ذا هذا
وقال بن جاحل بن زيد قيل عن قنبر بن علي الساكن قبل الهجرة والارادة
في المد كان يأخذ بذلك للتعليم ومراده ان ينزل الى المتعلم ما نحن عليه
من اعطاء الحروف حقا وجارا حل الي نافع فقال قد علمي الحرف فقال
نافع ما الحرف ما اعرفه اسعنا قال فقرأ الرجل فقال نافع هذا

ان

ان لا يسقط الاعراب ولا تشدد ولا تخفيف من تشدد او لا يقصر
مدود او لا يمد مقصورا قرائتنا قراءه اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهل زجل لا يضيع ولا يلوك سهل ولا تشدد
نقرأ على اصح اللغات وامضاها ولا نلتفت الى احوال السعوا
واصحاب اللجب اخذ اصغر عن ابا بوملي عن ذي دينا دين
العبا يز وقرأنا قراءه المتنازع تسع من في القرآن ولا يستعمل
فيه الراي ثم قرأنا في رحمة الله تعالى قل لئن اجتمعت
الاسماء الحسن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال ابو عمرو وعنه حمزة لا يشك
التجويد ولا يتحصل التحقيق الا بمعرفة حقيقة النطق بالمتحرك
والساكن والمختلص والمراد بالمشعر والمهور والمسهل والمحقق
والمستدود والخفيف والمدود المقصور والمبين والمدغم والخفيف
والمفتوح والممال قلت ومن جملة التجويد معرفة احكام النون
الساكنة والتنوين في الادغام والافهار والقلب والاختفاء وقد
ذكرت ذلك في فتح الوصل مشرعا قال ابو عمرو والراي رحمه الله
واما المتحرك من الحروف بالحركات الثلاث فحقه ان يلفظ به
مشبعا وان يولي بالحركات كوامل من غير اختلاس ولا تنوين يؤول
الي تضعيف الصوت لا تحقيق ولا اشباع رايد ولا تعطيل نافع
يوجب ان الايتان بعدهن يواو او اليق او يا غير ممكنات واما

المسكن من الحروف فحقه ان يخلو من الحركات الثلاث ومن بعضهن
من غير وقت شديد ولا قطع مسرف عليه سوي اعتبار اللسان
في موضعه قليلا في حال الوصل واما الخلق حركته من الحروف فحقه
ان يسرع اللغوية اسرعا بطر السامع ان حركته قد ذهبت
من اللغز لشدة الاسراع وهي كالمه في الوزن تامة في الحقيقة
الا انما لم ينطق ولا يتوسل بها بحرفي اشياء غيرها لم يبين تحقيقها
وما ينبغي ان لا تشبع اللسان اليه قبل هذه اليا والفتوحه لبلد
تتبع اللسان تولد منها يا سائله قبل اليا المفتوحه وذلك لان
كانت اليا سائله اشبع اللسان نحو يمين اسكن اليا واي
ووجهي وتخلص لمن يقع هذه اليا ان تعلى بل تكون اللسان
في نحو العاديات مختلفه وهي نحو الفخريات مشبعه وكذلك
الضمة قبل الواو المفتوحه نحو فوائده وكذلك الواو المسدده نحو
قوة الي توتم فان كانت الواو سائلة مصمومة قبلها ولقت
واو اخواتها كانوا يتفقون اشبع اللسان قبلها ومكنت الواو
بعد ما وعققت الواو الثانية تخفيفا حسنا فمختلج من ان
يصير مثل غفوا فواو واو واو وانصروا لان هذه تدغم في التي بعدها
واما الموام حركته عند الوقف او في حلق الوصل فحقه ان تضعف
الصوت لحركة اي حركه كانت ولا يتم النطق بها بل يبدى
بدل كل عظمها ويبيع لها صوت خفي يبدى في اليا بحاسة حسنة ولو

سائل
يتولد

سائل
مختلج

مع ذلك الوزن محرك وكذلك حق الخفي حركته من الحروف سوا قال
سبويه المحفا بوزن المظهر وقال غير فهو بوزنه الاله النفس صوتا
منه وحقيقته في اللغز اللغز السند من ذلك قوله عن رجل الكاد
اغنيها اي استوفى قال والخفي شيان حرف وحركة فافهما الحرف
نقصان صوته واخفا الحركة نقصان منطوقها واما المسكن من الحروف
في حال الوصل والوقف فحقه ان تخلص سكونه ثم يؤمها بالعصو
وقا الشفتان الي صلا حركته ايديا بذلك عليها من غير صوت خارج
الحرف وانما هو تقييده العضو لا غير يعني تنهيه انه يراه المهيا
له ولا يعرف ذلك الا عي لانه تراه العين ويحتضنه من الحركات الرفع وال
والضم لا غير لانها من الواو والواو يخرج من بين الشفتين ويها تعالجها
واما الاسماء في نحو قيل علي مذهب من اشع اوله دليله على الاصل فحقه
ان يجواب المسئلة الفعل المقوله من عينه نحو الضمة كما يجواب الفتحه
في قوله تعلى من النار ومن النار ونحوه اذا اريد الاماله المحضه نحو
اللسان فذلك يجواب اللسان اذا اريد الاسماء نحو الضمة لان ذلك
كالمال سوا هذا الذي لا يجوز غير عند العلماء من الفخر والنحوين
واما المهور فحقه ان يخرج هزله مع النفس احرأ سيملا بغير
شلق ولا كلفة ولا عنف ولا معو به وذلك لا يحصل للقرأ الا بالراء
السند بل هو الدرس المستمع والهمز اذا سهلت بين من اشهر
الها بالصدر ان كانت مفتوحه وان كانت مكسوره جعلت كالياء

ضمة

المختلصة الكسرة وان كانت مضمومة جعلت كالوا المختلصة الفتح
من غير اشباع وتلك الكسرة والفتح هي التي كانت مع الهز الا انها
مع الهز اشبع منها مع الحرف المحمول خلفا منها وسعني بين
بين اي من الهز المحققه وبين الحرف الساكن الذي منه حركتها
فالمفتوحة بين الهز والالف المكسورة بين الهز والياء والمضمومة
بين الهمزة والواو الساكنه فهي ضعيفه ليس لها تمكن كالحقيقه ولا
خلو من الحرف الذي منه حركتها وهي في الوزن كالحقيقه الا انها
بالتخوين والضعيف تقرب من الساكن فلدلك لا يبتلأ بها
فان ابدلت قلت المبدل منها دونها اتماما لها واسما مظهرا فان
التي حركتها على ساكن قبلها تحرك بها وذهبت من اللفظ راسا
اسكونها وتقديره سكون الحرف المحرك بحركتها وكانت بالحرف اول
لاستقلالها وزوال حركتها واما المدود فعلى ضربين طبعي ومنكف
ومتكلف فالطبعي هفه ان يوتي بالالف والواو والياء التي هي حروف
المد واللين مكنات على مقدار ما فيها من المد والذي هو معتقظ
من غير زياده ولا اشباع وذلك اذ الملقى واحده فيمن هفه ولا
حرف ساكن وتسمى الفزاهد الضرب بقصوره لانه قصر عن الهز
الوجبه لزياده الاشباع بخفايتها وشدة تراكب حبيس عنها
ومنع عنها قال الله عز وجل حور مقصورات في الخيام اري حجبوا
وتقدرونه مقدار الف ان كان الفاء مقدارها ان كانت با

ومقدار

ومقدار او ار كانت واو المتكلف هفه ان يرا في تليين الالف والياء والواو
وعلى ما يفرض من المد الذي لا يوصله الى النطق بهن الابه من غير اسراف
في التليين ولا افراط في التظهير وذلك اذا القيت الفين الهزات والحروف
السوائن لا غير وحقيقه النطق بذلك ان تمد الاحرف الثلثه ضعفي
مد هز في الضرب الاول والقرا يقرون ذلك مقدار الفين ان كان
حرف المد الفاء مقدارها ان كان ياء مقدارها او بين ان كان واو اما
دخله من ياء التليين واشباع المد لاله على حقيقه واما البين
من الحروف فحه اذا التليين بمثلها وهما متحركان او بمقدار هه
متحرك او ساكن ان يفصل بينهما من غير قطع معسوز ولا سكت
مشديد من اخلاص سكون الساكن واشباع حركه المتحرك
قلت واذا كانت ساكنه مضمومة ما قبلها ولقيت واو اخر اموا
وكانوا يتقون هه جروا وجاهروا وواو صابروا وواو بطروا وابتقوا الله
اشبعت الفه التي قبل الواو وملكنت الواو الساكنه تمكينا جيل
وحققنت الواو المفتوحة تخفيفا حسنا لئلا يصير مثل عفوا وقالوا
فان الواو الاولى في الثانية تدغم فان كانت الواو المضمومة ما قبلها
مفتوحة نحو هو الله كانت الفه قبل هه الواو غير مشبعة بل قوته
من الاقتلاص فانها اذا اشبعت جابروا وواو سالنه قبل الواو
المفتوحة وكذلك تخفيف الفه قبل الواو المشددة نحو الفوه
والنبوه لانها اذا اشبعت ضعف شد يد هه الواو بعد هه

انما نطق كالتلفظ من قبل وكذلك الياء المكسورة ما قبلها نحو العاشية
 والحالية وماهية وشبيهه والديه لا تشبع الكسرة قبل هذه الياء ولكن
 تخفف الياء المفتوحة يتولد في اللفظ باسأله قبل المفتوحة وذلك لمن
 فان كانت الياء ساكنة اشبعت الكسرة قبلها نحو بيتي للطايعين لمن
 يسكن الياء من بيتي وكل كسر وجهي الذي جعل في هذا يفوق بين لفظ العاديات
 والموريات وفي لفظ المعبرات فان اجتمع يا ان الاولى ساكنة مكسورة
 ما قبلها نحو في يوم وفي يوسف والدي يوسوس فالكسرة قبل الياء
 الاولى مشبعة بمكنه والياء المفتوحة تخففة فان كانت الياء الاولى
 مفتوحة فمن ادغم الاولى في الثانية شد شد يدا جيدا ومن اظهر
 فالواجب ان ياتي بها تخفيفين وكذلك المختصتان في كلمة الاولى
 مكسولة انا جي من جي عن بينة فمن اظهر فالواجب ان ياتي بها ما
 تخفيفين مبيتين لئلا تختلط احدهما بالآخرى وكذلك ان سكنت
 الثانية نحو سنجي اسكنت الحاقبل الاولى اسكنا جيدا وكسرت
 بعدها الياء كسرا خفيفا واسكنت الياء الثانية قال ابو عمرو واما
 المدغم من الحروف فحقه ان التقا مثله او بمقاربه وهو ساكن ان
 تدخل به ادخالا شديدا فيرفع اللسان بالحرفين ارتفاعا واحدا
 لا ينصل بينهما بوقف ولا غيره ويغند على الاخر اعتادة واحدة
 فيصير تدخلا كحرف واحد غير ان احبنا سه في موضع الحرف
 لما زاد فيه من التضعيف اكثر من احبنا سه فيه بالحرف الواحد
 والحران

والحران المتقاربان اذا ادخل احدهما في الآخر قلب الادل منهما الى
 لفظ الثاني قلبا صحيحا وادغم فيه ادغاما تاما هدا ما لم يكن الاول
 صوتا يبقى نحو كصوت النون والتنوين اذا ادغما في الياء والواو وصوت
 الطاء اذا ادغم في التاء وتعا ذلك الصوت مع الادغام فان الاول
 يقلب قلبا صحيحا ولا يدغم ادغاما تاما اذ لو فعل ذلك لذهب ذلك
 الصوت بذهابه لعدم وجوده في غيره قلت وكذلك كان يكون الحكم
 في قوله عز وجل او عظمت الا ان اجلا القرا اجتمعوا على اظهاره ولم
 يدغموه لان الصوت الزايد منه دون ما بقي منه في الظاهر فزاد انهم اذا
 ادغموه لم يبق من ذلك الصوت الا شيء خفي فانه مضموم للواو وفي الظاهر
 تنبيه على ان الظاهر هذا الجنس وادغامه خاير وقد روي نصر وخماعة
 عن السكيتي او عنت بادغام الظاهر ويتولدوا بها كما يقول او عدت
 من الوعد كما قال ابو عمرو ومخرج كل مدغم من مخرج المدغم فيه لا من مخرجه
 وذلك من حيث انقلب الى لفظه واعتد اللسان عليه دونه قال
 ومعنى الادغام ادخال الشيء في الشيء وتغييره فيه ما هو من
 قول العرب ادغمت الفرس اللجأ اذا ادخلته في فمه وقال بعض
 اهل اللغة الاعم النقطيه وهذا دغم ادغما قال واما الخفي
 فعلى نوعين اخفا الحركات واخفا التنوين والنون فاما الخفي
 الحركات فحقه ان ياتي بها لا يظهرين ولا مدغمين فيكون مخرجها
 من الجائز لا غير ويصل عمل اللسان بها ويمتنع التشديد لا منناع

عليهم وذلك اذا اختلفا حروف اللسان غير الواو والثاء واللام قال قال لي
 الحسين بن علي قال لي احمد بن نصر اخفى ما ينبغي معه غنة قلت قد
 وقع الاقتران بين القراء في الميم من قوله ثم فيها خالدون فذكر
 في طبعنا ثم ذهب ابو مجاهد والبغداديين ابو جعفر وابو علي الصوان
 وابن سنيود وابن السكيت وابن مقسم وابو بكر النفاس ابو الحسين
 ابن يوبان وعبد الرحمن ابن ابي هشام اظهروا عند الفاء واخذوا
 بدل اللام لسائر القراء وعلي ذلك جميع اهل الامصار وهو اختيار عامة
 القراء وكل جماعة باخفا الميم الساكنة عند الفاء اذا كانا من كلمتين
 منهم ابو عبيد واللؤلؤي وابو برزة عن الدوي عن البريدي وابو زيد
 عن ابي عمرو وابن حمر عن السوسي عن البريدي وروي عن الكسائي
 اذا غام ذلك حيث كان مع اظهار الغنة من غير استئذان شي
 من ذلك وعلي ذلك اللوفيون والاهفام ذهب البصريين وعليه قرأنا
 به اخذ ابن البري والمعدل والعمري ونص عليه سيبويه وبه اخذ
 الرازيون ايضا كالفضل بن شاذان وابوه والعباس بن الفضل وابو
 علي بن العباس فاما عند الواو نحو عليه ولا هم يجزئون وانتم وازواجه
 ونحو ذلك نحو فيجب اظهار الميم ويانها ويان سكونها وكثير من الناس
 لا يحسن ذلك فيحرك الميم وهو خطأ يجب التحفظ منه قال ابو عمرو واما
 المفتوح فحقه ان يوتي به التفتيح والتشديد الذي يستعمله اهل
 الحجاز في نحو الصلوة والركوة فينحون بالالف نحو الواو من شل

التفتيح

التفتيح قال وهذا لغة لا تستعمل في القرآن لانه لا امام لها وبين
 الامالة المحضة التي تستعملها القراء التي هي دون الكسر الصحيح قال
 ابو عمرو واما المبال في علي فريين متبوع وغير متبوع فالمشبع حقه ان يوتي
 به بين الكسر والتشديد الذي يوجب القلب لتشدته ولينها امامه وبين
 التفتيح المتوسط الذي ذكرناه ووصفنا حقيقة وغير المتبوع حقه ان
 يوتي به بين التفتيح المتوسط وبين الامالة التي دون الكسر ويسميه القراء بين
 اللطيفين انتهى كلامه **فصل** واعلم ان الحركتين المتحركتين
 تشبع حركتهما الاول منهما لينحصر بذلك من صاحبه سواء كانا مثلين
 نحو عدا او جعل لم او غير مثلين الا ان الحركتين متماثلتين بحركتهما
 وجعل بينهما او مختلفتين الحركه من الضرب الاول نحو ابراهيم مصلا ويجعل
 ما او من الضرب الثاني نحو الحمد به وقال موسى وهاق بهم او كانت حركتهما
 الاول من الحرف المتحرك يعلو نحو في نفس يعقوب نعلد اياك نحو
 كسر الصاد من السيام والحاء من الخيام وضمه الياء من ليوسف كل
 ذلك يشبع فيه الحركه وتظهر لتتخلص ما بعده وكذلك ان وقع بين
 المتحركتين ساكن يثبت حركتهما واظهرت الساكن بينهما نحو مستهزون
 والمنخقة ومن ذلك الذي اوتمز يظهر كسر الدال وضمه التاليتان من المن
 الساكنه بينهما وان ساكن الثاني من المتبوع نحو صد دنك وقصصنا ما
 وظلنا وحققناهما واما عكس هذا فانه يدغم الاول في الثاني ولا ينبغي
 ان يبالغ في تشديد المدغم حتى يخرج عما جركه وذلك من الخطا الذي

بطنة الجهال تجوز نحو كالم وما ومنهم من قد دخلوا اذ ذهب مغاضبا وما
يجب العناية به اللام اذ اسكنت قبل النون نحو جعلنا وانزلنا فان بيانا
اللام ان لم يجز به صارت مدغمة في النون فان لم يبين صار قولك اسلنا
كقولك النار قال ابو عمرو وبين النون واللام قلنت اذ انعم لا يبينون
سلون اللام في اسلنا وادلم يفعلوا ذلك صارن على لفظ النامدغمة قل
ابو عمرو ولو الفرق بينهما ان لام الفعل في التانون وفي اللام اسلنا لا
انضلا بالضمير ادغمت النون في اللام النون في النون ولم تدغم اللام في النون
في اسلنا لاختلافهما وكون سلون اللام غارضا فتشدد النون في التان
وتخفها في اللام اسلنا هو الفرق بينهما فان لقيها لام نحو انزل اليك وجعل
لها مبرزتان الذي بعد هما بتميز حركتهما لا سيما اذا انضلت باللام
المغلطه من اسم الله عز وجل نحو قال الله واحل الله البيع فان لم يلفها شيء
من ذلك حفظت في كافيتها بهارقيقة حقيقه مخروكة كانت او
ساكنه نحو جعل على وقلتم وليجدوا فيكم غلظة من غير مبالغة في الترتيق
والخاش قال ابن خلد كان القرايكة هون تغليب اللامات في القرآن
كله قلت وقد دفع الاجماع منهم على تغليب اللام من اسم الله عز وجل اذا
لم يكن قبلها كسرة وعلى ترتيقها مع الكسرة نحو الله وترتيقها فيها اذا
طابا للتشابة وتخيها في غير من خصا به هذا الاسم الشريف تعظيما
له فاما الامالة قبله نحو قسري الله وحني نري وكان بعض الشيوخ
يرقق اللام من اجل الامالة منهم ابو العباس احمد بن عيسى وهو الصواب
لان الامالة ليست كاللكن فوفق اللام لها والوا ان كانت ساكنة

وتليها

لها

وتليها كسرة رقت لتشابه اللفظ وان لم يكن قبلها كسرة كدغمت والمهر
تخيها ووجهها وسوا وقع بعد هاء كسرة نحو مرجعهم او يا نحو مزيم وقربه
او لم يقع ويرقق قوله الراي نحو قوله عز وجل من الكرم لما كان كسرة الهمزة
والجمله على التخييم وكذلك رقتا اخرون في قوله عز وجل ومن قرأ
قال ابو عمرو الراي رحمه الله تعالى وذلك خطأ لا شك فيه قال لان اليا
المفتوحة لا توجب ترتيقا ولا امالة بل هي كساير الحروف قال ولو
كان ذلك بحيث لا وجب ان يحل به للبا السائلة والكسرة فيلزم ترتيق
الراي نحو ليشربوا وغربا والبحرين وفي نحو من كل كرب ومن رقق فرق
قال ففي انعقاد الاجماع على تخييم الراي في ذلك دليل على خطأ من
رقق الراي لما كان اليا في نحو مزيم وقربه انتهى كلامه

فصل

فان كانت الواشدة فاجتناب النطق بها من غير
مجاورة الحد وفي المجاورة ما يجعلها ذات كسرة في نحو مسني الضم
وفمن اضطرر الي البر وجروا الضمير المتحرلة والسائلة يجب تبين
صغيرها وتخليصها نحو مسرورا والبحر المسجور واسالمير ويبسط
وكباسط وبالقسط ومن صلح حال وحصل الحق وقاصطادوا
واصطبر عليها وقاصدع ولو حصر صم والوزن والستغفر ما كنتم
فقد قواما كنتم تكتنون ومن رجوذ بين الزال عند النامي نحو مدخلا
وبدخلون وعند النون نحو قد نوب ولقد نصرم الله ثم رددناه والضاد
تبين عن النون نحو افضتم وخضتم وعند الجيم نحو افضض جناحك وعند الطاء

نحو من اضطره من الناس من لا يحسن بيان سكونها فيقول فن اضطر
 فيضم الضاد فيجب التحفظ من ذلك الجحوق الجهر فيجب ان
 يبين صوته وان يظهر جهرا لئلا ينالها شيء من صوت السنين نحو
 العمل بكفره وجعل ونحوه وينبغي ان صوته اذا كانت ساكنة عند
 التاء نحو فاجتنبوا واجتنبوا من حيث خرجت وعند الواو نحو
 الرجز ويجزون وعند السين نحو رجسا الي رجسهم وعند الهاء نحو
 ولا تجهر وعند السين في اخرج شطاه وكل ما يصح في الادغام الكبير
 لا يعمروا دغامة فواجب اظهاره للغير والعناية بتبيينه
 وايضا هو في النون الساكنة والتثنية جانب كبير من جوبل
 من الالهارة والادغام بغنة وبغير غنة والافتقار والقلب وقد
 ذكرت ذلك في شرح القراء مبينا ومنهم من يخفيها عند الحاء والعين والعمل
 انما هو على الالهارة ومن اجاز الالف فلقرنها من حروف الغم التي
 تخفيان عندها ومن اظهر اجزا الغني والحاء مجري في حروف الخلق
 ولا يصح ان يجتمع مع الالف من اجل السكون ولا تكون النون في كله
 واحده مع الراء واللام لا يفتقران تقارب هذين الحرفين جدا
 في المخرج وتخالفا في الصفة وهي الغنة وحدها فتقل الجمع بينهما
 وبينها والمحمد لله رب العالمين **فصل** واعلم ان القرآن

الحرير يقرأ للتعليل والواجب التقليل والتكثير ويقرأ للتدبير فالواجب
 الترتيل والتوقف ويقرأ التخصيل الاجر يكمن القراء فله ان يقرأ ما
 استطاع ولا يوجب ان اراد الاسراع وقد روي عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال خفف الله علي اخي داود عليه السلام القراءه فكان
 يا مريد الله تشرح فيقرأ كتابه من قبل ان تشرح دايمه وكان لا ياكل الا
 من عمل يديه وكان عثم بن ابي اسحق يقرأ القرآن في كعبه يوم تقرأه
 الترمذي وقرأ سعيد بن جبير القرآن كله في كعبه في الكعبة وكان
 منصور بن زاذان يختم القرآن في رمضان بين المغرب والعشاء ما لم
 ختمته ثم يقرأ الى الفوا سين قبل ان تغامر صلاة العشاء وكان ابو خزيمة
 اذا كان في ربيع الليل وكذلك يفعل يوم الجمعة في كل جمعة وكان الشافعي
 رحمه الله يعلو عظم في شهر رمضان ستمين ختمه كلها في الصلوة وروي
 عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه كان يقرأ القرآن في كعبه فعل ذلك
 ثلثين سنة والمحمد لله رب العالمين نقل هذا الشيخ علم الدين السجاوي
 رحمه الله ورحم جميع المسلمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
نسب الشيخ الشافعي رحمه الله تعالى عن عن من اخذ عنه
 القراءة ومولده ووفاته ولدا اخر سنة ثمان وثلثين وحماسه ومات رحمه
 الله يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الاخرى سنة
 تسعين وحماسه ودفن في مقبرة النيسابوري المعروفين بالفا في الفاضل
 في القراءه في موضع يعرف ساربه من مصر اخذ عن الشيخين الامامين
 ابي الحسن بن الحسن بن علي وابي عبد الله محمد بن الحنفية الشافعي ابن
 الغافر الثقفي اما ابو الحسن فانه قرا علي ابن داود سليمان ابن ابي
 القاسم الاموي عن ابي طاهر ابي عمرو واما الثقفي فانه قرا علي ابن عبد الله

محمد بن الحسن بن سعيد قال قرآن علي جماعة منهم ابو الحسن يحيى بن
 ابراهيم بن ابي زيد وابو داود المدركور عن ابي عمر الداني وغيره من المشايخ
 وعلم الساجدين واما قراءة ابي عمر فمذكورة في القيسية والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب حقيقته الحروف
 الحروف علي مخارج الحروف قال الشيخ الامام القاضى العالم برهان
 الدين الخبيري شيخ حمزة الخليل عليه السلام نفع الله به المسلمين ائمة
 الحروف العربية الاصول تسعة وعشرون حرفا خلافا للمبرد في جعل
 الالف والهمزة حرفا واحدا فالهمزة والباء من اول الحلق والعين والحاء من
 من سطره والعين والحاء من اخره والفاء من اول اللسان وما يجاديه
 من الحنك الاعلى والكاف بعينه والجيم والبا والسين والياء المتحركة
 والبيانية من سطر اللسان وما يجاديه من الحنك الاعلى والصاد
 من اخره حافى اللسان وما يليه من الاضراس ومن الالبس البسيرة
 واللام من اخر خافه اللسان وما يليه من اللثة فوق الصاقل
 والنون من راس اللسان وما يليه من اللثة فوق الثنايا والراء
 من ظهر راسه وما يجاديه من اللثة وقال القراء الثلاثة من راس
 اللسان والطاء والذال والثا من راس اللسان من بين الثنايا العليا
 والطاء والذال والثا من راس اللسان والهمزة والياء والباء
 والسين والزاى من راس اللسان ومن بين الثنايا السفلى والقام
 بالحن الشفة السفلى والهمزة والياء والسين والزاى
 المتحركة البيانية من بين الشفتين والهاء مع التاء اقوي
 من

سان
 حافتي

من انطباقها مع الهمزة ولا ينطقان مع الواو **حروف** المد وهي
 الالف والواو والياء ولا يكونان الساكنة ولا يكونان قبله الا من جنسها والياء
 الساكنة المدسور ما قبلها والواو الساكنة للضوء ما قبلها مخرجها
 من حيز الهمزة وهو هواء الحن ميزها تصعد الالف وتنزل الياء
 واعترا من الواو فاعلم ذلك **واما الحروف** الفروع فمنها
 فصيح وغير فصيح فالفصيح الواو في القرآن همزة بين يين والالف
 المالة والصاد البني كالزاى مخرج كل من الميز لا اصلية له
 الحروف صفات تميز المشتركة وتنوع المختلفة ومخارجها تواج
 او صواتها الا الغنية فانها من الحيشور **فالمهموسة** عشرون
 بحرفها سكت فحثة تختص وهي التي تحرك معها النفس **والمجسورة**
 ما عداها وهي التي يجلس معها النفس **والشديلة** ثمانية
 بحرفها اجدت كقطب طبقل وهي التي يحد بصوتها
والرخوة ما عداها الاحسية بحرفها غير نل فانها من الشديلة
والطيفة اربعة الصاد والفاء والطاء والظا
 وهي التي ينطق الحنك معها **والمنفحة** ما عداها وهي التي
 ينطق الحنك معها **والمنفحة** سبعة بحرفها فقط خص
 صعد وهي التي يستعمل بحرفها **والمنفحة** ما سواها وهي
 التي يستعمل بحرفها **والمنفحة** حروف الاطباق والباقية مرتقة
 الا الراء اصلها التنجيم وقد ترقق واللام فان اصلها الترفيق وقد

تفتح كاسم الله تعالى بعد الفتح والفتحة وهما الخرفان **والمكر الراء**
والتي تحذف من تكريره فهو الحن **والتفتيش الشين** لا يفتش
صوته **والمستطيل الصاد** لا مقلد يخرج منه **والغنتان**
النون واليم تحركا او سكنا وهي في الاخفاء والادغام **الزاي** **والصغرية**
السبيز والصاد والزاي وهي ضنون بين التثنية **وحروف**
العله الاقوال والباء والواو والهمزة على راي **والليثية** الباء والواو
السالكين المتشوق ما قبلهم **والهاوي الالف الهاء** الالف
الالف والفتحة والامالة جعل الالف كاليا والفتحة كالهمزة
والحروف القرية الحلقية **والشمسية** الشين والصاد
لا دغام لامت الغريف فيها **واللهوية** القاف والكاف
والشجرية الجيم والياء **والشفعية** الفاء والباء واليم والواو
لظهورها عند لام الغريف **والرلقية** النون والراء واللام
والنطقية الطاء والتا والذال **والاسلية** السين والصاد
والزاي **واللثوية** الظا والزا والفاء لا دغام لامت
التعريف فيها م تحت حمد الله تعالى **اعلم ان للنون السانة**
الساكنة والنون اربعة احكام الادغام والاظهار والاقلاب
والاخفاء فيدعمان في ستة احرف وهي الباء والراء واليم واللام والواو
والنون يجمعها قولك يربون منها حرفان بلافتحة وهما الراء واللام
يجمعها قولك رل واربعة بفتحة يجمعها قولك يومين ويظهران
عند ستة احرف وهي حروف الملقن الهمزة والها والعين والحاء والغين

والتا يجمعها اويل هذه الكلمة الالف حاء عم خالده غفلا
ويجمعها في الحصرية بيت وهو **م م م م م م م م م م**
فما وخاتمها وهما وعين وغير ليس قولك بالندر م م م م
ويقلبان عند الباء في اللفظ ويخفيان بفتحة عند باقي حروف
المجمع وهي خمسة عشر حرفا يجمعها اويل هذه الكلمة **م م م م م م م م م م**
تواصب قلق تلقا طهي فرق دار كصيح طلق سحق ديار
سحق داث عناب صيق **م م م م م م م م م م** والهمزة والواو والياء
م م م م م م م م م م محمد علي الله وحيد واسلم كثيرا **م م م م م م م م م م**
خطبة من خطب ابن نبانة الحمد لله شكر اعلي ما انعم
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما امر والزم واشتهد
ان محمدا عبده ورسوله شهادته من امن به واسلم وحاد من كفر به وارغم
صلي الله عليه وعلى اله ما اضا دهر واطلم واعلي محالهم يوم القيامة
والوم اعلموا غيا دانه انه لا مغفل الا من الموت ولا عمل بعد الموت
ولا ديب في الشؤور ولا مدفع للمقدور ولا مناص يوم القيامة ولا خلاص
الا براد الظلامة ولا ظلم عند الرحمن ولا حيق في الميزان ولا خير في
الا لطاوي ولا جوار الا على الصراط ولا غيب مع الاحوار ولا كبير
مع الاستغفار ولا منزل لمن حور الجنة غير النار جعلنا الله دايما كمن
تزد من دار قلعة رحمة لدار رجعة وثنية لا صلاح تشانه قبل حلول
صوعته وكان الموت نصب عينه ايام متعته ان ابن البيان واضح البرهان

فيه نوني كل نفس بالسب
وهم لا يظلمون

كلام الملك الربان وتقدروا انقوا بوا ترجعون فيه الي الله الاله
خطبة اخري الحمد لله المبتدي بحمد نفسه قبل ان يحد
القرب ع حامد واسمه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الصمد الواحد
واسمه ان يحد عبيه ورسوله بعثه في الاميين رسولا وجعله
علي النبي عهيدا مقبولا وبها وعزم من ثواب الطبيعة كغيا
صلي الله عليه وعلي اله بكنة واصيلا ايها الناس اذكروا الاخرة كدعا
واضربوا عن الدنيا صفى فقد فوكت اليك سها شتافا وطبقت
عليكم غمام افانها واذنم اثار وقايح المنون فيما سلف من مصارع
الغزون فلا تشنط بلوا عباد الله مده الانظار وقد موافق الاقامة
علة الاسفار فكان الامر قد اعترضت والاجتاحت مرقد
انقضت والنحو قد دشغت والنفوس قد ذهقت والضرايح
قد تشقت والفضايح والجوازع قد نطقت والرهود قد غلقت
والواقعه قد وقعت والخليفة قد جمعت والسماء قد فرجت والارض
قد بدلت والجباه قد نسفت والبحار قد سحرت والجنة قد ازلقت
والجحيم قد اجمت والحاكم قد نصب بمرانه والظالم قد تبين
خسرانه فنار بالراحه من تحب لها واه مناز بالجنة من رغب
عني واجعلنا الله وايام من احسن في المعاملة فاستوجب حسن
المقابل له وافلح باقامه الحجج يوم المحادلة ان احسن ما تلاءم النالون
وعمل به العاملون كلام من نحن له املون وتقدروا يوم تاتي كل نفس بما
تعمل

قد
تحققت

نفسها

وتقدروا انقوا بوا ترجعون فيه الي الله الاله

خطبة اخري

الحمد لله الموهب القابل للغات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له العالي عن احاطة اعلمة النعوت والصفات واشهد ان
محمد عبده ورسوله صلي الله عليه وعلي اله افضل العلوان ايها الناس
حمت بالقوي خلقنا من الافات ورميت الدنيا ابناها مراحم الهلاكات
الهلاكات وسعدت النفوس الي نفوسكم سها ما القالات وانتم
راقدون في مراقذ الغفلات مقتضون بحيايل الشهوات كأنكم
لا تسيرون سبل الاباء والامهات كيف لا وقد علت الانساب في
الميتين والميتات فرم الله امر اباد ربا لا فلاح عن السيئات واصل
الاسراع في الجنات قبل انقطاع مدد الاوقات وارجع النفوس
المعارات وطوي الحق المستودعات ونشرف فضايح الاقترايف
والحنانيات فلا تعتبر بوصول دايح الي الشتات وجباة قابضة الي
المات فارب السها والارض انما توعدون لانت طهر الله قلوبنا وقلوبكم
من دنس الشهوات واستعملنا وايام باقيات الصالحات ان
احسن الزجور احسن العظائم كلام عالم الحقيان ويقرأ
والاخيه خير من اتقى ولا تظلمون

خطبة اخري

الحمد لله الموهب القابل للغات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اشهد ان محمد عبده ورسوله صلي الله عليه وعلي اله افضل العلوان
ايها الناس ان الموت باب لا بد من دخوله وضييق لا بد من ريب في نزوله

شريك
لا اله الا الله
عن النبي
ما حبل الا بالحق

و هاج لا مدفع لخلوله وصار لا مطيع في كلولة فرحم الله امرا اعد من
صحته لستقه ومن شبيبته لفرمه ومن قوته لالمه ومن قامه لرحلته
ومن دنياه لآخرته وكان في طاعة ربه من المبررين فلما
تولدون لايت وما انت بمجرب واستغفر الله العظيم
والحمد لله رب العالمين صلى و صلى الله على سيدنا محمد
و على اله وصحبه وسلم

خطبه آخری

الحمد لله الذي ما يقدر به الكلام ويستفتح واستشهد بالاله الا الله وحده
لا شريك له اعلى ما بيني وبين الرب ويمدح واستشهد ان محمدا عبده ورسوله
احلى البريه كلاما واقض واورد الانام حليما وارجم واوضح الانبياء
شرعا واضمح صلي الله عليه وعلى اله صلاه يفوز من تاجر الله بها ويربح
ايها الناس ان اتقا الله واجبت رايه غالب والاجل طالب والدمر
واعط بعين خاطب والزمان معط بعينه سالب والموت بعد
الانفاس مراقب والموت لا يخطى عما خلق له لا عبث والموت رقيب
عليه كاتب والغير كفيلا به الي يوم القيامه لارب والعقاب اقبح
بالعصاة واضب والحكم العدل شاقيل الذر محاسب فمن استقامت
محنته فليحت محنته في سائر الحياه الدنيا مقترنه كان الي النار يوم القيامه
منصرفه قال الله جل جلاله وضرب مثاله ويقرأ يومئذ يصور الناس انفسنا
ليروا اعمالهم الي اخر السوره تمت الخطبه المباركه والله الحمد والمنه

[illegible]

وإذا قرئ القرآن فاستمعوا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد علمنا

بفضل الله العظيم

